جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

إحياء وتطوير حارة الحبلة

" دراسة في الحفاظ الحضري وإعادة الإحياء للبلدة القديمة في نابلس "

إعداد:

م. سهى الشخشير

إشراف:

د. حسن القاضي

د. محمد عطا

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس, فلسطين.

2010

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

إحياء وتطوير حارة الحبلة

"دراسة في الحفاظ الحضري وإعادة الإحياء للبلدة القديمة في نابلس"

إعداد

سهى عبدالهادي صدقي شخشير

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 28 / 3 /2010 وأجيزت

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. الدكتور حسن القاضي (مشرفاً ورئيساً)	.....
2. الدكتور محمد عطا يوسف (مشرفاً ثانياً)	.....
2. الدكتور معين القاسم (ممتحناً خارجياً)	.....
3. الدكتور علي عبد الحميد (ممتحناً داخلياً)	.....

إهداء

إلى وطني الغالي فلسطين.

إلى مدينتي الحبيبة نابلس.

إلى أغلى الناس..... أبي رحمه الله..... وأمي أمّد الله في عمرها.

إلى زوجي الغالي عنان.

إلى نور عيوني.... أولادي.... لينا وناصر وسيف.

سهى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

لله عز وجل على توفيقي لإتمام هذه الرسالة.

لعائلتي.... أبي رحمه الله،.... أمي،....زوجي،.... أُخوتي وأخواتي،....صديقاتي الذين كانوا دوماً داعمين ومشجعين لي، وأخص بالذكر... أخي رامي.... وأختي سمر مع الشكر والتقدير لأساتذتي في كلية الهندسة وأخص بالذكر الدكتور حسن القاضي والدكتور محمد عطا.

كما أتقدم بالشكر للمهندسين العاملين في قسم الهندسة، التابع لبلدية نابلس وأخص بالذكر الدكتور خالد قمحية والمهندسة رانية طه.

وإلى كل من أسهم في إنجاح هذه الرسالة .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

إقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

إحياء وتطوير حارة الحبلة

" دراسة في الحفاظ الحضري وإعادة الإحياء للبلدة القديمة في نابلس"

أقر بأن ما اشتملت عليه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work Provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name: Suha abdl Al-hadi shakhsher اسم الطالب: سهى عبد الهادي شخشير

Signature: التوقيع:

التاريخ:

Date:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	قرار لجنة المناقشة	ب
	الإهداء	ت
	الشكر والتقدير	ث
	إقرار	ج
	فهرس المحتويات	ح
	فهرس الأشكال	ز
	فهرس الملاحق	ق
	ملخص الدراسة بالعربية	ك
	الفصل الأول: خطة البحث وأهدافه ومنهجيته	1
1.1	مقدمة الدراسة	2
2.1	مشكلة الدراسة	5
3.1	أهمية الدراسة	6
4.1	أهداف الدراسة	6
5.1	منطقة الدراسة	7
6.1	خطة ومنهجية الدراسة	9
7.1	مصادر المعلومات	11
8.1	الدراسات السابقة	11
9.1	مصطلحات الدراسة	13
10.1	محتويات الدراسة	14

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الفصل الثاني: الحفاظ وإعادة الإحياء	15
1.2	التراث	16
2.2	التراث العمراني والمعماري	16
3.2	الحفاظ على التراث العمراني والمعماري	17
1.3.2	بداية الحفاظ	17
2.3.2	أسباب تلف وانهيار المباني التراثية	18
3.3.2	معايير الحفاظ	20
4.3.2	أساليب الحفاظ	21
5.3.2	مراحل عملية الحفاظ	22
4.2	الحفاظ في فلسطين	24
5.2	الحفاظ في مدينة نابلس	26
6.2	حالات دراسية عربية ومحلية	28
1.6.2	تجربة إحياء حي الحفصية في تونس	28
2.6.2	المشروع النمساوي	37
3.6.2	جوانب الاستفادة من الحالات الدراسية	45
	الفصل الثالث: البلدة القديمة في نابلس	48
1.3	مقدمة	49
2.3	نشأة مدينة نابلس	50
1.2.3	نابلس في الفترة الرومانية (63 ق.م _ 324 م)	51
2.2.3	الفترة البيزنطية (324 م _636 م)	57
3.2.3	نابلس في الفترة الاسلامية (636 م _1099 م)	58

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4.2.3	الفترة الصليبية (1099 م _1187 م)	58
5.2.3	الفترة الأيوبية (1187 م _1260 م)	59
6.2.3	الفترة المملوكية (1260 م _1516 م)	59
7.2.3	الفترة العثمانية (1517 م _ 1918 م)	61
8.2.3	الانتداب البريطاني (1918م _1948م)	62
9.2.3	الحكم الأردني (1948 م_1967 م)	63
10.2.3	الاحتلال الإسرائيلي (1967م _ الآن)	64
3.3	تكوين البلدة القديمة	65
1.3.3	النسيج الحضري للبلدة القديمة	67
2.3.3	عناصر التشكيل الحضري للبلدة القديمة	68
1.2.3.3	الشوارع	68
2.2.3.3	المباني	69
3.2.3.3	الساحات والمساحات الخضراء	75
4.2.3.3	المعالم المميزة (Land marks)	76
3.3.3	حارات البلدة القديمة	78
	الفصل الرابع: التحليل الحضري لحارة الحبلة	80
1.4	حارة الحبلة	81
2.4	تاريخ حارة الحبلة	81
3.4	الموقع العام لحارة الحبلة	85
4.4	علاقة حارة الحبلة مع البلدة القديمة	86
5.4	علاقة حارة الحبلة مع مدينة نابلس	89

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6.4	التكوين الحضري لحارة الحبلة	95
1.6.4	ارتفاع المباني	95
2.6.4	الممرات بين المباني	100
3.6.4	القناطر	100
4.6.4	المباني	105
5.6.4	الساحات العامة	106
6.6.4	المساحات الخضراء	110
7.6.4	النواحي الجمالية	115
7.4	المباني التاريخية	118
8.4	الوضع الاجتماعي, الاقتصادي والتعليمي للسكان	143
9.4	إيجابيات وسلبيات حارة الحبلة	146
	الفصل الخامس: مقترح خطة الإحياء	148
1.5	مقدمة	149
2.5	الرؤية العامة	149
3.5	الأهداف	149
4.5	استراتيجيات تحقيق هذه الأهداف	150
1.4.5	العمل على إيجاد نقاط جذب تتوزع داخل الحارة	150
2.4.5	العمل على ربط الحارة مع محيطها الخارجي	156
3.4.5	العمل على الحفاظ وإعادة تأهيل العناصر الحضرية الموجودة داخل الحارة	157
5.5	تفاصيل لتنفيذ هذه الاستراتيجيات	163
1.5.5	الربط ما بين الحارة ومحيطها	163

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.5.5	قصر النمر	165
3.5.5	بستان قصر النمر	168
4.5.5	ساحة الحبلة	169
5.5.5	بيت الغزاوي	171
6.5	النواحي الإدارية والاقتصادية	176
	الفصل السادس: النتائج والتوصيات	177
1.6	النتائج	178
2.6	التوصيات	181
	مراجع الدراسة	187
	الملاحق	191
	Abstract	b

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الأشكال

الشكل	البيان	الصفحة
شكل(1-1)	موقع البلدة القديمة بالنسبة لمدينة نابلس	7
شكل(1-2)	موقع حارة الحبلة من البلدة القديمة	8
شكل(2-1)	خارطة يظهر فيها موقع حي الحفصية	29
شكل(2-2)	مخططي موقع لحي الحفصية قبل وبعد التهديم والدمار	29
شكل(2-3)	مجسم يظهر فيه الموقع والحل المقترح ضمن المرحلة الأولى	34
شكل(2-4)	تصور لحي الحفصية بعد إعادة احيائه	35
شكل(2-5)	مخطط يبين المناطق للمرحلتين الأولى والثانية	35
شكل(2-6)	مخطط إعادة إحياء حي الحفصية بعد انتهاء المرحلتين	35
شكل(2-7)	التقسيمات الوظيفية التي احتواها المشروع	36
شكل(2-8)	منظور يبين التراكبات المعمارية المقترحة	36
شكل(2-9)	مجسم يبين تصوراً للجزء المراد إعادة إحيائه في المرحلة الثانية	36
شكل(2-10)	توزيع المباني الأثرية داخل البلدة القديمة	37
شكل(2-11)	الحالة الإنشائية للمباني داخل البلدة القديمة	38
شكل(2-12)	الوظائف الموجودة داخل البلدة القديمة والوظائف الجديدة المقترحة	41
شكل(2-13)	المخطط التنظيمي المقترح للبلدة القديمة	41
شكل(2-14)	توزيع الحالات الدراسية داخل الحارة	42
شكل(2-15)	المخطط والواجهة المقترحين للمنطقة	43
شكل(2-16)	صورة للمنطقة الشمالية لحارة الحبلة	43
شكل(2-17)	المخطط والواجهة المقترحين في شارع الفقوس	44

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(2-18)	الواجهة الموجودة في شارع الفقوس	44
شكل(2-19)	الواجهة المقترحة لشارع الفقوس	44
شكل(2-20)	صورة لموقع مقام الشيخ مسلم والمخطط المقترح له	45
شكل(3-1)	موقع مدينة نابلس على خارطة فلسطين	49
شكل(3-2)	تصور لنابلس عام 1839	51
شكل(3-3)	مخطط كنتور للبلدة القديمة في نابلس	52
شكل(3-4)	خارطة فسيفساء مادبا البيزنطة	53
شكل(3-5)	خارطة تبين نمط المدينة حسب وقائع خارطة مأدبا	53
شكل(3-6)	مواقع الجدران الرومانية في البلدة القديمة في نابلس	54
شكل(3-7)	خارطة تبين النمط الشبكي في الشوارع الرومانية	55
شكل(3-8)	مخطط شوارع البلدة القديمة عام 1926	56
شكل(3-9)	شبكة الشوارع في البلدة القديمة	57
شكل(3-10)	التدمير الذي حصل نتيجة الزلزال سنة 1927	62
شكل(3-11)	توسع المنطقة المبنية خلال فترة الانتداب البريطاني	63
شكل(3-12)	توسع المنطقة المبنية خلال فترة الحكم الأردني	63
شكل(3-13)	المواقع المتضررة في بلدة نابلس القديمة سنة 2002	64
شكل(3-14)	تدمير الشوارع خلال اجتياح عام 2002	65
شكل(3-15)	تدمير الأماكن الدينية والشوارع خلال اجتياح عام 2002	65
شكل(3-16)	موقع البلدة القديمة بالنسبة لمدينة نابلس	66
شكل(3-17)	خارطة توضح أهم المعالم الثقافية في البلدة القديمة بنابلس	66
شكل(3-18)	صورة جوية للبلدة القديمة عام 1944	67

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(3-19)	صورة جوية للبلدة القديمة عام 2008	68
شكل(3-20)	أسماء الشوارع الرئيسية للبلدة القديمة في نابلس	69
شكل(3-21)	توزيع المباني المختلفة داخل البلدة القديمة	69
شكل(3-22)	خارطة توضح مواقع لأهم البيوت المميزة بالبلدة القديمة	70
شكل(3-23)	خارطة توضح أهم القصور في البلدة القديمة	71
شكل(3-24)	توزيع الحمامات داخل البلدة القديمة	72
شكل(3-25)	توزيع المدارس داخل البلدة القديمة	72
شكل(3-26)	توزيع الخانات داخل البلدة القديمة	73
شكل(3-27)	توزيع المساجد داخل البلدة القديمة	73
شكل(3-28)	توزيع الزوايا, المقامات والكنائس داخل البلدة القديمة	74
شكل(3-29)	توزيع المصابن داخل البلدة القديمة	75
شكل(3-30)	ساحة النصر وفيها المنارة داخل البلدة القديمة	76
شكل(3-31)	المآذن والمنارة ترتفع في سماء البلدة القديمة	77
شكل(3-32)	المواقع الأثرية داخل البلدة القديمة	78
شكل(3-33)	مواقع حارات البلدة القديمة في نابلس	79
شكل(4-1)	المدخل الرئيسي لقصر النمر	82
شكل(4-2)	بقايا الحجارة الرومانية عند المدخل الرئيسي لقصر النمر	82
شكل(4-3)	موقع المارستان الصليبي	83
شكل(4-4)	بقايا الحجارة الصليبية الموجودة في بستان المصري	84
شكل(4-5)	بقايا المباني الموجودة حاليا في المكان	84
شكل(4-6)	نقش يرجع للفترة الإسلامية	85

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(4-7)	موقع حارة الحبلة من البلدة القديمة	86
شكل(4-8)	حدود حارة الحبلة وأسماء الشوارع المحيطة بها	87
شكل(4-9)	علاقة حارة الحبلة مع الحارات المحيطة بها	88
شكل(4-10)	شارع خان التجار	88
شكل(4-11)	شارع حطين	88
شكل(4-12)	شريانات الحركة الرئيسية داخل حارة الحبلة	90
شكل(4-13)	المداخل التي تصل حارة الحبلة بمحيطها	89
شكل(4-14)	ساحة بجانب مدخل فرعي تستعمل كموقف للسيارات	91
شكل(4-15)	المنشآت العشوائية الموجودة على امتداد شارع الساقية	92
شكل(4-16)	واجهة المنشآت العشوائية المطلة على الحارة	92
شكل(4-17)	مظهر آخر للتشوه البصري الذي تسببه المنشآت العشوائية	92
شكل(4-18)	فرق في الارتفاع بين مستوى شارع الساقية و حارة الحبلة	93
شكل(4-19)	وجود الأشجار في منطقة المنشآت العشوائية	93
شكل(4-20)	ساحة تستعمل موقف لسيارات الأجرة	93
شكل(4-21)	الواجهة الشرقية لحارة الحبلة المطلة على شارع الأنبياء	94
شكل(4-22)	منظر عام لشارع الأنبياء من الجهة الجنوبية	94
شكل(4-23)	منظر عام لحارة الحبلة	95
شكل(4-24)	مخطط الكتل والفراغات داخل حارة الحبلة	96
شكل(4-25)	مخطط الفراغات داخل حارة الحبلة	97
شكل(4-26)	مخطط ارتفاع المباني داخل الحارة	98
شكل(4-27)	نسبة ارتفاعات المباني داخل الحارة	99

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(4-28)	نسبة الإضافات الأفقية والعمودية فوق الباني	99
شكل(4-29)	نسب المواد التي تبنى بها هذه الإضافات	99
شكل(4-30)	تدرج الممرات من العامة إلى شبه العامة إلى شبه الخاصة	101
شكل(4-31)	الطرق النافذة وغير النافذة	102
شكل(4-32)	الممرات التي تستطيع السيارات حالياً الدخول فيها	103
شكل(4-33)	موقع القناطر شرق قصر النمر	104
شكل(4-34)	مدخل القناطر من ساحة الحبلة	104
شكل(4-35)	صورة القناطر من الجهة الجنوبية	104
شكل(4-36)	الواجهة الشرقية للقناطر	105
شكل(4-37)	نمط المباني الحديث شرق الحارة	106
شكل(4-38)	توزيع وأماكن أهم المباني العامة والسكنية في الحارة	107
شكل(4-39)	مسقط أفقي لساحة الحبلة	108
شكل(4-40)	منظر عام لساحة الحبلة	108
شكل(4-41)	الواجهتين الشمالية والغربية لساحة الحبلة	108
شكل(4-42)	مدخل قصر النمر في الواجهة الشمالية لساحة الحبلة	109
شكل(4-43)	الواجهة الجنوبية لساحة الحبلة	109
شكل(4-44)	الواجهة الغربية لساحة الحبلة	109
شكل(4-45)	أسماء بعض البساتين داخل حارة الحبلة	110
شكل(4-46)	صور لبستان بيت الغزاوي	110
شكل(4-47)	بستان دار عبده	111
شكل(4-48)	بستان دار المصري و واجهة البيت المطلة عليه	111

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(4-49)	منظر آخر لبستان دار المصري	111
شكل(4-50)	موقع الحديقة المقترحة في حارة الحبلة	112
شكل(4-51)	الواجهة الشرقية للقناطر مغلقة وخلفها الطمم	113
شكل(4-52)	صورة المنطقة الجنوبية للموقع قبل إزالة الطمم	113
شكل(4-53)	الواجهة الشرقية للقناطر بعد إزالة الطمم	113
شكل(4-54)	صورة المنطقة الشرقية الجنوبية للموقع أثناء إزالة الطمم	114
شكل(4-55)	صورة المنطقة الشرقية للموقع أثناء إزالة الطمم	114
شكل(4-56)	صورة الواجهة الغربية للموقع بعد إزالة الطمم	114
شكل(4-57)	صورة الواجهة الشمالية للموقع أثناء إزالة الطمم	115
شكل(4-58)	التصميم المقترح للحديقة	115
شكل(4-59)	التدرج البصري الموجود في إحدى ممرات حارة الحبلة	116
شكل(4-60)	بعض الصور البصرية في حارة الحبلة	117
شكل(4-61)	بعض التفاصيل المعمارية في حارة الحبلة	117
شكل(4-62)	استخدامات الطابق الأرضي في حارة الحبلة	119
شكل(4-63)	حالة المباني داخل حارة الحبلة	120
شكل(4-64)	توزيع وأماكن المباني العامة داخل حارة الحبلة	122
شكل(4-65)	الواجهة الشرقية لمسجد الأنبياء	121
شكل(4-66)	الواجهة الشمالية لمسجد الأنبياء	121
شكل(4-67)	الواجهة الغربية لمسجد الأنبياء	123
شكل(4-68)	الواجهتان الشمالية و الغربية لمقام الشيخ مسلم	124
شكل(4-69)	مدخل مقام الشيخ مسلم	125

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(4-70)	مقام الشيخ مسلم من الداخل	125
شكل(4-71)	مرقد الشيخ مسلم	125
شكل(4-72)	المسقط الأفقي لمقام الشيخ مسلم	126
شكل(4-73)	الواجهتان الشمالية والغربية لمقام الشيخ مسلم قبل الترميم	126
شكل(4-74)	الواجهتان الشمالية والغربية لمقام الشيخ مسلم بعد الترميم	127
شكل(4-75)	مقطعان عموديان داخل مقام الشيخ مسلم قبل الترميم	127
شكل(4-76)	مقطعان عموديان داخل مقام الشيخ مسلم بعد الترميم	128
شكل(4-77)	مدخل مقام بشر الحافي	128
شكل(4-78)	مقام بشر الحافي من الداخل	129
شكل(4-79)	السقف الحالي لمقام بشر الحافي	129
شكل(4-80)	الغرفة المتبقية من جامع المساكين	130
شكل(4-81)	المسقط الأفقي للطابق الأرضي في قصر النمر	131
شكل(4-82)	المسقط الأفقي للطابق الأول في قصر النمر	131
شكل(4-83)	المسقط الأفقي للطابق الثاني في قصر النمر	132
شكل(4-84)	الفناء الذي يتوسط قصر النمر	132
شكل(4-85)	الإيوان داخل قصر النمر	133
شكل(4-86)	الحجارة المتراكمة من بقايا الهدم	133
شكل(4-87)	الواجهة الغربية لقصر النمر المطلة على البستان	134
شكل(4-88)	منظر عام لبستان قصر النمر	134
شكل(4-89)	الزاوية الخارجية للجزء المستعمل كمتحف من قصر النمر	134
شكل(4-90)	جزء من الصالون الذي يتوسط دار عبده	135

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(4-91)	الجزء الآخر من الصالون الذي يتوسط دار عبده	136
شكل(4-92)	غرفة تطل على الفناء الجانبي في دار عبده	136
شكل(4-93)	بعض التحسينات في بستان دار عبده	136
شكل(4-94)	منظر المعرشيات في بستان دار عبده	137
شكل(4-95)	استعمال الخشب و بعض العناصر التقليدية في مدخل دار عبده	137
شكل(4-96)	الواجهة الخارجية الشرقية لدار عبده	137
شكل(4-97)	مدخل حمام الخليلي	138
شكل(4-98)	المشلح الصيفي داخل حمام الخليلي مليء بالأخشاب	138
شكل(4-99)	الفتحات المستعملة للإضاءة في سقف حمام الخليلي	139
شكل(4-100)	المشلح الشتوي داخل حمام الخليلي مليء أيضا بالأخشاب	139
شكل(4-101)	خلوة صغيرة داخل حمام الخليلي	139
شكل(4-102)	مخطط الطابق الأرضي لبيت الغزاوي	140
شكل(4-103)	مخطط الطابق الأول لبيت الغزاوي	140
شكل(4-104)	بيت الغزاوي من الداخل	141
شكل(4-105)	صبانة فطاير من الداخل	141
شكل(4-106)	مطعم السرايا من الداخل والخارج	142
شكل(4-107)	نوع ملكية المباني السكنية في حارة الحبلة	143
شكل(4-108)	معدل عدد أفراد الأسرة	144
شكل(4-109)	المستوى التعليمي لأفراد الأسرة	144
شكل(4-110)	معدلات دخل الأسر في الحارة	145
شكل(4-111)	نسب توفر المرافق في المباني داخل الحارة	145

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(5-1)	الأماكن المقترحة لتكون مناطق خضراء داخل الحارة	151
شكل(5-2)	توزيع المناطق المقترحة لتكون أماكن للعب الأطفال داخل الحارة	152
شكل(5-3)	موقع بيت الغزاوي والمداخل الرئيسية والفرعية له	153
شكل(5-4)	موقع قصر النمر بالنسبة لحارة الحبلة	155
شكل(5-5)	الأماكن المقترحة لمواقف السيارات	155
شكل(5-6)	العلاقة بين قصر النمر مع المناطق التي حوله	157
شكل(5-7)	المدخلين الرئيسي والفرعي لصبانة فطاير	158
شكل(5-8)	توزيع المباني المقترح الحفاظ عليها وإعادة تشغيلها داخل الحارة	159
شكل(5-9)	مواقع النزل المقترحة داخل الحارة	160
شكل(5-10)	المخطط لحارة الحبلة ويضم الخدمات المقترحة داخل الحارة	161
شكل(5-11)	نماذج يمكن استخدامها للإنارة	162
شكل(5-12)	المخطط المقترح لعملية الربط	164
شكل(5-13)	مقطع في منطقة المواقف يبين فتحات التهوية وأماكن الجلوس	163
شكل(5-14)	موقع قصر النمر وبستان النمر وساحة الحبلة داخل الحارة	165
شكل(5-15)	مخطط الاستعمال المقترح للطابق الأرضي	166
شكل(5-16)	مخطط الفرش المقترح للطابق الأرضي	167
شكل(5-17)	المخطط المقترح لبستان قصر النمر	168
شكل(5-18)	المخطط المقترح لإعادة إحياء ساحة الحبلة	169
شكل(5-19)	صور للساحة وتصور لما ستكون عليه بعد الترميم	170
شكل(5-20)	موقع بيت وبستان الغزاوي داخل الحارة	171
شكل(5-21)	مخطط الاستعمال المقترح للطابق الأرضي	171

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(5-22)	مخطط الفرش المقترح للطابق الأرضي	172
شكل(5-23)	مخطط استعمال الطابق الأول المقترح	172
شكل(5-24)	مخطط فرش الطابق الأول المقترح	173
شكل(5-25)	مقترح البستان التابع لبيت الغزاوي	174
شكل(5-26)	صور لفناء بيت الغزاوي وتصور لما سيكون عليه بعد الترميم	175
شكل(5-27)	تصور لما سيكون عليه بستان الغزاوي	176

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الملاحق

الملحق	البيان	الصفحة
ملحق(1)	استبيان الدراسة	191
ملحق(2)	تقرير وزارة الآثار عن حفرية حارة الحبلة	198

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إحياء و تطوير حارة الحبلة

" دراسة في الحفاظ الحضري و إعادة الإحياء للبلدة القديمة في نابلس "

إعداد:

م. سهى الشخشير

إشراف:

د. حسن القاضي

د. محمد عطا

الملخص

تضم فلسطين العديد من المدن التي تحتوي على مواقع أثرية عديدة، تعود لحقب تاريخية مختلفة، كمدينة القدس, نابلس, بيت لحم والخليل. وتعاني هذه المدن من التدهور نتيجة الإهمال, سوء الاستعمال والاعتداءات من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي والتي أدت إلى هدم جزء كبير من المواقع الأثرية والمباني التاريخية فيها, مما يؤكد أهمية الحفاظ على هذه المواقع التاريخية.

وتأتي هذه الأطروحة بهدف تقديم مقترح لخطة استراتيجية لإحياء وتطوير حارة الحبلة كنموذج لحارات البلدة القديمة في نابلس, وذلك من خلال دراسة تكوين النسيج الحضري لحارة الحبلة ودراسة مكوناتها المعمارية إضافة لدراسة الوضع الاجتماعي والاقتصادي للسكان ومدى ملاءمة وضع البيئة الحالي لاحتياجاتهم.

ارتكزت الأطروحة في منهجيتها بشكل رئيسي على المنهج الوصفي التحليلي, باستخدام مجموعة من أدوات البحث العلمي مثل الاستبيان, المسح الميداني والمقابلات الشخصية مع ذوي العلاقة من السكان والفنيين في بلدية نابلس.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن حارة الحبلة تحتوي على العديد من العناصر المعمارية والتراثية القيمة, مثل القصور, الساحات, الممرات, المصابن والقناطر, إلا أن هذه العناصر بحاجة إلى الحماية وإعادة الإحياء. كما أن موقع حارة الحبلة في الجزء الشمالي الشرقي من البلدة القديمة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يشكل موقع مهم, ويجب أن يتصل ويتكامل مع المناطق الحديثة حوله في مدينة نابلس. كذلك أشارت النتائج إلى ضعف وعي السكان بأهمية هذه العناصر القيمة وضرورة الحفاظ عليها.

وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من مقترح الخطة الاستراتيجية لإحياء وتطوير حارة الحبلة الذي تضمنته الدراسة. أيضاً أوصت الدراسة بالعمل على تطوير وتعزيز مستوى الوعي لدى سكان حارة الحبلة بشكل خاص وسكان البلدة القديمة بشكل عام حول أهمية الحفاظ على العناصر المعمارية والتراثية الموجودة فيها. كذلك أكدت الدراسة على ضرورة تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي لسكان حارات البلدة القديمة بهدف تشجيعهم على البقاء داخل البلدة.

وأخيراً أوصت الدراسة بأهمية تعزيز التنسيق والتعاون بين الجهات المختلفة في مدينة نابلس, مثل بلدية نابلس, جامعة النجاح الوطنية ووزارة السياحة من أجل تطوير وإحياء البلدة القديمة, إلى جانب تعزيز مشاركة السكان في عملية الإحياء والتطوير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خطة البحث وأهدافه ومنهجيته

1.1 مقدمة الدراسة

2.1 مشكلة الدراسة

3.1 أهمية الدراسة

4.1 أهداف الدراسة

5.1 منطقة الدراسة

6.1 خطة ومنهجية الدراسة

7.1 مصادر المعلومات

8.1 الدراسات السابقة

9.1 مصطلحات الدراسة

10.1 محتويات الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خطة البحث وأهدافه ومنهجيته

1.1 مقدمة الدراسة

تضم فلسطين العديد من المدن التي تحتوي على مواقع أثرية عديدة، تعود إلى فترات تاريخية مختلفة، من بينها القدس، نابلس، بيت لحم، الخليل.

ونحن هنا سنخص بالذكر مدينة نابلس، تلك المدينة العريقة التي تقع في وسط فلسطين وهي ذات موقع استراتيجي هام، وتقع وسط منطقة غنية بينابيع المياه العذبة (عزة، 1999).

تأسست مدينة نابلس زمن الكنعانيين وقد ورد ذكرها باسم "شاكمي" وهو محرف عن "شكيم ".

أقدم من سكنها هم الكنعانيون، ثم قدم إليها إبراهيم الخليل من أور ببلاد ما بين النهرين مروراً بحلب في القرن التاسع عشر قبل الميلاد. ثم سكنها يعقوب وبنى ما يسمى بجامع الخضراء (الدباغ، 1988).

وقد وقعت "شكيم" بيد الأشوريين، وسكنها فئة من اليهود عرفت بالسامريين ولا تزال بقاياهم حتى الآن، وفي 63 ق. م. احتل الرومان فلسطين، فثار أهلها السامريون فحاصرهم الرومان وأحرقوا مدينتهم. بعدها جددت المدينة في مكان يقع إلى الغرب من موقعها الأصلي وسميت "نيابولس" أي المدينة الجديدة (الحلو، 1985).

بعدها دخلت تحت حكم المسلمين وأخذت تتأثر بهذا الدين الإسلامي الجديد في جميع النواحي وفي مراعاتها لما يتناسب مع قوانين العقيدة الجديدة مما أدى إلى تحولها التدريجي لتصبح في تخطيطها تشابه تخطيط المدن العربية –الإسلامية الأخرى وليس فقط من ناحية التخطيط فقط بل نلاحظ أنها تتميز بوجود العديد من العناصر المعمارية الأخرى التي تتشابه فيها مع عناصر المدن الأخرى.

وقد مرت بمراحل مختلفة زمن حكم المماليك والعثمانيين مخلفة وراءها تراث معماري لا بد من الحفاظ عليه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعرف البلدة القديمة بأزقتها المعتمة وأسواقها الضيقة المسقوفة والأبنية المتلاصقة مع بعضها, وتتميز بأسواقها التجارية حيث أن مدينة نابلس كانت تعد مركزاً تجارياً بالنسبة للقرى المحيطة وبالنسبة للمدن الأخرى أيضا (الفني، 1999).

كما أنها تحتوي على العديد من المباني ذات قيم معمارية متميزة، كالبيوت السكنية والقصور، المساجد، الخانات، الحمامات بالإضافة إلى المنشآت الصناعية كالمصابن, المدابغ, معاصر الزيتون, الأفران وغيرها.

حيث تميزت مبانيها السكنية بالساحة السماوية، وهو نمط مأخوذ عن الأمويين، تميز بالأسقف المعقودة والفتحات ذات الأقواس. ثم تطور هذا النمط إلى بيوت القاعة الوسطى، حيث استبدلت الساحة السماوية بقاعة وسطى مسقوفة، والأسقف المعقودة بأسقف مستوية.

كما هو الحال بالنسبة لبقية المباني من قصور, مساجد, خانات, حمامات, مصابن وغيرها، حيث امتاز كل منها بنمط معماري معين من حيث نوع الفتحات، الأسقف، الأبواب، نوع الفراغات و تكويناتها سواء من حيث الارتفاع، النسب، ومواد البناء المستعملة.

كل هذا ضمن نسيج حضري متكامل تتخلله الأزقة الخاصة والشوارع العامة وبعض الفراغات الحضرية كساحة النصر وساحة القريون (الحلو، 1985).

فالبلدة القديمة حاليا تعد حلقة الوصل التي تربطنا بشكل أساسي مع الماضي وحضارة أجدادنا السابقة، وتعتبر كنز لبلادنا يجب الحفاظ عليها وحمايتها، بما فيها من مبان ذات قيمة معمارية مميزة.

و نلاحظ حاليا ما تتعرض له المدن التاريخية في فلسطين من هجمات عنيفة جدا من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، تؤدي إلى هدم جزء كبير من المواقع الأثرية والمباني التاريخية فيها.

وهذا الأمر يتطلب تدخل سريع سواء من قبل المنظمات العالمية المعنية بحماية التراث العالمي، أو من قبل المؤسسات الفلسطينية العاملة في هذا المجال، حيث يتوجب عليها العمل على توثيق ما أمكن من المواقع والمباني التاريخية وحفظها في مستندات تؤكد وجودها وتحافظ على هويتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعمل على حمايتها من الضياع.

حيث أن الانتهاكات التي حدثت من الجانب الإسرائيلي فيما يتعلق بالمباني التاريخية الفلسطينية، وخصوصا خلال الاجتياح الإسرائيلي سنة 2002 تعتبر في غاية الخطورة، حيث تمثلت الأضرار في حرق وضياع معالم أثرية بالغة الأهمية في المراكز التاريخية وخاصة في نابلس وبيت لحم وجنين، وخاصة أن كثيرا من المعالم التي دمرت غير قابلة للإصلاح، مما يعني فقدان هذه المعالم إلى الأبد (أبو الهيجاء، 2002).

يضاف إلى ذلك الأعمال الترميمية الخاطئة التي تضر وتغير المعالم الأصلية والتاريخية لهذه المعالم، والتحولات الجذرية على النسيج الحضري التاريخي وغيرها من الأعمال الغير قابلة للإصلاح والتي تؤدي إلى فقدان أجزاء هامة من التراث الفلسطيني بشكل تدريجي.

مما نتج عنه أن كثيرا من السكان الحاليين في البلدة القديمة هم ليسوا من السكان الأصليين للبلدة القديمة، فمعظم السكان الذين كانوا يسكنون البلدة القديمة هجروها إلى المناطق الأخرى التي تتوافر فيها ظروف أفضل مخلفين وراءهم تراث الأجداد.

من هنا جاءت أهمية الحفاظ على تراثنا الثقافي حيث أن غياب الوعي لدى السكان بقيمة تلك المناطق الرائعة التي أصبحت حاليا إما مهجورة أو مهملة تحتم على الباحثين والعاملين بمجال التراث العمل سريعا لإنقاذ ما بقي منها قبل أن تندثر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.1 مشكلة الدراسة

تعاني البلدة القديمة في نابلس حاليا من آثار الدمار الذي لحق بها إبان الاجتياح الإسرائيلي لها عام 2002 حيث لحق بها الكثير من الدمار والخراب في مبانيها, طرقاتها وبنيتها التحتية، هذا بالإضافة إلى عامل الزمن الذي يؤثر وبشكل مستمر على وضع مبانيها الإنشائي.

إضافة للزلازل المتعددة التي تعرضت لها المدينة، والتي أدت في كل مرة إلى هدم الكثير من مبانيها، كان آخرها عام 1927 والذي أدى إلى هدم أجزاء كثيرة من مبانيها (النمر،1975).

كل هذا والبلدة القديمة لا تجد الاهتمام الكافي والمقنع لإعادة بناء أو إصلاح ما تهدم من مبانيها سواء بشكل جزئي أو كلي. كان هناك بعض الدراسات والأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع، ولكنها في معظمها دراسات تحليلية وعامة أو متخصصة ببعض الأصناف أو المباني المنفردة. كذلك نجد العديد من الجهات والمؤسسات تقوم بعمليات إصلاح وترميم سواء للمباني والطرقات أو البنية التحتية، ولكنها كلها أعمال متفرقة لا يوجد إطار تخطيطي واحد يجمعها، بمعنى أنه لا يوجد دراسة شاملة لاحتياجات البلدة القديمة بشكل كلي وشامل, والعمل وفقا لهذه الاحتياجات.

من هنا جاءت هذه الدراسة لدراسة إحياء وتطوير حارة الحبلة كنموذج لإمكانية إحياء وتطوير البلدة القديمة ككل، حيث تتمتع هذه الحارة بالعديد من المميزات الحضرية والمعمارية، من حيث تركيبة مبانيها معا، وجود عدد من المباني بها ذات النمط المعماري المتميز كقصر النمر، بعض المساجد وساحة الحبلة كفراغ حضري قليل المساحة. بالإضافة لموقعها المتميز على أطراف البلدة القديمة، حيث تتفرد عن باقي حارات البلدة القديمة بكونها تتصل بالمحيط الحديث من ثلاثة جهات، مع ذلك فتبدو الحارة بوضع معزول عن الحديث إذ انه لا يوجد أي محاولة لربط هذه الحارة بالمحيط.

لذا ستتناول الدراسة أكثر من جانب سواء الفيزيائي، الاجتماعي والاقتصادي بحيث تكون متكاملة وتستطيع الخروج بنتائج وحلول عملية وواقعية من أجل النهوض بالحارة ورفع مستواها بما يناسب احتياجات سكانها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة والتي هي تطوير حارة الحبلة كجزء من حارات البلدة القديمة في أن الحفاظ على الموروث الثقافي للبلدة القديمة في نابلس أصبح ضرورة ملحة وبخاصة بعد المحاولات العديدة لطمس معالم هذا التراث وتدميره.

ويأتي هذا البحث لدراسة حارة الحبلة بتكويناتها وخصائصها المعمارية واحتياجات سكانها من أجل الحفاظ عليها وتطويرها بالطرق السليمة من أجل:

- أن تلبي الاحتياجات الحالية للعصر الحالي.
- أن تكون مثالا يحتذى به في تطوير البلدة القديمة في نابلس.
- أن تصبح نموذجا لربط النسيج الحضري القديم بالنسيج الحديث بشكل سليم.

وذلك بشكل يشمل جميع الجوانب الفيزيائية، الاجتماعية والاقتصادية حتى تكون عملية الإحياء والتطوير متكاملة وليست جزئية.

4.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى وضع استراتيجية عملية لعملية الحفاظ وإعادة إحياء وتطوير حارة الحبلة كنموذج لحارات البلدة القديمة في نابلس وذلك من خلال:

1. دراسة تكوين النسيج الحضري لحارة الحبلة.
2. دراسة مكوناتها المعمارية واكتشاف ما فيها من عناصر وخصائص حضرية تساعدنا في تطويع هذه المعطيات في عملية الإحياء والتطوير.
3. دراسة الوضع الاجتماعي والاقتصادي للسكان ومدى ملاءمة وضع البيئة الحالي لاحتياجاتهم.
4. الوصول إلى حلول تعمل على تطوير بيئة حضرية تساهم في رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للسكان.
5. وضع أطر تنظيمية وتشريعات لعملية الحفاظ والإحياء والبناء في حارة الحبلة.
6. العمل على ربط عملية إحياء وتطوير حارة الحبلة مع الامتداد العمراني الحديث خارج البلدة القديمة لنابلس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. أن تكون هذه الدراسة نموذج يساهم في إحياء وتطوير باقي حارات البلدة القديمة في نابلس.

8. الاستفادة من هذه الدراسة للباحثين والمختصين في إحياء وتطوير البلدات القديمة في فلسطين وغيرها من البلدان العربية.

5.1 منطقة الدراسة

سوف تتناول الدراسة حارة الحبلة في البلدة القديمة في نابلس, بحيث يمكن حصر منطقة الدراسة من شارع الأنبياء شرقا إلى شارع حطين غربا، و من شارع فيصل شمالا إلى شارع خان التجار جنوبا.

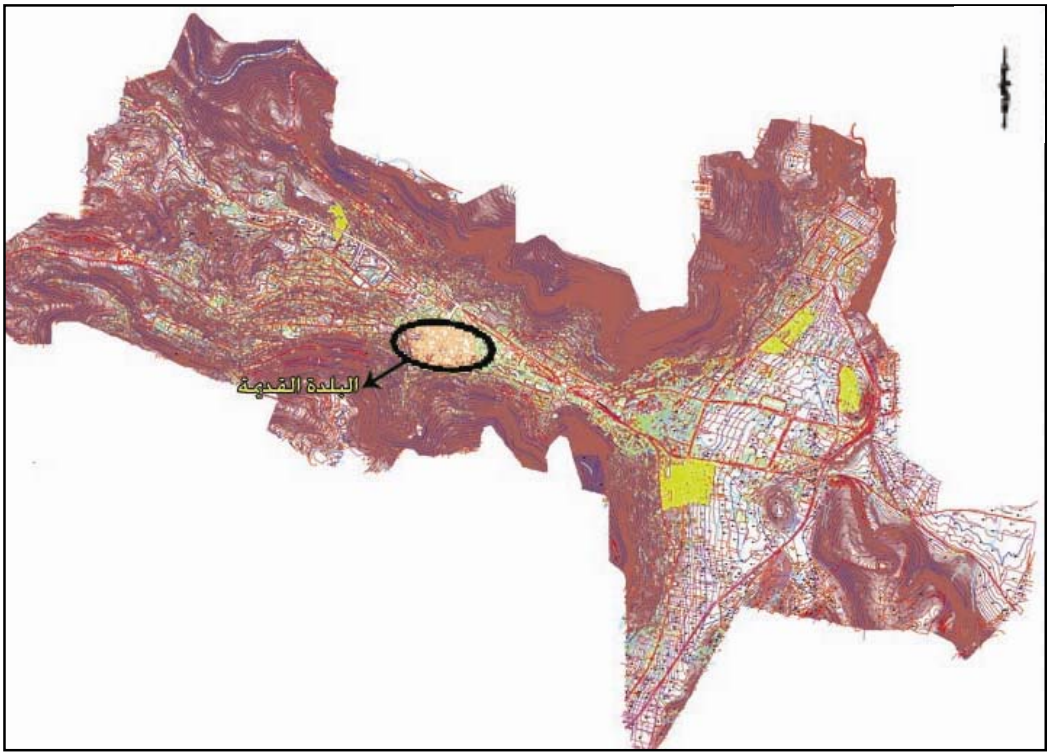

شكل(1-1): موقع البلدة القديمة بالنسبة لمدينة نابلس

المصدر: الباحثة بتصرف عن خارطة من بلدية نابلس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (1-2): موقع حارة الحبلة من البلدة القديمة

المصدر: الباحثة بتصرف عن خارطة من بلدية نابلس

لقد تم اختيار حارة الحبلة من أجل إعطاء نموذج حي لإحياء وتطوير هذه الحارة كجزء من حارات البلدة القديمة بنابلس، وذلك للأسباب التالية:

1. ما تتميز به من معطيات وإمكانيات معمارية إضافة للمباني المتنوعة الموجودة فيها.
2. تنوع تكوينها الحضري ما بين فراغات حضرية، مباني عامة، أحياء وأحواش سكنية.
3. فيها العديد من المشاكل سواء مشاكل التهدم والإهمال، مشاكل البناء العشوائي وغير المدروس، إضافة إلى المشاكل الاجتماعية بين السكان المحليين.
4. وقوعها على طرف البلدة القديمة، فهي تجمع ما بين المنطقة القديمة والامتداد الحديث للبلد حيث أنها ترتبط مع المنطقة الحديثة من ثلاثة جهات، مما يعطي المجال لإمكانية ربط إعادة إحياء القديم مع الحديث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6.1 خطة ومنهجية الدراسة

لقد تم استخدام المنهج الوصفي فيما يتعلق بمواضيع الحفاظ والإحياء, والمنهج الوصفي التحليلي بالنسبة لدراسة مدينة نابلس وتطورها التاريخي والعمراني. بينما استخدم المنهج التحليلي في التحليل الحضري والمعماري لحارة الحبلة من أجل الخروج باستراتيجية عملية وحلول مقترحة لإعادة إحياء وتطوير الحارة.

اشتملت الدراسة على ثلاثة محاور أساسية وهي:

1. **المحور الأول:** ويشمل الإطار النظري، والذي يتضمن مراجعة المفاهيم والمواضيع المتعلقة بالحفاظ وإعادة الإحياء الحضري والمعماري.
2. **المحور الثاني:** تتمة للإطار النظري حيث اشتمل على دراسة مدينة نابلس بشكل عام وتطورها التاريخي والعمراني, دراسة حارات البلدة القديمة وبالذات حارة الحبلة مع دراسة تكوينها المعماري وخصائصها.
3. **المحور الثالث:** يشمل الإطار التحليلي, التقييم والاستنتاج وذلك عن طريق دراسة متعمقة لحارة الحبلة من حيث:

- علاقة حارة الحبلة بالبلدة القديمة في نابلس.
- علاقة حارة الحبلة مع الامتداد العمراني الحديث خارج البلدة القديمة.
- النسيج الحضري للحارة والعلاقات التي تربطه معا.
- العناصر الحضرية والمعمارية في الحارة.
- الوضع الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للسكان.
- الاحتياجات اللازمة للسكان سواء المادية أو المعنوية.

ومن ثم الخروج باستراتيجية عملية وحلول مقترحة لإعادة إحياء وتطوير الحارة تكون قابلة للتنفيذ.

من أجل تحقيق هذه المنهجية تم الرجوع إلى المصادر المكتبية من كتب, مجلات ونشرات فيما يتعلق بالإطار النظري، إضافة إلى اعتماد أسلوب العمل الميداني من زيارات ميدانية تشمل مسوحات في البيئة الحضرية والمعمارية، ثم تحليلها بطرق علمية سليمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من أجل تحليل المعلومات تم عمل:

1. **تحليلات حضرية** وتشمل:

- حالة المباني.
- ارتفاعات المباني.
- استخدامات المباني (سكني، تجاري، حرفي، ....)
- طرق الحركة.
- التكوينات الحضرية.
- المداخل و المخارج.
- أنماط الفراغات الحضرية.

2. **دراسات معمارية متعلقة بالموضوع** و تشمل:

- عمر المباني.
- أنماط المباني.
- فراغات المباني
- تكوينات المباني.
- التفصيلات المعمارية.
- المقياس, الكتل, الشكل, المواد والأنماط الإنشائية.

هذا بالإضافة إلى عمل استبيانات ومقابلات مع ذوي العلاقة بهدف جمع المعلومات اللازمة من أجل عمل تحليلات اجتماعية وتشمل:

- التكوين الاجتماعي للحارة.
- العلاقات الاجتماعية.
- الأنشطة الاجتماعية.
- التكوين السكاني للحارة.
- احتياجات السكان.

بالإضافة لجمع معلومات عن عمر المباني، استعمالاتها وطريقة تفاعلهم مع فراغاتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7.1 مصادر المعلومات

لقد اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر ومنها:

1. مصادر مكتبية:

شملت الكتب, المراجع, المجلات ورسائل الماجستير والدكتوراه في المواضيع المتعلقة بموضوع الدراسة باللغتين العربية والانجليزية.

2. مصادر رسمية:

شملت الدراسات, التقارير والنشرات الصادرة عن المؤسسات والدوائر الحكومية مثل: بلدية نابلس، وزارة التخطيط ودائرة الإحصاء المركزي.

3. مصادر غير رسمية:

شملت الأبحاث وأوراق العمل الصادرة عن مصادر البحوث والجامعات مثل مركز التخطيط الحضري، جمعية الحفاظ على البلدة القديمة ومركز رواق.

4. مصادر شخصية:

تم عمل ميداني تضمن مسوحات حضرية ومعمارية للحارة، إضافة إلى عمل استبيانات ومقابلات مع أشخاص ذوي العلاقة بالبلدة القديمة.

8.1 الدراسات السابقة

تركزت الدراسات في موضوع الحفاظ والإحياء الحضري والمعماري في مدينة نابلس وبلدتها القديمة, ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

1. أطروحة ماجستير للطالبة منى محمود سلامة بعنوان " عمارة المصابن وعلاقتها بالتخطيط العمراني لمدينة نابلس القديمة ", سنة2003 م.

حيث تناولت الباحثة في هذه الدراسة لمحة عن مدينة نابلس ومراحلها التخطيطية وتشكيلها الحضري، تلتها لمحة عن المصابن وصناعة الصابون، وتحليلات متعلقة بالنسيج العمراني, المصابن ووضع المصابن الإنشائي وقد خلصت الدراسة إلى توضيح الأثر الاقتصادي الكبير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للمصابن وكذلك الأثر الاجتماعي لها، كما وضحت الخصائص المعمارية لها باعتبارها نمطا مميزا من حيث الارتفاع وطريقة الفتحات والتوزيع الداخلي.

وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة في الجزء المتعلق بدراسة مدينة نابلس ومراحلها التخطيطية وتشكيلها الحضري.

2. أطروحة ماجستير للطالبة مسرة شاهر الحنبلي بعنوان " التخطيط واستراتيجيات إعادة إعمار وتطوير الوسط التاريخي لمدينة نابلس ", سنة2005 م.

حيث تناولت الباحثة في هذه الدراسة خصائص المدن التاريخية، مشاكلها وطرق الحفاظ عليها، ثم دراسة تاريخية وتخطيطية لمدينة نابلس، تلتها دراسة تحليلية للبلدة القديمة في نابلس، ومن ثم خرجت الدراسة بوضع استراتيجيات عامة لإعادة الإعمار والتطوير.

وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة عن طريق الاطلاع على الأسلوب المستخدم في تحليل واقع البلدة القديمة في نابلس. ومن ثم إيجاد أسلوب معين لتحليل النسيج الحضري للبلدة القديمة.

3. أطروحة دكتوراه للباحث خالد قمحية بعنوان " Saving the Old Town of Nablus"

سنة 1992 م. وهي دراسة تناولت تطور ونشوء مدينة نابلس والمراحل التاريخية التي مرت بها، وتأثير كل من هذه المراحل على نشوء وتطور المدينة.

كما تناولت الدراسة العناصر الحضرية المكونة للمدينة، وبحثت في السياسات العامة من أجل المحافظة على البلدة القديمة لمدينة نابلس.

وخلصت الدراسة إلى أنّ البلدة القديمة تحتوي على تراث حضاري من المباني والفراغات الحضرية التي يجب المحافظة عليها ضمن سياسات واضحة ومحددة.

وقد تمت الاستفادة من الجزء المتعلق بالمراحل التاريخية التي مرت بها مدينة نابلس، وتأثير كل من هذه المراحل على نشوء وتطور المدينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. أطروحة دكتوراه للباحث حسن القاضي بعنوان

"Traditional Quarters of the Old Town of Nablus, a study within the framework of the traditional Islamic cities in the Arab world",2004

تناولت الدراسة كيفية نشوء وتطور المدن الإسلامية التقليدية، مع عرض نماذج وأمثلة لهذه المدن مثل مدن البصرة, الكوفة, بغداد وغيرها. إضافة إلى دراسة متعمقة في مدينة نابلس من حيث تطورها, نشوئها وتكوينها الحضري.

كذلك تناولت الدراسة بشكل موضح أحياء البلدة القديمة التقليدية، حيث أظهرت الدراسة أنّ البلدة القديمة تتمتع بنسيج حضري متكامل وأنماط معينة للمناطق السكنية وبالذات النسيج المكون من الأحواش السكنية وكيفية التعامل معها والاستفادة منها.

في هذه الدراسة تمت الاستفادة من الجزء المتعلق بحارات البلدة القديمة وحارة الحبلة بشكل خاص.

9.1 مصطلحات الدراسة

- الحفاظ "Conservation":

استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة من أجل العناية بالمكان والحفاظ على أهميته الثقافية.

- الإحياء "Revitalization":

العملية التي يتم بواسطتها إعادة الحياة للمنطقة بالحفاظ على مبانيها وإعادة استعمالها من جديد.

- التطوير "Development ":

العمل من أجل التحسين والذي يتضمن التغيير والعمل على تحسين الأوضاع المعيشية، التعليمية والاقتصادية للسكان وللمنطقة ككل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المحافظة "Preservation":

المحافظة على المكان أوالنسيج بوضعه الحالي كما هو، والمحافظة عليه من أن يتهدم أو أن تسوء حالته في المستقبل، إلى أن تتوفر الإمكانيات لترميمه.

- الترميم "Restoration":

إرجاع المكان أو النسيج الموجود إلى وضعيته السابقة، إما بإزالة الإضافات الموجودة أو بإرجاع الأجزاء الناقصة والمفقودة منه، دون استعمال مواد جديدة.

- إعادة البناء "Reconstruction":

إعادة المكان إلى الوضع الذي كان عليه، ويختلف عن الترميم في إمكانية استعمال مواد بناء جديدة في إعادة البناء.

المصدر :(Earl,2001)

10.1 محتويات الدراسة

اشتملت الدراسة على ستة فصول أساسية, الفصل الأول تضمن مشكلة البحث، أهدافه، منهجيته، هيكليته, مصادرالمعلومات وطرق جمعها وتحليلها للخروج منها بنتائج وتوصيات.أمّا الفصل الثاني تحدث عن عملية الحفاظ وإعادة الإحياء, وفي الفصل الثالث تم الحديث عن مدينة نابلس, عن نسيجها الحضري وتكوينها المعماري والعناصر المكونة لتشكيلها الحضري.

واحتوى الفصل الرابع على جزئين الأول ركزعلى حارة الحبلة، علاقتها مع المحيط الخارجي، تكوينها الحضري، الفراغات الحضرية, المباني المعمارية والوضع الاجتماعي, الاقتصادي والسكاني للحارة, في حين تناول الجزء الثاني الدراسات, التحليلات والنتائج المستخلصة حول وضع حارة الحبلة ككل. أمّا الفصل الخامس تضمن الاستراتيجيات والحلول المقترحة من أجل إعادة إحياء وتطوير حارة الحبلة استنادا على التحليلات السابقة، تشمل مخططات وتفاصيل تنفيذ تلك الاستراتيجيات, وأخيراً تضمن الفصل السادس النتائج والتوصيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الحفاظ وإعادة الإحياء

1.2 التراث

2.2 التراث العمراني والمعماري

3.2 الحفاظ على التراث العمراني والمعماري

1.3.2 بداية الحفاظ

2.3.2 أسباب تلف وانهيار المباني التراثية

3.3.2 معايير الحفاظ

4.3.2 أساليب الحفاظ

5.3.2 مراحل عملية الحفاظ

4.2 الحفاظ في فلسطين

5.2 الحفاظ في مدينة نابلس

6.2 حالات دراسية عربية ومحلية

1.6.2 تجربة إحياء حي الحفصية في تونس

2.6.2 المشروع النمساوي

3.6.2 جوانب الاستفادة من الحالات الدراسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الحفاظ وإعادة الإحياء

1.2 التراث

يعتبر التراث رسالة حضارية تمثل مسيرات الأمم، فكرها، قيمها، سلوكياتها ونتائجها, حيث أن المعالم التراثية في أي زمان تعبير مادي عن أهمية الحضارات والشعوب ووسيلة للتعريف بعاداتهم وتقاليدهم وتاريخهم.

والاهتمام بالموروث هو اهتمام بالخصوصية والهوية والذي لا يتعارض في مضمونه مع احترام العصر والتناغم معه, حيث أنه مادة للتواصل بين الماضي, الحاضر والمستقبل.

"والتراث في اللغة العربية هو ما يخلفه الرجل لورثته أي أبنائه وأهله من بعده، أي أنه كل ما ورثه الأبناء عن الآباء والأجداد" (المالكي ,2004 , ص17).

أمّا المعنى اللفظي للتراث (heritage)"فهو مجموعة الأنماط الحياتية في جوانبها المادية والفكرية الملتصقة بجيل أو أجيال سابقة" (المالكي ,2004 , ص17).

2.2 التراث العمراني والمعماري

يعتبر التراث العمراني والمعماري جزء مهم من التراث ككل, حيث أنه يمثل كل ما شيده الأجداد من حضارة داخل المدن وخارجها. ويقصد بالتراث العمراني النسيج الحضري الموروث بما يحويه من مبانٍ, فراغات حضرية, ممرات وقناطر.

أما التراث المعماري فيقصد به "الأبنية الموروثة نفسها وهو جزء من النسيج الحضري للمدينة, وبالتالي جزء من التراث العمراني " (المالكي ,2004 , ص18).

وتتمثل أهمية التراث العمراني والمعماري فيما يلي (المالكي,2004):

1- يمثل التراث جزء أساسي يسهم في بلورة ملامح المدن.

2- يقدم النسيج الحضري نماذج تخطيطية تنسجم وتتناغم فيها إنسانية الإنسان وسلوكياته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- يمثل النسيج الحضري الموروث الحيز الذي يعيش فيه الزمن القديم بكل إبداعاته وإضافاته الحضارية.

4- يمثل النسيج الحضري الموروث كلاً وأجزاءاً مدرسة تخطيطية ومعمارية يمكن الاستلهام منها وتمييزها.

5- لا يمكن تجاهل الدور الوظيفي الذي يلعبه النسيج الحضري الموروث بسبب موقعه.

6- يمتلك النسيج الحضري الموروث بعداً سياحياً حضارياً ينبعث من أصالة وندرة ذلك النسيج في مجال التخطيط والعمارة.

3.2 الحفاظ على التراث العمراني والمعماري

يسهم الحفاظ على التراث العمراني والمعماري في التصدي للأضرار والتخريب التي يتعرض لها التراث مما يطيل في عمر الموروث, ولا بد من إدراك الناس لأهمية هذا التراث والعمل على الحفاظ عليه. والحفاظ على التراث يكون من خلال فهم وإدراك مضامين الأصالة وتطبيقها بما يتلاءم ومفاهيم العصر الحديث.

1.3.2 بداية الحفاظ

بدأ الاهتمام بحماية الممتلكات التاريخية بعد الثورة الصناعية التي أثرت في كافة المجالات الاجتماعية, الثقافية والاقتصادية التي أحدثت تغييرات عمرانية سريعة وخاصة في مراكز المدن (أبو الهيجاء, 2002).

حيث أدت الحرب إلى تدمير كثير من المباني التاريخية وأحيانا إلى تدمير مدن بأكملها, فكان لا بد من العمل على ترميم المباني المتضررة وإعادة بناء ما تهدم حتى لا يضيع التراث ويحل محله مبانٍ جديدة مبنية بأساليب حديثة.

ومن أهم وأشهر الخبراء في مجال حماية المباني التاريخية فيوللي لو دوك (Viollet Le Duc)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث يعتقد أن حماية المبنى لا تكون بالحفاظ عليه كما هو فقط بل بتصليحه وإعادة بنائه، وإعادة استعماله بشكل لا يضره وإنما يعيد له الحياة (أبو الهيجاء, 2002).

كذلك نشأت فلسفة الترميم من فكرة ترميم المباني الكنسية (الكنائس) في أواخر القرن الثامن عشر والتاسع عشر. المعماري جيمس وايت (1746-1813م) كان أول من تعرض ترميمه للانتقاد حيث أنه عندما رمم الكنائس الكاتدرائية مثل دورهام، هيرفورد في آخر 12 سنة من القرن الثامن عشر انتقد ترميمه لأنه لم يكن دقيقا وقام بهدم وإزالة الأوجه الخارجية المتهدمة للحجارة والآثار وبنى عوضا عنها شيئا جديدا ظهر أنه غير الآثار الحقيقية (Pickard, 1996).

ومن أجل حماية التراث نشطت المؤسسات وجمعيات حماية التراث وقامت بعمل المؤتمرات في فترات متعاقبة, وكانت من نتائج هذه المؤتمرات وضع العديد من المواثيق والاتفاقيات المتعلقة بحماية المعالم التاريخية.

ومن أهم المواثيق والاتفاقيات المتعلقة بحماية المعالم التاريخية (الهيجاء ,2002,ص11):

1- الميثاق الايطالي للترميم سنة 1883م.

2- الميثاق الايطالي للترميم في نيسان سنة 1972م.

3- ميثاق أثينا أكتوبر سنة 1931م.

4- ميثاق البندقية مايو سنة 1964م.

5- الميثاق الأوروبي لحماية التراث المعماري – ميثاق أمستردام أكتوبر 1975م.

6- اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح (اتفاقية لاهاي) 1954م.

2.3.2 أسباب تلف وانهيار المباني التراثية

هناك أسباب عديدة تؤدي إلى تلف وانهيار المباني, هذه الأسباب التي تؤثر على المباني التراثية يمكن تصنيفها إلى نوعين من التأثيرات: تأثيرات بشرية وتأثيرات طبيعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. تأثيرات بشرية:

حيث أن لها تأثير كبير على التراث العمراني والمعماري، وتأثيرها ذو شقين مادي ومعنوي.

ويتمثل الضرر المعنوي بإهمال الكثيرين لتراثهم وانبهارهم بمنجزات الغرب التي بنيت في الأصل على انجازات العرب المسلمين. أو أن يحصل العكس وهو أن يتمسكوا بالتراث لإبقائه كما هو دون محاولة إعادة استخدامه, تأهيله والاستفادة منه (المالكي, 2004).

أما الضرر المادي فيتمثل بسوء أعمال الحفاظ وإعادة التأهيل للموروثات العمرانية والمعمارية كذلك بهدم المباني الأثرية لأسباب سياسية أو لأسباب فكرية حيث تتغير معايير التذوق للموروث المعماري. كذلك من أسباب التلف والانهيار الانكماش, الزحف والتصدع نتيجة زيادة الأحمال عند تغيير الاستعمال الأصلي (المالكي, 2004).

هذا إضافة إلى ما ينتج عن الجهل وسوء الاستعمال حيث تتم إزالة أجزاء من المبنى أو إضافة أجزاء إليه، أو إصلاح المبنى باستعمال مواد تضر به كدهان الواجهات أو التفاصيل المعمارية في المبنى كدهان منابر المساجد الخشبية ومحاريبها الجميلة.

كذلك قيام الجهات المسؤولة مثل البلديات إما بهدم مباني لإقامة مشاريع جديدة أو السماح بالبناء بملاصقة المباني التراثية بشكل يضرها من حيث ارتفاعها أو نمط بنائها (الريحاوي, 1985).

إضافة إلى غياب الإشراف التخطيطي من قبل السلطات البلدية, الآثارية أوالسياحية، مما يدفع بالمالكين الى بيع هذه المباني, هدمها أو حرقها.

2. تأثيرات طبيعية وتتمثل فيما يلي (المالكي, 2004):

أ- الرطوبة وهي قد تدخل المبنى أثناء انشائه أو من المياه الجوفية أو من الأمطار.

ب- عوامل خارجية كالزلازل, البراكين والفيضانات.

ج- العوامل المناخية من حرارة, رياح, أشعة الشمس, الثلوج, الأمطار وتلوث الهواء.

د- الحيوانات والحشرات كالفئران, الجرذان, الطيور والحشرات الضارة وخاصة حشرة الأرض.

من أجل ذلك لا بد من اتخاذ تدابير وقائية كاستخدام مانعات الصواعق لتجنب أضرار الصواعق,

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسد الشقوق والثغرات وتكحيل الحجر لمنع تسرب المياه لداخل المبنى، كذلك حماية الأساسات من المياه والرطوبة إما بضخ المياه المتجمعة بعد تزويد المبنى بقنوات لامتصاصها أو تجفيفها كهربائيا (الريحاوي, 1985).

3.3.2 معايير الحفاظ

من أجل القيام بعملية الحفاظ لا بد من وضع معايير تحدد على ماذا سنحافظ و ما هي المؤهلات التي تميز الموروث العمراني أو المعماري للقيام بالحفاظ عليه. و يمكن تلخيص أهم هذه المعايير بما يلي (المالكي, 2004):

1- البعد التاريخي: حيث أن الموروث الحضري المعماري بما يشمل من مباني وفراغات والمرحلةالتاريخية التي ينتمي لها تؤثر على اختيار هذه المنطقة للحفاظ وإعادة التأهيل. كما أن زمن تشييد المبنى, المرحلة التاريخية التي يمثلها وعمره تؤثر في مدى قابليته للحفاظ والتي تزيد بازدياد عمره.

2- القيمة التاريخية: حيث أن ارتباط الموروث الحضري بأحداث تاريخية, وطنية أو اجتماعية مميزة تجعله مؤهل للحفاظ والتأهيل.

3- تجانس الموقع وأهميته: حيث أن انسجام الوحدة العمرانية الموروثة و البيئة المعمارية المحيطة و المحيط الحضري ككل و تأثير المحيط على المبنى يرشحه للحفاظ و يضفي كذلك الأهمية على ما يحيط به ويعيد له الحياة.

4- القيمة المعمارية و الجمالية: حيث أن بعض الأبنية التراثية تمثل طراز معماري متميز ولها تفاصيل معمارية خاصة تجعلها مؤهلة للحفاظ.

5- البعد الاقتصادي: يجب الأخذ بعين الاعتبار تكاليف الترميم والصيانة حيث أن عملية الحفاظ يجب أن تزيد من إنتاجية الوحدة الموروثة سواء أكانت مبنى أو فراغ ولا أن تكون فقط عبئاً مادياً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- البعد الاجتماعي: حيث أن ارتباط المبنى بأحداث اجتماعية مهمة أو أحداث ثقافية مهمة لشخص معين جعلته شخصيه مميزة لها دورها في المجتمع والتاريخ كالأدباء, العلماء, السياسيين وغيرهم تجعله مؤهلاً للحفاظ أيضاً.

7- تفرد المبنى بعمارته: حيث أن تميز المبنى بطرازه, عمارته, موقعه أو تفرده بطرازه المعماري يجعله مؤهلاً للحفاظ كالجوامع, الخانات, القصور وغيرها.

8- الوثائق المتوفرة: حيث أن توفر المعلومات والبيانات ودقتها عن المبنى يجعل عملية الحفاظ وإعادة التأهيل سهلة وناجحة. ولكن في حالة عدم توفرها يجب عمل توثيق للمبنى للحفاظ عليه والعمل على عدم اندثار معالمه مع الزمن.

4.3.2 أساليب الحفاظ

هناك أساليب مختلفة للحفاظ على المباني التراثية كل منها يستخدم تبعا لحالة المبنى بعد إجراء عمليات الدراسة والتحليل. ويمكن إجمال هذه الأساليب بما يلي (المالكي, 2004):

1- إعادة البناء (Reconstruction)

إعادة بناء الأبنية كلها أو جزء منها وإرجاعه كما كان اعتماداً على الوثائق المتوفرة عنه. وقد يتم البناء في نفس مكانه الأصلي أو نقله إلى مكان آخر إذا كان هناك ضرورة لذلك.

2- الإبقاء (Preservation)

وهي عملية حماية المبنى كما هو وحمايته من التلف.

3- الاستنساخ (Replication)

وهي عملية نسخ أجزاء معينة من المبنى كما هي لتعوض الأجزاء الناقصة منه.

4- التقوية (Consolidation)

وهي إضافة مواد مقوية أو مثبتة للمبنى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- الصيانة (Restoration)

وهي إعادة بناء الأجزاء التالفة في المبنى باستخدام مواد جديدة تناسب مواد المبنى لإعادة شكله الاصلي.

6- منع التهري (Deterioration Perversion)

حماية المبنى من التلف, عوامل التعرية, الظروف البيئية ومن الإهمال والسرقة.

5.3.2 مراحل عملية الحفاظ

من أجل أن تكون عملية الحفاظ ناجحة لا بد من أن تمر بالمراحل التالية:

1- التوثيق: وهو مهم جداً في الحفاظ وإعادة التأهيل، حيث يتم البحث بتاريخ هذه الآثار وتسجيل كل ما يتعلق بهذه المباني قبل البدء بترميمها وتجميع الرسوم والصور لهذه المباني وتسجيل للمعالم وكافة التفاصيل للمبنى نفسه (Pickard, 1996).

إضافة لجمع المعلومات عن المبنى من الأشخاص ذوي العلاقة بالمبنى, الأدبيات والبيانات التي يمكن أن تمدنا بمعلومات دقيقة وصحيحة عن الموروث المعماري، مما يسهل عملية الحفاظ وإعادة التأهيل.

حيث تفرغ هذه المعلومات على شكل جداول, سجلات وخرائط بحيث يمكن الرجوع لها عند الحاجة وخاصة عندما تكون عملية الحفاظ تتطلب المحافظة على المبنى كماهو, عندها تفيد هذه المعلومات في ذلك (المالكي, 2004).

وقد ألفت الجمعية العالمية للآثار والمواقع"ICOMOS" واسمها بالكامل

(International Council On Monuments And Sites) منشورة بعنوان

(Manual on Research and Recording Historic Buildings) في سنة 1990 كمرشد لعملية البحث والتسجيل (Pickard, 1996).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- الدراسة والتحليل:

وهي دراسة عملية تحليلية لعناصر التراث، حيث تحتاج إلى متخصصين في العمارة, التاريخ والاقتصاد ليقوم كل منهم بدوره في عملية التحليل التي ستسهم فيما بعد في اتخاذ القرار الصحيح لعملية الحفاظ. كذلك لمعرفة الأسباب التي أدت إلى وجود عيوب في المبنى أو المنطقة ككل (المالكي, 2004).

3- تحديد أسلوب الحفاظ

مراعاة عمر وخصائص المبنى واختيار طريقة الحفاظ المناسبة لتحافظ على قيمته التاريخية وخصائصه القديمة (Pickard, 1996).

4- الصيانة والترميم:

حيث تتنوع أنواع الصيانة حسب حالة المبنى، فمنها ما يحتاج فقط إلى القليل من أعمال الصيانة ومنها من يحتاج إلى صيانة كبيرة. ويؤثر في ذلك نوع الاستخدام المنوي عمله في المبنى ففي حالة تغيير وظيفة المبنى واستخدامه فإن ذلك يتطلب أعمال صيانة وترميم أكثر مما لو بقيت وظيفته نفسها (المالكي, 2004).

ويستخدم في عملية الترميم والصيانة مواد مقاربة للمواد الاصلية من حيث الشكل والمتانة, وتأتي صورة المبنى بعد صيانته أقرب ما تكون إلى صورته الأصلية زمن تشييده.

كما أن عملية الترميم يجب أن لا تؤثر على المحتوى التاريخي والقيمة التاريخية للمبنى وإنما يجب المحافظة على السمات الأساسية للمبنى وإعادة البناء لا تتم إلا في الحالات الصعبة (Pickard, 1996).

5- اختيار الوظيفة المناسبة للنموذج التراثي:

والتي تعتمد على موقع النموذج التراثي وقيمته المعمارية, وظيفته الأصلية, توزيع فراغاته وحجمه وما يتوفر فيه من خدمات, وضعه الإنشائي وتبعاً للوظيفة اللازمة للناس والمحيط من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حوله ويفضل عادة الوظائف الثقافية (متاحف، مكتبات، معارض فنية و قاعات عرض فنية، مراكز علمية وثقافية) حيث أنها لا تضر بالمباني التراثية، تليها (الوظائف التعليمية، السكنية، الترفيهية، الإدارية، التجارية الصحية، الصناعية والتي هي أكثر ضرراً بالأبنية التراثية وتسبب تصدعها وفقدانها مع الزمن (المالكي, 2004).

6- التغييرات التي ستتبع الوظيفة الجديدة:

وتشمل تغييرات في الفراغات داخل المبنى نفسه، وقد تمتد لتشمل الفراغات المحيطة بالمبنى, كذلك تغييرات في الأثاث, الألوان, أنظمة الإضاءة والخدمات المختلفة التي تتطلبها الوظيفة الجديدة (المالكي, 2004).

وهناك ما يسمى بالترميم المحافظ (Conservative Repair) وهو عملية الإصلاح مع المحافظة على المعالم الأصلية دون تغييرها

وهناك جمعية حماية المباني القديمة (SPAB) أكدت على كيفية حماية المباني القديمة وقدمت مساقات خاصة تتحدث للحرفيين والمهنيين عن الترميم المحافظ (Conservative Repair) والطرق التقنية المتعلقة بالمباني التاريخية. وأيضا توافقت هذه الدراسات مع الجمعية العالمية للآثار والمواقع (ICOMOS) في بريطانيا ومؤتمر تدريب الترميم المعماري (COTAC) (Conference On Training in Architectural Conservation) وفي الآونة الأخيرة الكثير من الجامعات والمؤسسات ناشطة في عقد الدورات وورشات عمل للتدريب والتأكيد على فكرة الترميم والمحافظة على المباني كما هي.

4.2 الحفاظ في فلسطين

تكمن مشكلة الترميم في فلسطين في تشابك المستويات الإدارية والتخطيطية المهتمة بالحفاظ والترميم، إضافة إلى تعدد الملكيات وقلة توفر الخبرات، ارتفاع تكاليف الترميم وعدم وجود الوعي الكافي لدى الناس لأهمية التراث والمباني التراثية.

هذا بالإضافة إلى المشاكل السياسية والاحتلال الإسرائيلي لأراضي فلسطين يزيد من صعوبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأمور، نتيجة لما تتعرض له هذه المباني الأثرية من تخريب, دمار وسرقة على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ففي انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الاجتياح في شهر نيسان 2002م، أدت إلى تدمير وحرق الكثير من المعالم الأثرية الهامة في البلدات القديمة في نابلس, بيت لحم وجنين، حيث تقدر الخسائر المادية بما يزيد عن 50 مليون دولار أمريكي. إضافة إلى الخسائر أن كثيرا من المعالم التي دمرت غير قابلة للإصلاح (أبو الهيجاء, 2002).

وبشكل عام لا تتوفر إحصائيات عن مدى الخسائر الحقيقية الناتجة عن ضياع الموروث المعماري نتيجة ممارسات الاحتلال الإسرائيلي من هدم وحرق وسرقة لعناصر التراث. إضافة للممارسات الخاطئة في عمليات الترميم التي تتم من قبل أشخاص ليس عندهم المعرفة والخبرة الكافية بأصول الحفاظ ومتطلباته. وحاليا يطبق قانون الآثار البريطاني رقم 51 لسنة 1929 في قطاع غزة، وقانون الآثار القديمة الأردني رقم 51 لسنة 1966 في الضفة الغربية.

وبالمقابل فإن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي التخريبية للتراث الفلسطيني أنتج العديد من التجارب الناجحة للحفاظ على هذه المناطق والمباني التراثية وإعادة تأهيلها، ومن هذه التجارب (أبوالهيجاء,2002):

1- تجربة دائرة الآثار العامة في مشاريع التوثيق وحماية الموارد الثقافية والطبيعية ومشاريع الترميم وتأهيل المعالم التاريخية في الضفة الغربية وقطاع غزة.
2- تجربة دائرة الآثار التابعة للأوقاف في القدس، في ترميم المباني التاريخية.
3- تجربة لجنة إعمار المسجد الأقصى.
4- تجربة مؤسسة التعاون في ترميم وإحياء القدس التاريخية وحاليا في مدن أخرى في الضفة.
5- تجربة لجنة إعمار الخليل في ترميم البلدة القديمة في الخليل والحيلولة دون تهويدها.
6- تجربة مؤسسة رواق في ترميم وتوثيق المباني التاريخية في الضفة الغربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- تجربة مركز حفظ التراث الثقافي – هيئة مشروع بيت لحم 2000.

8- تجربة وحدة الترميم المعماري والتأهيل الحضري في كلية الهندسة – الجامعة الإسلامية في إعداد البرامج التدريبية التقنية في الحفاظ والترميم المعماري في قطاع غزة.

5.2 الحفاظ في مدينة نابلس

هناك العديد من مشاريع الحفاظ في مدينة نابلس, ولكنها لا تعدو كونها مشاريع منفصلة تشمل مبانٍ مختلفة داخل البلدة القديمة, ولكن لا يوجد مخطط حضري عام لعملية الحفاظ. حيث يتم ترميم أحواش، كحلة واجهات، تبليط أرضيات للأحواش أو الساحات العامة ونجف القصارة أو إضافة قصارة جديدة.

وتستعمل مواد تتلاءم مع طبيعة المواد المستعملة حيث يستعمل الشيد، الإسمنت الأبيض والرمل الصحراوي في عمليات الكحلة والقصارة. وفي عمليات التبليط يستعمل البلاط الحجري في البلدة القديمة, ويوضع الرمل العادي للطمم أسفل البلاط.

وهناك العديد من المؤسسات التي تقدم الدعم المالي للقيام بعمليات الترميم داخل البلدة القديمة, وأحيانا تقدم الخبرات في مجال الترميم, ومن هذه المؤسسات مؤسسة التعاون الإيطالية, التعاونية الدولية(Cooperation International) واختصار اسمها كوبي, كما هناك أيضاً المنحة السعودية وغيرها من المؤسسات.

ويتم خلال هذه المشاريع حل مشاكل الصرف الصحي، تزويد الكهرباء الرئيسة والفرعية وتزويد البيوت بالمياه وتركيب العدادات وبراميل الماء, كما تقوم المنحة بتزويد العمال ودفع رواتبهم.

ويمكن تلخيص مشاريع الترميم التي تمت في البلدة القديمة في الفترة السابقة على النحو التالي(1):

1. العمل في المنطقة الشرقية, في حارة القيسارية حيث تم القيام بأعمال القصارة، الكحلة، تبليط الأرضيات و وضع أحواض نباتات. وكذلك تم العمل في مدرسة ظافر المصري.

---

(1): مقابلة مع المهندس سامح عبده, وحدة الترميم – بلدية نابلس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. العمل في المنطقة الغربية في منطقة حمام السمرة حيث تم ترميم القناطر الرئيسية والفرعية.

3. أعمال ترميم في شارع النصر، حوش اللولو وحوش القصير, وشملت نفس الأعمال من تبليط أرضيات, كحلة وأحواض نباتات.

4. أمّا بالنسبة لحارة الحبلة فهناك مشاريع تابعة لمنحة التعاونية الدولية في شارع الفقوس من تصميم البلدية وتنفيذ الأشغال, حيث أن هناك بيوت مهدمة في شارع الفقوس لآل مقبول وبشارة وفرن عنتر وغيره وكلها من أضرار الاجتياح. و قد تم عمل تصميم لها ولكن لم تنفذ بعد.

5. هناك أعمال ترميم تابعة للمنحة الإسلامية التي تُقدم من الصندوق الإسلامي بالسعودية, وتشمل ترميم جوامع، المناطق الخطرة من واجهات وقناطر آيلة للسقوط, إضافة لترميم أرضيات الساحات والممرات, سبل المياه وإعادة ترميم بيوت لاستخدامها كمراكز اجتماعية.

كذلك تقوم المنحة الإسلامية بترميم واجهات و خصوصاً ديوان آل النمر، ترميم وصيانة واجهات متضررة من الاجتياح أو عوامل الزمن, إضافة لترميم حوش العداسة من ترميم واجهات وبلاط. ويتم أحيانا فك وإعادة تركيب البلاط وتوريد ما يحتاجه من نقص.

6. يتم حالياً العمل على مركز تنموي اجتماعي لأيمن الشكعة وتوسعة لعيادة الأسنان في حبس الدم المتفرع من شارع النصر.

7. شراء ديوان بيت النابلسي في حارة القيسارية وترميمه ضمن المنحة الاسلامية, حيث سيتم عمل صيانة وترميم من أجل إعادة تأهيله واستخدامة لأغراض مختلفة ومتعددة تخص البلدية, وحالياً يتم عمل مخططات مساحية وتصميميه له.

8. هناك أيضا ساحات معدة للأطفال، إضافة لترميم درج القريون والمناطق المحيطة. كذلك صيانة وترميم الواجهات في الشوارع الرئيسية النصر والخان وبعض الأحواش.

وتتبع المنحة الإسلامية بالتعاون مع البلدية نظام المقاولات حيث تتم تجزئة الأعمال لأغراض مختلفة و يتم طرحها كعطاءات من ضمنها درج العقبة و المناطق المحيطة، تبليط بلاط أرضي، وكحلة جميع الواجهات، نجف القصارة و قصارة جميع القناطر, تمديد شبكات مياه وصرف صحي وكهرباء وأحواض نباتات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبشكل عام يتم حصر معظم الأضرار في الوحدة الفنية في البلدة، وأحياناً بالتعاون مع اللجنة الأهلية. حيث يتم حصر أضرارالاجتياح والأضرار العادية وتقسيمها على المنح الخارجية الممولة وتقسيمها على برامج معينة تشمل كما ذكرنا ترميم أحواش، ممرا ت، واجهات، أرضيات، قناطر وبالمستقبل صبات ميلان وعزل أسقف, سبل مياه وجوامع مثل جامع البيك.

وأحيانا تكون هذه الأعمال بإشراف البلدية وبتمويل مشترك من التعاونية الدولية والمنحة الإسلامية معاً, أو بإشراف البلدية وبتمويل من التعاونية الدولية فقط.

6.2 حالات دراسية عربية ومحلية

1.6.2 تجربة إحياء حي الحفصية في تونس (1)

حي الحفصية في تونس جزء من المدينة القديمة في تونس، جاء إليه العديد من المهاجرين الريفيين سنة 1920، حيث تم تقسيم كثير من البنايات إلى شقق بغرفة نوم واحدة من قبل ملاكها الموجودين. بعدها تعرضت مدينة تونس بما فيها حي الحفصية في بداية القرن العشرين إلى تغييرات وتهديم كبير، خاصة خلال الحرب العالمية الأولى حيث قصفت مدينة تونس ودمر جزء منها، وأصبح الناس يعملون في الأحياء الجديدة ويعيشون في حي الحفصية القديم دون أي تطوير للبيوت التي استمرت حالتها بالتدهور, مما دعى إلى ضرورة إعادة إعمارها والحفاظ عليها بعد إعلانها منطقة منكوبة سنة 1928 وقد أجريت بعض الترميمات عليها في الثلاثينات والاربعينات .

يقع حي الحفصية في الغرب من المركز الشرقي في القسم المنخفض من المدينة, ويوجد شارع للمشاة يصل للسوق الرئيسي في الحي وهو سوق الحوت، ويمتد الشارع من الشمال إلى الجنوب، كذلك تم إنشاء شارع مستقيم جديد يمتد شرق غرب وهو شارع للمركبات ويصل للأحياء الحديثة في تونس وقد أحدث هذا الشارع تطورا إلى الغرب.

---

(1): مصدر المعلومات والصور الوكالة التونسية للتصميم وإعادة التأهيل(ARRU), 1998

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتمثل فيه وبمحيطه خصائص العمارة المحلية وذلك من خلال تواجد البيوت ذات الفناء والتي تربط بينها الممرات والطرقات الرفيعة والضيقة, إضافة لطبيعة وأشكال الفتحات في الواجهات وكذلك ألوانها. لكن هذه العناصر المعمارية والجمالية للموقع لم تكن بالدرجة أو المستوى نفسه في المناطق الاخرى من المدينة القديمة، كما أن حالة المباني ونسبة المحافظة عليها في هذا الحي أقل بكثير من بقية الأحياء في المدينة القديمة.

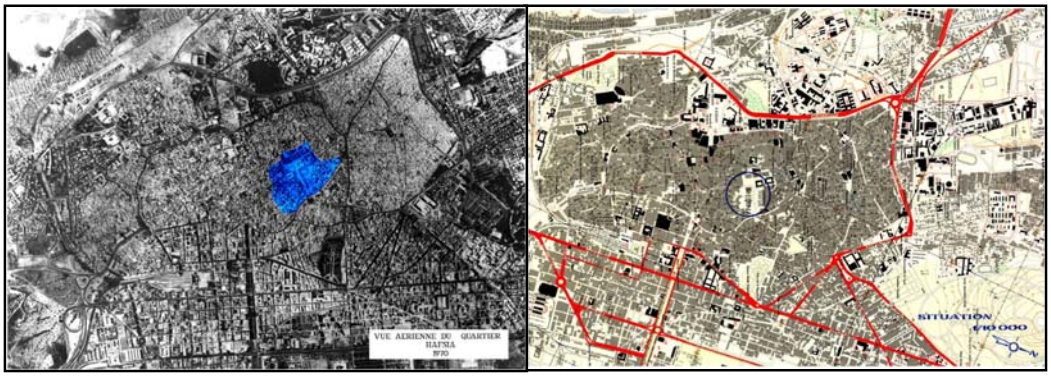

شكل (2-1): خارطة يظهر فيها موقع حي الحفصية

شكل (2-2): مخططي موقع لحي الحفصية قبل وبعد التهديم والدمار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهدف العام من إعادة إعمار حي الحفصية:

الهدف العام من التدخل في حي الحفصية هو إيقاف الدمار المنتشر في الأراضي الفارغة ولإيجاد قطب حيوي قادر على إحياء المدينة.

وقد تم تنفيذ مشروع إعادة الإحياء على مرحلتين لكل منهما أهداف تخصهما.

1- أهداف المرحلة الأولى:

كان قرار إعادة بناء حي الحفصية كجزء من تاريخ مدينة تونس، حيث هدفت المؤسسة الأهلية للحفاظ على تونس ASM (Association de Sauvegarde de la Medina)إلى:

- المحافظة على الروح التقليدية للمكان.
- ايجاد آليات من أجل ملء الأراضي الفارغة بأسلوب منسجم مع النمط المعماري، بطريقة تتماشى مع الايقاع والتشكيل الحضري الموجود في المدينة القديمة لتونس.
- تشجيع البناء الجديد.
- ايجاد حلول مناسبة لإسكان الفقراء من المناطق المجاورة.

بحيث هدفت المرحلة الأولى إلى إعادة بناء 95 وحدة سكنية، بناء 22 دكان جديد، وإعادة بناء سوق الحوت بحيث يشتمل على 100 محل.

2- أهداف المرحلة الثانية:

بالرغم من النجاح الذي تحقق بالمرحلة الأولى إلا أن المدينة كانت آخذة في التدهور، لذلك في هذه المرحلة تقرر التعاون بين البنك الدولي والحكومة التونسية بحيث كانت أهدافهم العامة:

- الحفاظ على الطابع الثقافي للمنطقة.
- تحسين الوضع الحضاري والحياتي للسكان وإعادة الحياة للمنطقة.
- إعادة بناء وتأهيل المساكن والمتاجر في الحي مع الحفاظ على الطابع القديم التقليدي.
- إعادة إعمار المباني المهجورة, الأراضي الخالية, المكاتب ومواقف السيارات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إعادة بناء البنية التحتية والشوارع .

أما بالنسبة للأهداف المتعلقة بالمباني السكنية فهي تحسين الأوضاع المعيشة في حي الحفصية ل 4100 ساكن، بعضهم ساكنين بوضع اليد في مباني تالفة وقد تم ذلك من خلال:

- تنظيم وضع الملكية.
- إعادة إحياء 47700 م^2 من المباني السكنية.
- تزويد قروض لتحسين السكن.
- بناء 135 وحدة سكنية.
- نقل 610 وحدة سكنية من المباني المنقولة إلى المنطقة المجاورة.
- إنشاء نشاطات مجتمعية مثل حمام عام، مستوصف ، روضة ، نادي ، حديقة مغطاة.

أما الأهداف الاقتصادية فتشمل:

- المحافظة على عدم زيادة الأجرة في الشقق المعاد تأهيلهاعن حد أقصى وهو 18% من متوسط الدخل الشهري.
- إيجاد نشاطات تجارية وحرفية جديدة لزيادة فرص العمل بإنشاء 700م^2 من المحلات التجارية وسوق ملابس نخب ثاني.
- بيع 12000م^2 من الأرض المجهزة بالخدمات لمستثمرين خاصين لبناء سوق جديد ليقدم الدعم المالي للمشروع ولينوع في الشخصية الاجتماعية التجارية للمنطقة المجاورة.

وبالنسبة **للأهداف الحضارية** فتتعلق بإعادة إحياء المباني التاريخية واستعمالها في نشاطات حضارية وسياحية.

آلية إدارة المشروع:

في مشروع حي الحفصية كان مالك المشروع الرئيسي هو بلدية تونس بالإضافة إلى السكان المالكين للبنايات، المؤسسة الأهلية للحفاظ على تونسASM والوكالة التونسية للتصميم وإعادة التأهيلARRU (The Agence ala rehabilitation et la renovation urbaine) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بحيث أن البلدية هي التي كانت تستأجر الأراضي أو تستملكها ، و تتابع مراحل المشروع بكل تفاصيلها .

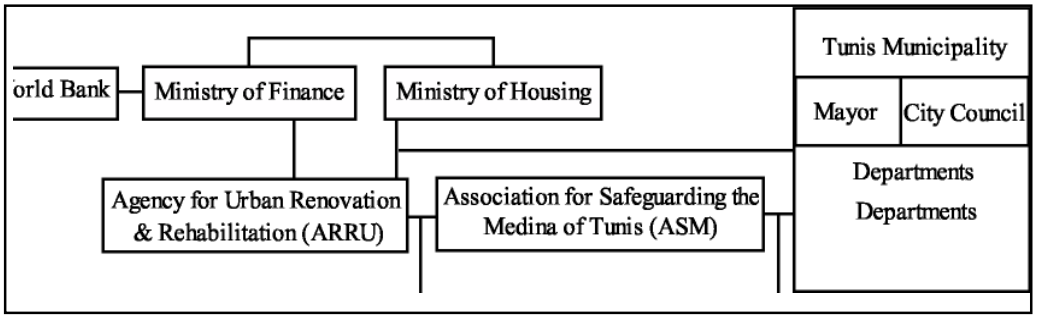

التصميم الحضري في المرحلة الأولى:

- لقد أراد أصحاب القرار والسياسيون وكذلك مخططون ومعماريون محليون وأجانب أرادوا أن تكون الحلول لحي الحفصية عصرية ترفع من الحي، ولكن طور التصميم بشكل يتماشى مع الخطوط العريضة التي وضعتها (A.S.M.) وهي التماشي مع الطابع العام والتقليدي والنسيج الحضري الموجود في البلدة القديمة.
- بالنسبة لسوق الحوت كتصميم حضري فإنه يعمل كحاجز يفصل بين المنطقة السكنية الجديدة التي سيتم بناؤها وبين منطقة عمارات الشقق الطويلة والموجودة في منطقة الغرب.
- معظم المساكن ستتجمع حول ساحة عامة حجرية مبلطة تشكل ساحة ومكان للمشاة حيث يستطيع الأطفال أن يلعبوا بأمان.
- بالنسبة للمركز الاجتماعي الذي كان موجود بالأصل فقد تقرر أن يتم دمجه في النسيج السكني المكون من 2–3 طوابق بحيث لا يتناقض مع المحيط السكني.

ومن الجدير بالذكر أنه قد تم دراسة البيئة المحيطة بالمشروع وجمع المعلومات المهمة ولكن لم يتم وضع قوانين تحدد وتنظم العلاقة بين هذا المحيط وحي الحفصية كارتفاعات المباني مثلاً.

التصميم الحضري في المرحلة الثانية:

– تم وضع مخطط للموقع يبين المناطق التي سيتم إعادة تأهيلها وإعادة بنائها أو إزالتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تم أخذ متطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية في إعادة البناء مثل إنشاء حمام عام، مستوصف, روضة ، نادي ، حديقة مغطاة .
- تم القيام بعمل رسومات تفصيلية للبنايات التي تحتاج إعادة تأهيل أو إعادة بناء, والتي تشمل الوحدات السكنية, المتاجر, المكاتب والخدمات.
- كانت المخططات التفصيلية تستند إلى العوامل الفيزيائية وخصائص كل بناية وطبيعة الأرض.
- تمت إعادة البناء في المرحلة الثانية من مشروع الحفصية والسكان موجودين في الموقع, فقد كان مامجموعه 144 أسرة يعيشون في مباني مهدمة، والبيوت التي تعذر إعادة صيانتها مع وجود السكان فيها, تم إخلاؤهم إلى مناطق أخرى عن طريق السياسات التالية :

أ – كان هناك عروض للسكان إما بأخذ وحدة في الوحدات المعاد تأهيلها.

ب – أخذ وحدة في المباني الجديدة في أراضي الضواحي المزودة بالخدمات.

ج – أخذ تعويض مالي.

و تم بناء مساكن مؤقتة للذين خرجوا من بيوتهم وكانت ملكاً للبلدية.

تصميم مشروع حي الحفصية:

في المرحلة الأولى من مشروع الحفصية ركز التصميم والوثائق المعمارية على البنود التالية:

- إعادة إحياء وبناء سوق الحوت بواقع 100 محل تجاري، بحيث يكون الهيكل الانشائي يسمح بالمرونة سواء في موقع هذه المحلات أو في أبعادها.
- إنشاء 22 محل تجاري بحيث تكون مجاورة للبيوت السكنية وتكون مطلة على شارع للمشاة وبحيث تضاف مكاتب للمتخصصين فوق هذه المحلات.
- إنشاء 95 وحدة سكنية بعضها يحتوي على فناء داخلي والبعض الآخرمزود بحديقة أو فرندة.

وقد تم وضع التصميم والوثائق المعمارية بين عامي 1970– 1973 م من قبل (A.S.M.)

أما في المرحلة الثانية من مشروع الحفصية فقد ركز التصميم على تقسيم المشروع المختص بهذه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المناطق المحيطة والواقعة ضمن مشروع الحفصية ككل الى ثلاثة مجموعات رئيسية وهي :

1- البنية التحتية: إعادة بناء الشوارع والمياه والخدمات.

2- إعادة تأهيل: تشمل إعادة تأهيل المحلات والمباني المهجورة.

3- إعادة الإعمار: تشمل المباني والأراضي الخالية والوحدات السكنية والمكاتب ومواقف السيارات.

وقد تم تنفيذ ذلك عن طريق:

- وضع رسومات تفصيلية للبنية التحتية والطرق، وكانت الطرق ضيقة جداً ومن الصعب فصل حركة المشاة عن السيارات، حيث خصصت الطرق الضيقة جداً فقط للمشاة، وتم عمل انحدارات على جوانب الشوارع ليتم تصريف مياه الأمطارفيها.
- تزفيت شبكة الطرقات الداخلية وتزويدها بالفتحات الخاصة بالتصريف، وكذلك تمت إضاءة جميع الطرقات وتثبيت دائم للإضاءة على جدران البيوت.
- محاولة إيجاد ساحات عامة ولكن بقيت محصورة فقط لاستعمالها كمواقف سيارات.
- توفير حاويات للقمامة وسيارات صغيرة تستطيع التحرك في الطرقات الصغيرة.
- تزويد البيوت بشبكات للمياه والكهرباء والغاز بطريقة تتناسب مع البناء المستقبلي.
- توفير عيادات للرعاية الطبية الأولية.

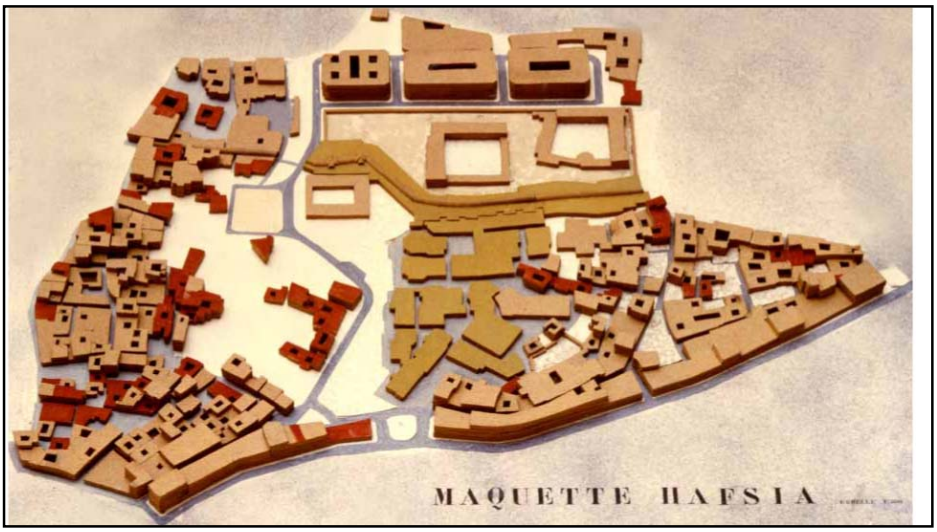

شكل (2-3): مجسم يظهر فيه الموقع والحل المقترح ضمن المرحلة الأولى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (2-4): تصور لحي الحفصية بعد إعادة احيائه

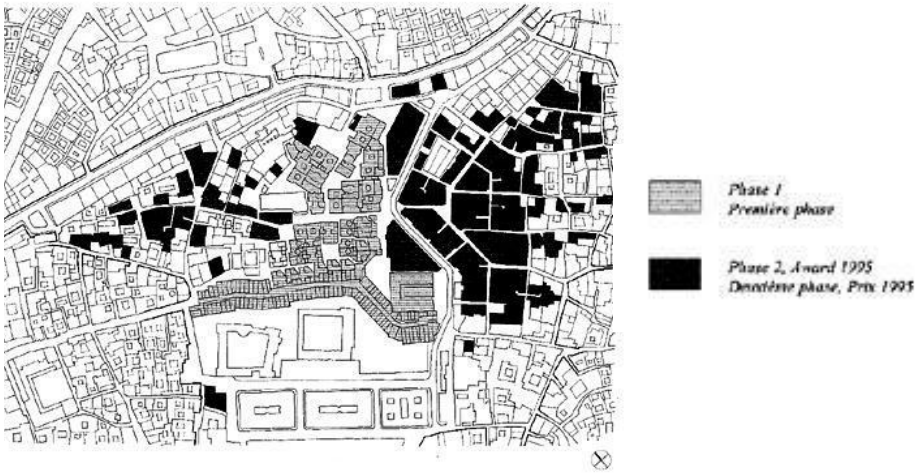

شكل (2-5): مخطط يبين المناطق للمرحلتين الأولى والثانية

شكل (2-6): مخطط إعادة إحياء حي الحفصية بعد انتهاء المرحلتين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (2–7): التقسيمات الوظيفية التي احتواها المشروع

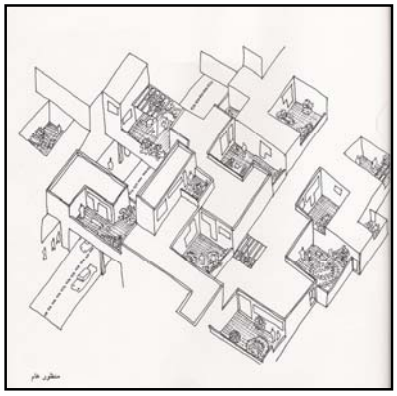

شكل (2–8): منظور يبين التراكبات المعمارية المقترحة

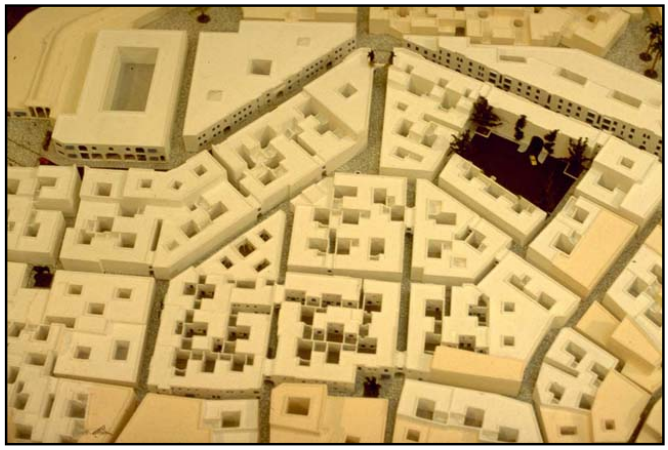

شكل (2–9): مجسم يبين تصوراً للجزء المراد إعادة إحيائه في المرحلة الثانية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.6.2 المشروع النمساوي (المشروع النمساوي في البلدة القديمة ISG– بلدية نابلس, 2001)

تم التحضير للمشروع سنة 1997 بهدف الحفاظ, تجديد وتطوير المدينة التاريخية.

وقد تم عمل **خطوات قبل البدء بالمشروع** شملت :

1– جمع المعلومات و البيانات.

بالتعاون مع مركز التخطيط الحضري والإقليمي التابع لجامعة النجاح, ومع البلدية التي زودتهم بخرائط تتعلق بالبلدة القديمة.

2– تكوين قاعدة بيانات (Data base)

تم تحديث مخططات الأراضي(Land Register Plans) وتمت عملية التوثيق بالصور والفيديو وكانت النتيجة توثيق كامل للبلدة القديمة.

تمت دراسة المركز التاريخي من ناحية تاريخية، التراث المعماري، الشكل الحضري، الحالة الإنشائية ووظائف المباني.

وقد تم تحديد المباني الأثرية في قائمة شملت 100 مبنى, ويوضح الشكل (2–10) توزيع هذه المباني الأثرية داخل البلدة القديمة.

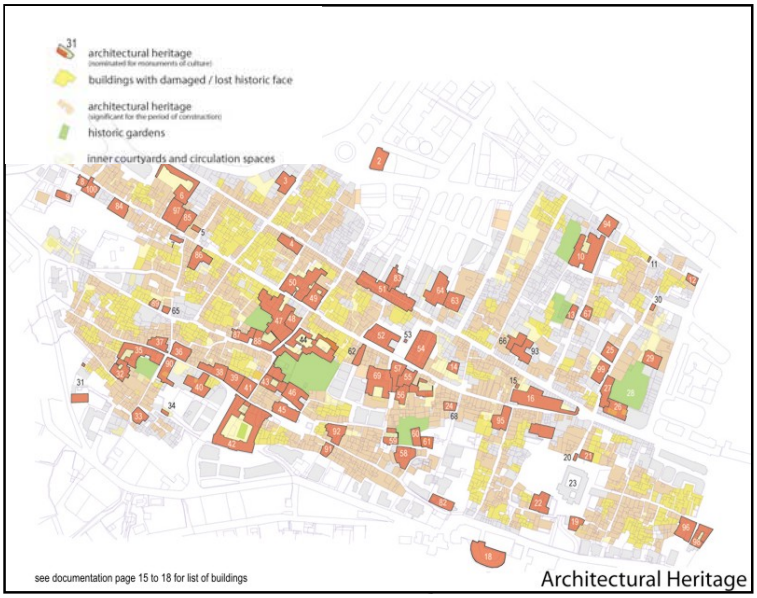

كما يوضح الشكل (2–11) الحالة الإنشائية للمباني داخل البلدة القديمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

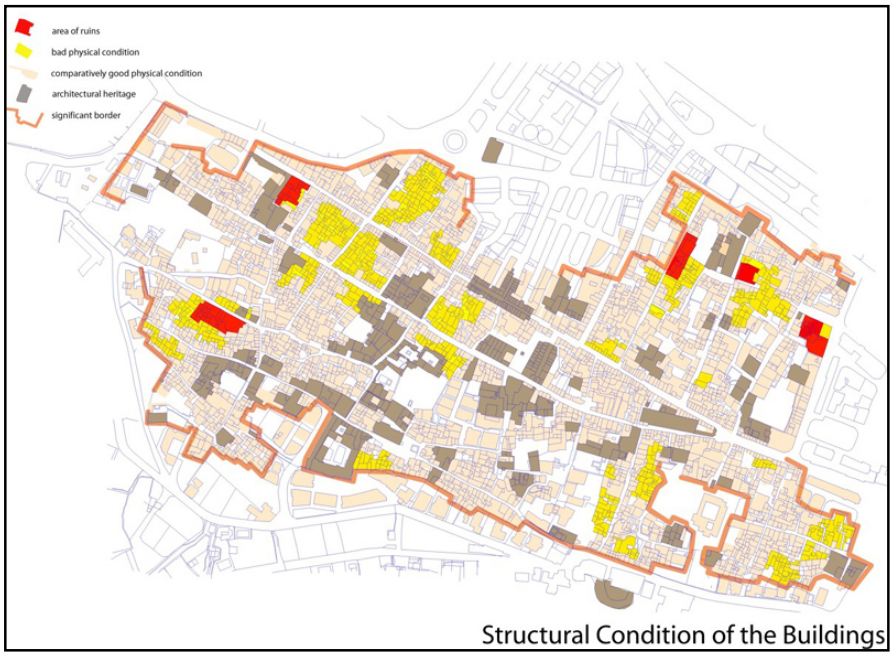

شكل(2-11): الحالة الإنشائية للمباني داخل البلدة القديمة.

الرؤية المستقبلية:

التخطيط اعتمد على رؤية مستقبلية لتطوير المركز التاريخي، اشتملت على أفكار تتعلق بالنواحي السياسية، الاقتصادية والمعمارية.

وكان الهدف الرئيسي هو إيجاد **مركز تاريخي حيَ** (Lively Historic Centre).

وقد استندت هذه الرؤية على الأهداف التالية:

1- رفع مستوى البيئة السكنية لجذب الناس للسكن فيها (مباني سكنية وأبنية محيطة).

2- تحسين النشاطات التجارية الموجودة حالياً ودعمها.

3- المحافظة على الإرث الثقافي (Cultural heritage) وكذلك من ناحية سياحية تشجيع السياح على القدوم للبلدة القديمة وعمل إطار عام لجذب السياح.

4- ترك فراغات لمواقف سيارات لجذب الناس للدخول أو السكن في البلدة القديمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أجل تحقيق هذه الرؤية تم التركيز على نقاط معينة وهي:

1- أن تكون نوعية الفراغات المستعملة في المعيشة عالية.

حيث أن السكن مهم جداً، بحيث يتم المحافظة على البيوت الموجودة وترميمها بشكل يتلاءم مع الموجود من حيث المواد المستعملة وطريقة الترميم والعمل على توفير الخدمات اللازمة لها من مطابخ وحمامات. مع إمكانية بناء بيوت جديدة تتناسب مع البيئة التقليدية الموجودة.

2- **التركيز على الفراغات الحضرية داخل البلدة.**

أن لا تدخلها السيارات وتكون للمشاة فقط، تجنباً للضجيج والتلوث، مع إمكانية استعمال سيارات صغيرة عند الحاجة.

مع المحافظة على التركيبة الاجتماعية للبيوت التي تعطي الشعور بالأمان, حيث أن هناك مراقبة اجتماعية من قبل البيوت المتجمعة حول الحوش (الفراغ بين البيوت) وتعطي الأمان للعب الأطفال فيها.

3- التركيز على النشاطات الثقافية والترفيهية والتعليمية.

مع إمكانية استفادة الجامعة بإيجاد مسكن للطلاب داخل البلدة أو القيام بنشاطات معينة.

4- المركز التاريخي مهم من الناحية الاقتصادية.

حيث تم التركيز على مصانع الصابون لأنها مغلقة ومساحتها كبيرة وتعتبر رمز وتراث وإعادة تشغيلها ينمي الاقتصاد في المركز التاريخي.

5- المحافظة على الشكل الخارجي للبلدة.

المحافظة عليه بشكل جيد وواضح بحيث لا ترتفع المباني من حولها وتطغى عليها. مع التركيز في التعامل مع الواجهات, المداخل، الحدود، البساتين والفراغات المفتوحة بحيث يحافظ عليها ويتم التعامل معها بأسلوب جيد ومدروس.

مع التركيز على إشراك السكان أنفسهم لأن الحيوية تأتي من السكان أنفسهم وليس السياح.

ومن أجل تحقيق هذه النقاط تم عمل ما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- عمل اقتراحات لتنظيم ارتفاع المباني, مواد البناء, نمط الواجهات المستعملة، دخول السيارات، ممرات المشاة، المناطق المفتوحة، المساحات الخضراء, الخدمات العامة وأماكن لعب الأطفال.

2- التركيز على مشاكل التلف في المباني، تم تحديد المناطق البالية من الناحية الفيزيائية والآيلة للسقوط.

3- دراسة حالة البيوت وأهميتها وهل تؤثر في النسيج الذي حولها. كما درسوا التضارب ما بين القديم والحديث وكيفية التعامل معها دون التأثير على قيمتها التراثية.

4- التوصية بتحسين شبكة الصرف الصحي، مياه، كهرباء، تدفئة وتلفون.

و تضمن المشروع عدد من التوصيات أهمها:

1- أن يتم توثيق وجمع معلومات لهذة المواقع الأثرية (بنايات ومواقع) توثيق حالي ومستمر للمستقبل.

2- حماية المواقع الأثرية.

3- إزالة أية إضافات حاصلة تشوه الطابع العام (أذا كان بالإمكان إزالتها).

4- الاستمرار بعمل صيانة للشوارع والتمديدات الصحية.

5- إيجاد أماكن لمواقف السيارات على أطراف البلدة القديمة.

6- أن يكون هناك مواصلات عامة تخفف الضغط إلى مركز المدينة القديم والجديد معاً.

7- تحسين الطرق وتزويد المحلات داخل البلدة بمونتها في أوقات معينة بعيداً عن الأزمة في الصباح الباكر والمساء.

8- تزويد البلدة بسيارات صغيرة للتوصيل.

9- توصيل المياه للبيوت والتخلص من المياه العادمة والمجاري.

10- تحفيز الملاك أن يستمثروا في البلدة القديمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكنتيجة نهائية لكل هذه التحليلات والأهداف تم وضع مخطط وظيفي يشمل الوظائف الموجودة داخل البلدة القديمة والوظائف الجديدة المقترحة, ويوضح الشكل(2-3) توزيع هذه الوظائف داخل البلدة. كما تم وضع مخطط تنظيمي شمل البلدة القديمة تمت عليه توضيح المقترحات من مواقف سيارات, أماكن خضراء, ملاعب, شجر وغيره. ويوضح الشكل(2-4) توزيع هذه الاقتراحات داخل الحارة.

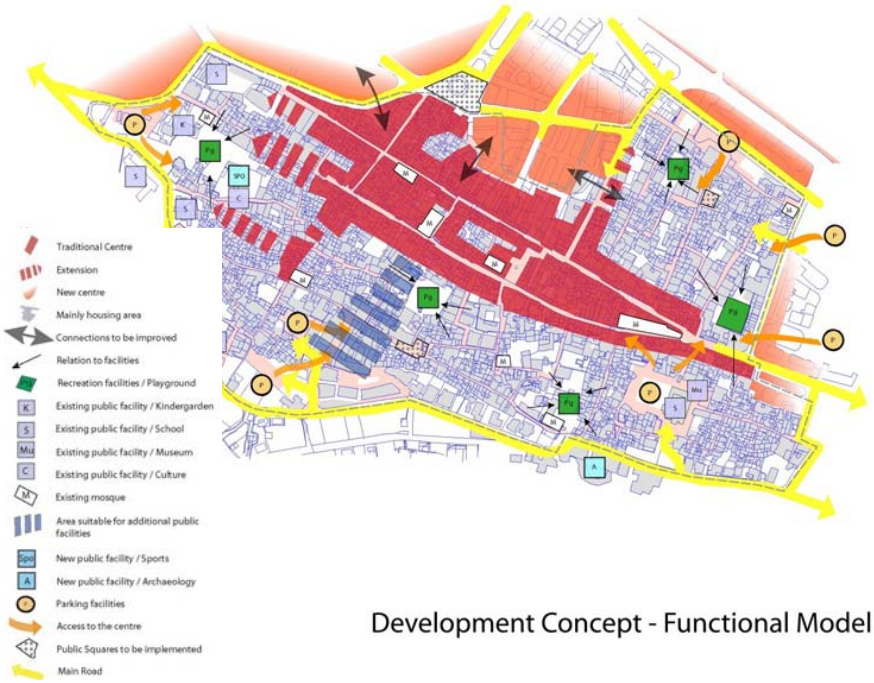

شكل(2-12): الوظائف الموجودة داخل البلدة القديمة و الوظائف الجديدة المقترحة

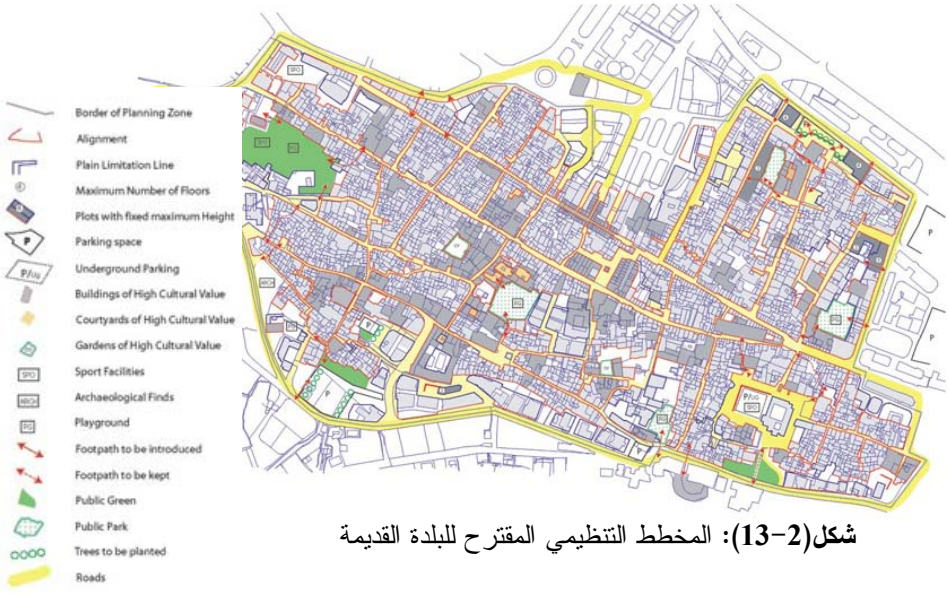

شكل(2-13): المخطط التنظيمي المقترح للبلدة القديمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد اشتمل المشروع على مقترحات لتطوير مجموعة من المناطق داخل البلدة القديمة, ومنها مواقع موجودة داخل حارة الحبلة وتشمل المدخل الشمالي للحارة والمنطقة في شارع الفقوس، ومقام الشيخ مسلم. ويوضح الشكل(2-14) توزيع الحالات الدراسية داخل الحارة وأرقامها (10,11,12).

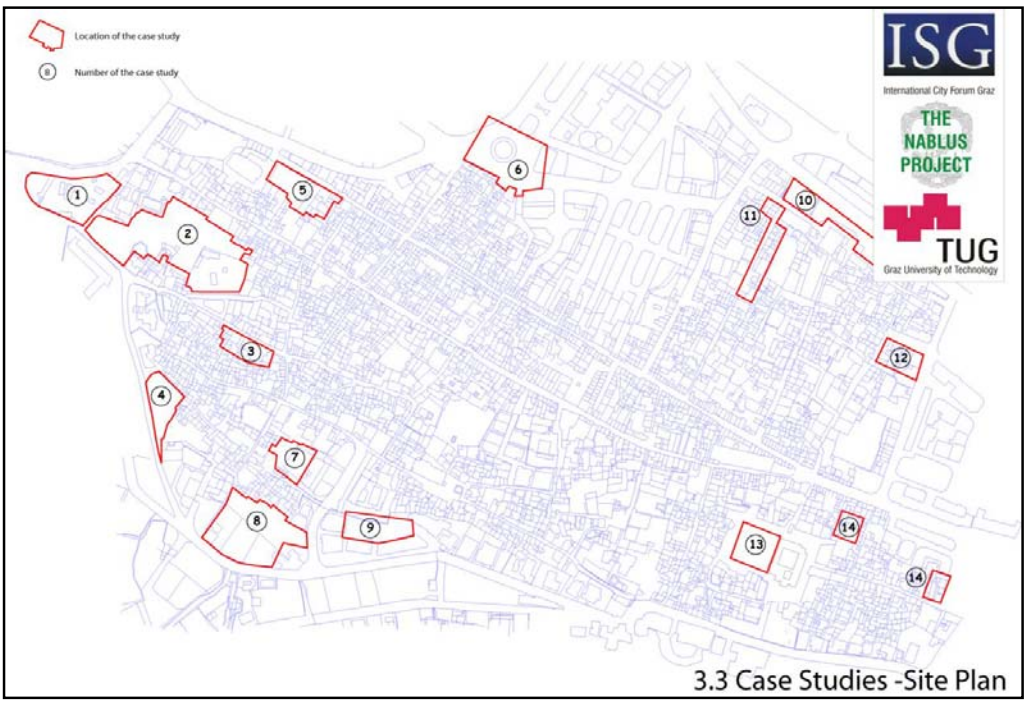

شكل(2-14): توزيع الحالات الدراسية داخل الحارة.

ويمكن تفصيل هذه الحالات الدراسية الثلاثة كما يلي:

1. الحالة دراسية رقم 10: وتمثل المدخل الشمالي للحارة وقد تم العمل على:

1- إمكانية الوصول إلى البلدة القديمة من تلك المنطقة.

2- عمل اتصال بصري بين شارع فيصل والبلدة القديمة.

3- وضع صف من الشجر لتحسين المنظر.

4- عمل درجين ينزلوا للشارع الأوطى.

ويوضح الشكل(2-15) المخطط والواجهة المقترحين للمنطقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

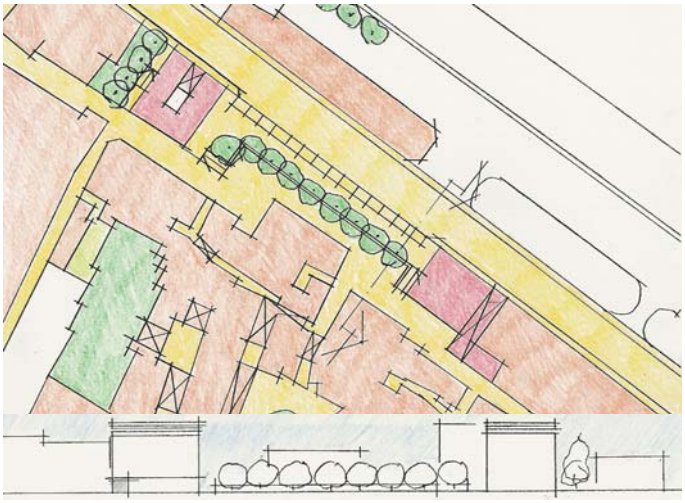

شكل(2-15): المخطط والواجهة المقترحين للمنطقة.

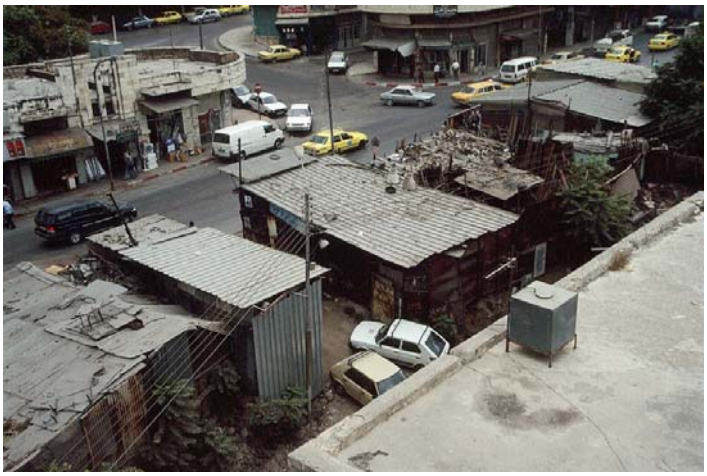

شكل(2-16): صورة للمنطقة الشمالية لحارة الحبلة

2. الحالة الدراسية رقم 11: شارع الفقوس

هذه الحالة الدراسية تعطي صورة عن التداخل بين المناطق التقليدية وما بين المباني الحديثة الداخلة للبيئة التقليدية. حيث المباني في هذا الشارع مهدمة ولا يوجد لها توثيق.

اقترحوا بناء مبانٍ جديدة مكونة من 3-2 طوابق، لها أربعة أفنية غير متداخلة وبذلك يحافظوا على خط الأفق المشابه للأبنية التقليدية.الواجهة ستصمم بدون بلكونات أو فتحات شبابيك كبيرة.

ويوضح الشكل(2-17) المخطط والواجهة المقترحين في هذا الشارع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(2-17): المخطط والواجهة المقترحين في شارع الفقوس

شكل(2-18): الواجهة الموجودة في شارع الفقوس

شكل(2-19): الواجهة المقترحة لشارع الفقوس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. حالة دراسية رقم 12: مقام الشيخ مسلم

1- تقوم الفكرة على الاستفادة من الساحة الداخلية باتجاه شرق غرب المقام وتحويلها إلى مركز استعلامات للزوار.

2- إعادة بناء الأقبية الأثرية حول الساحة، مع وضع شجرة في الوسط.

3- في الجهة الشرقية سيتم إضافة بناء جديد بارتفاع يتلاءم مع المبنى المجاور، والبناء في الزاوية الشمالية الشرقية سيتم رفعه.

ويوضح الشكل (2-20) صورة لموقع مقام الشيخ مسلم والمخطط المقترح له.

شكل (2-20): صورة لموقع مقام الشيخ مسلم والمخطط المقترح له

ومع أن المشروع النمساوي قدم دراسة شاملة للبلدة القديمة, وقام بوضع اقتراحات لكافة النواحي المتعلقة بعملية الحفاظ وإعادة الإحياء, لكن بقي المشروع المقترح مجرد دراسات ومخططات مقترحة لم ينفذ منها شيء على أرض الواقع.

3.6.2 جوانب الاستفادة من الحالات الدراسية

بالنسبة لتجربة إحياء حي الحفصية فقد تمت الاستفادة منها على النحو التالي:

- بشكل عام حقق المشروع الهدف الاساسي له وهو إعادة الحياة للمنطقة من خلال تحسين الوضع الحضاري والحياتي للسكان، عن طريق إعادة البناء والتأهيل للمباني السكنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتجارية، من أجل إعادة السكان الاصليين للحي واستقطاب سكان جدد.

- إعادة النسيج التقليدي للحي بشكل عام, مع تطوير شبكات الطرق, البنية التحتية والخدمات، رفع مستوى الوحدات السكنية إلى متوسطة الحال، وبناء المهدم من المساكن والمحلات.
- المشاركة مع السكان في إحياء حي الحفصية, وإعطائهم نوع من المرونة في القيام بتغييرات في منازلهم تبعا لاحتياجاتهم. وتتمثل هذه التغيرات بإضافة قواطع وتقسيمات داخلية جديدة للمساكن، وكذلك إضافات خارجية لغرف وبرندات وتعديل وتغيير التفاصيل الخارجية وخصوصا الفتحات والابواب. ولكن ذلك افتقر إلى نوع من السيطرة أو وضع إطار عام لذلك مما إدى إلى حدوث مشاكل في المستقبل.
- نجاح المشروع بشكل عام كتخطيط حضري وكشكل معماري جميل نسبيا يتماشى مع التقاليد ويرتبط بعلاقة جيدة مع النسيج المحيط. فنرى التكوين الحضري يتمثل بالانتقال من الساحات العامة الخارجية إلى الفراغات شبه العامة(الطرقات الداخلية والساحات) إلى الفراغات شبه الخاصة (الحدائق) إلى الفراغات الخاصة (المنازل). وكذلك الحال بالنسبة للسوق الذي يظهر فيه التسلسل الذي يختلف باختلاف الطول, العرض, الارتفاع والتوجيه، وباختلاف الإضاءة وعوامل أخرى كذلك.
- بالرغم من إستخدام عناصر العمارة التقليدية سواء بألوان الواجهات البيضاء وأشكال الفتحات والافنية، إلا أنه لم يتم الالتزام بمقاييسها وأشكالها كما كانت تماما بالسابق.
- البنايات سواء في كتلها أو في حجومها وبطريقة غير ملفتة للنظر،تتكامل مع البلدة القديمة وليس من السهل تمييز الحي من منظر جوي للمدينة. أما بالنسبة للمقياس والشكل وكذلك الالوان فيتم تمييزها خاصة عندما يتم مشاهدتها من الشوارع القديمة الموجودة في الشمال.
- بسبب تركيز المشروع على تقليل التكاليف النهائية له، كان التنفيذ بشكل عام جيد ولكنه ليس بالصورة المطلوبة في بعض النواحي، مثل الخدمات الخاصة بالمشروع كالصرف الصحي والتمديدات الكهربائية. وبالرغم من تقليل التكاليف إلا أن المستوى الذي وصل إليه المشروع بالنهاية أصبح عائقا أمام العديد من السكان ذوي الدخل المنخفض للسكن فيه بسبب إرتفاع الاسعار الخاصة بالإيجارات، وبالتالي لم ينجح المشروع في تحقيق أحد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهدافه وهو تسكين الفقراء من المناطق المجاورة، في حين كانت أغلبية السكان من الموظفين في القطاع العام والخاص لأسباب إقتصادية ولقرب السكن من مكان عملهم.

في حين كانت جوانب الاستفادة من المشروع النمساوي كما يلي:

- ضرورة عمل مسوحات وتوثيق شامل للمنطقة المراد دراستها قبل البدء بالعمل.
- أن تكون الدراسة شاملة جميع جوانب الحياة في المنطقة المراد دراستها, سواء النواحي الفيزيائية, الاجتماعية والاقتصادية.
- وضع رؤية مستقبلية معتمدة على نتائج الدراسة بحيث تهدف إلى إيجاد مركز حي.
- الاهتمام بالحفاظ على الإرث الثقافي إضافة إلى رفع المستوى المعيشي للسكان.
- المحافظة على التكامل ما بين البلدة القديمة ومحيطها الخارجي, مع وضع ضوابط تنظم البناء حول البلدة القديمة بحيث لا يطغى محيطها عليها.
- العمل على توفير خدمات للسكان من مساحات خضراء, أماكن لعب للأطفال, مواقف سيارات, حديقة عامة وغيرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

البلدة القديمة في نابلس

1.3 مقدمة

2.3 نشأة مدينة نابلس

1.2.3 نابلس في الفترة الرومانية (63 ق.م _ 324 م)

2.2.3 الفترة البيزنطية (324 م _636 م)

3.2.3 نابلس في الفترة الاسلامية (636 م _1099 م)

4.2.3 الفترة الصليبية (1099 م_ 1187 م)

5.2.3 الفترة الأيوبية (1187 م_1260 م)

6.2.3 الفترة المملوكية (1260 م_1516 م)

7.2.3 الفترة العثمانية (1517 م _ 1918 م)

8.2.3 الانتداب البريطاني (1918 م _1948 م)

9.2.3 الحكم الأردني (1948 م _1967م)

10.2.3 الاحتلال الإسرائيلي (1967 م _الآن)

3.3 تكوين البلدة القديمة

1.3.3 النسيج الحضري للبلدة القديمة

2.3.3 عناصرالتشكيل الحضري للبلدة القديمة

1.2.3.3 الشوارع

2.2.3.3 المباني

3.2.3.3 الساحات والمساحات الخضراء

4.2.3.3 المعالم المميزة Land marks

3.3.3 حارات البلدة القديمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

البلدة القديمة في نابلس

1.3 مقدمة

تعتبر مدينة نابلس من المدن الكبيرة والمهمة في فلسطين, حيث أنها تشكل مركزاً تجارياً مهمـــا, وتقع مدينة نابلس في المنطقة الشمالية من فلسطين, ويوضح الشكل (3–1) موقع مدينة نـــابلس على خارطة فلسطين.

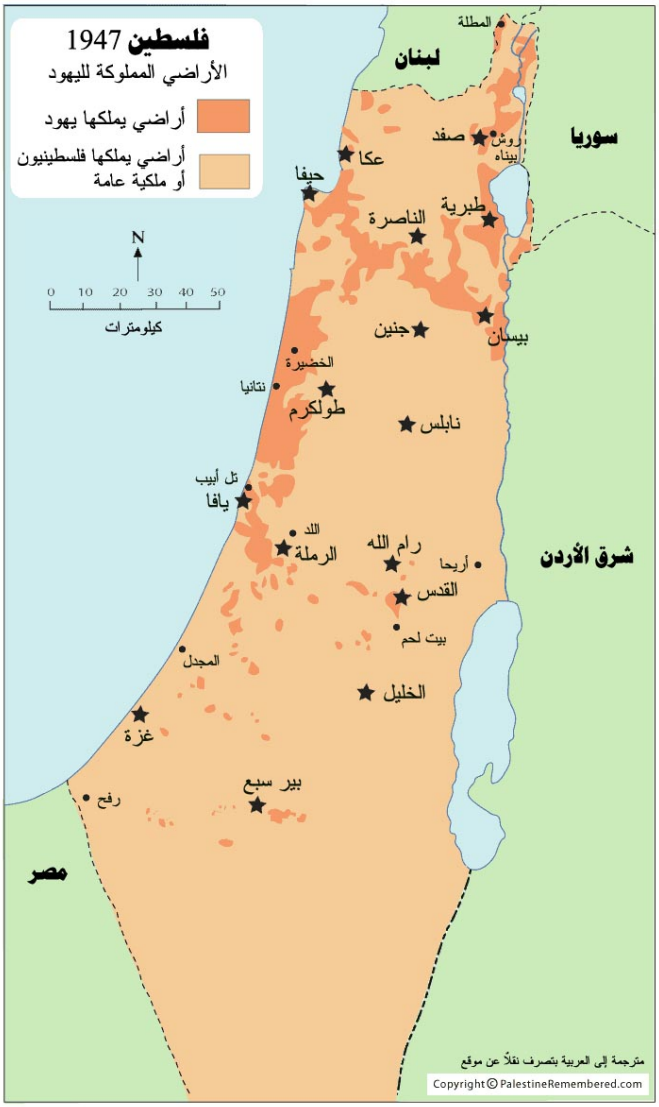

شكل (3–1): موقع مدينة نابلس على خارطة فلسطين

المصدر: www.4geography.com/vb/t1233.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.3 نشأة مدينة نابلس:

مدينة نابلس من المدن القديمة حيث بناها الكنعانيون في أواسط الألف الثالث قبل الميلاد، وقد مرت بمراحل تاريخية متعددة منذ ذلك الوقت، أعطتها طابع الاستمرارية التاريخية والحضارية المتجددة والمتنوعة. ويرجع تاريخ المدينة الموجودة حاليا إلى الفترة الرومانية وما بعدها (عزه، 1999).

احتل الرومان فلسطين سنة 63 ق.م.، وأقاموا فيها مدينة سموها شكيم. وفي سنة 72 م أمر امبراطور الروم فسبسيان بهدم مدينة شكيم ونقل حجارتها لبناء مدينة جديدة غربها سماها نيوبلس "Neapolis" أي المدينة الجديدة باليونانية (كلبونة, 1992).

وقد أنشئت في واد خصب بين جبلي عيبال وجرزيم، تتوسط مدن فلسطين وتشكل محط للقوافل التجارية القادمة من الشرق إلى الغرب ومن الجنوب إلى الشمال، وقد ساعدت حصانتها الطبيعية في منطقة جبلية على تشجيع الرومان لبنائها في هذا الموقع (عزه، 1999).

كما أن وجود ينابيع غزيرة في هذه المنطقة، وسهولة الحصول على الحجارة اللازمة للبناء كانت كذلك من العوامل المساعدة لبنائها في هذا الموقع (كلبونة, 1992).

وقد قال عنها المقدسي البشاري "نابلس في الجبال كثيرة الزيتون، يسمونها دمشق الصغرى، وهي في واد قد ضغطها جبلان..." وذكرها القروييني بقوله: "مدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبلين مستطيلة لا عرض لها" (عزه، 1999، ص9).

ووصفها البغدادي بقوله: "مدينة بأرض فلسطين بين جبلين مستطيلة لا عرض لها كثيرة الماء نظيفة" (عزه، 1999, ص40).

وقد قال عنها ابن بطوطة عندما زارها في القرن الثامن الهجري "أنها مدينة عظيمة كثيرة الأشجار مطردة الأنهار من أكبر بلاد الشام زيتوناً" (عزه، 1999, ص41).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(3-2): تصور لنابلس عام 1839

المصدر: السجدي, 2002, ص14

1.2.3 نابلس في الفترة الرومانية: (63 ق.م _ 324 م)

كانت مدينة نابلس من أكبر المدن الرومانية في فلسطين، مرت بثلاثة مراحل: ففي العصر الروماني الأول أقامها فسبسيان عام 72 م وبنى فيها ثلاثة حارات، ثم الامبراطور هدريان بنى ثلاثة حارات أخرى عام 130 م، ثم فيليب العرب الذي بنى حيا واحدا باتجاه الغرب عام 244 م (الفني، 1999).

اعتمدت في تأسيسها على النظام الشبكي الذي اتبعه الرومان في تأسيس مدنهم. ويظهر هذا التخطيط الشبكي بشكل واضح في مركز المدينة وفي الأجزاء الشمالية المعروفة باسم حارة الحبلة. ويرجع وضوح هذا التخطيط في المركز وفي الأجزاء الشمالية إلى طبيعة طبوغرافية المدينة حيث يقل الانحدارفي هذه الأجزاء بينما يزيد في الأجزاء الجنوبية من المدينة. والخارطة التالية توضح ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

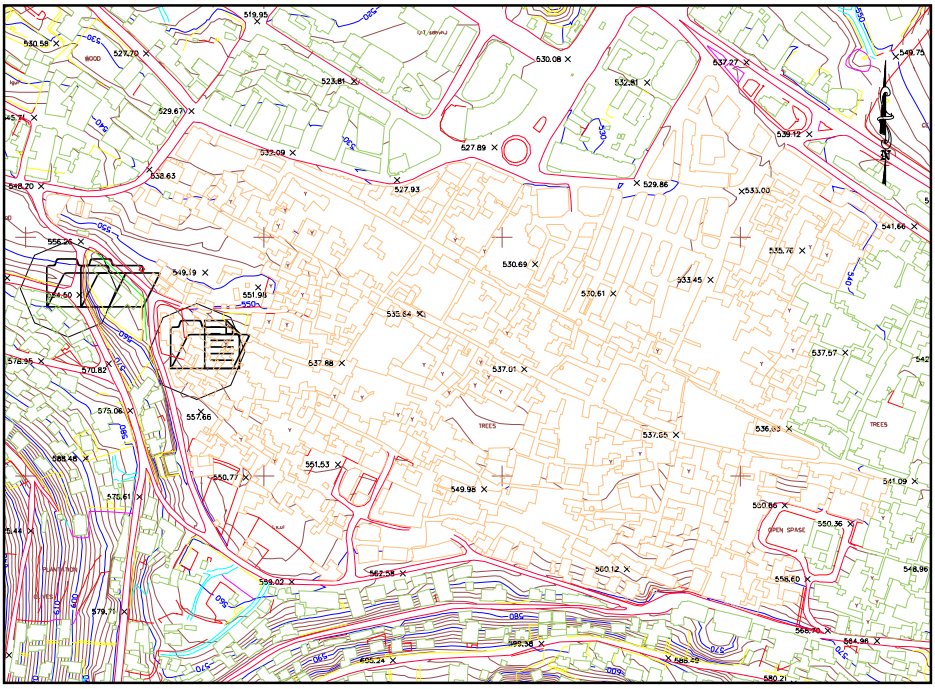

شكل (3-3): مخطط كنتور للبلدة القديمة في نابلس

المصدر: مركز التخطيط الحضري والإقليمي, سنة 2009 م

وتبعا لخارطة مادبا فقد كان هناك شارع رئيسي يسمى كاردو (CARDO) يمتد من الشرق إلى الغرب، يوازيه شارع فرعي آخر يميل في منطقة معينة إلى أن يلتقيا في نقطة واحدة (الفني, 1999).

وكانت الأعمدة تحيط بالشارع الرئيسي على طول امتداده. كذلك أقاموا ساحات عامة مبلطة ببلاط حجري، وحولها البيوت السكنية, المعابد, المسارح وأماكن اللهو(مدرج).

وأحاطوها بسور حجري تتخلله بوابات خاصة لدخول وخروج السكان, كما أقاموا قنوات مياه ضخمة أسفل الشارع لتصريف مياه الأمطار وذلك تمشيا مع وقوعها في واد بين جبلين (كلبونة, 1992).

ويلاحظ أن عرض شبكة الشوارع الرومانية كان نفسه على طول امتداد الشارع ولم يكن متغيرا، بعكس شوارع المدن الإسلامية التي يتغير عرضها تبعا للحاجة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(3-4): خارطة فسيفساء مادبا البيزنطية

المصدر: الفني, 1999, ص369

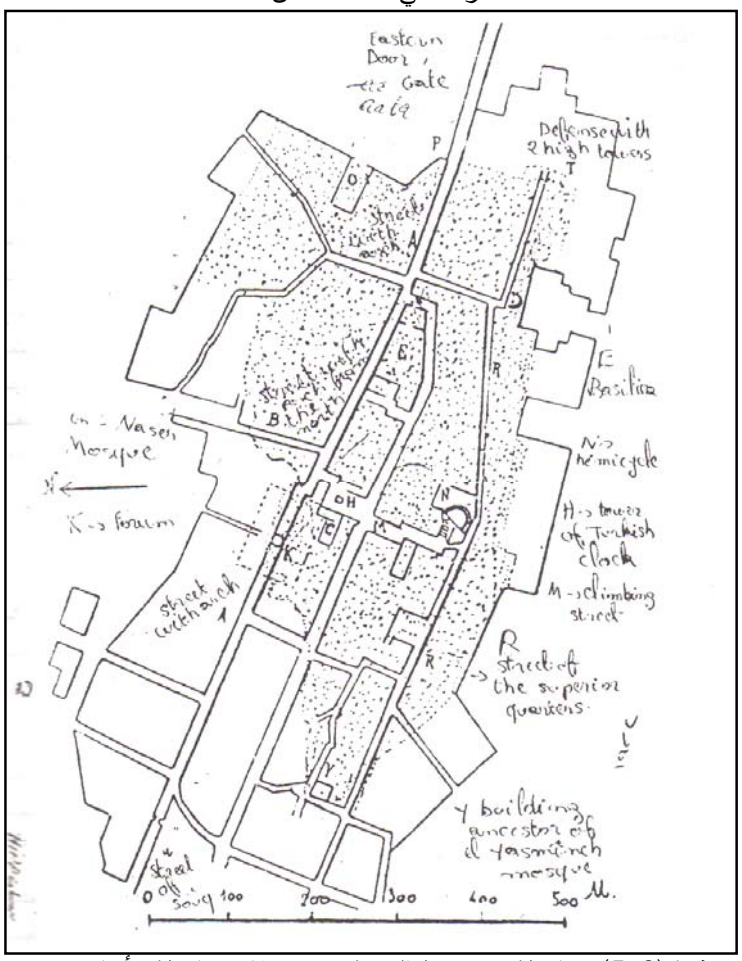

شكل(3-5): خارطة تبين نمط المدينة حسب وقائع خارطة مأدبا

المصدر: الفني، 1999، ص 416

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحفريات الأثرية ما بين 1965م _ 1986م كشفت عن وجود المدرج الدائري (الهبدروم)، أقيم على جبل جرزيم حتى القرن الرابع ميلادي, المقابر الأثرية ، سور المدينة وشارع الأعمدة. مما يؤكد وجود أساس المدينة الرومانية حسب خريطة مادبا.

حيث كشف الباحث " إيل " أن نيوبلس بلغ طولها 1500 م وعرضها 700 م، مدخلها ومخرجها شرق غرب (الفني , 1999).

كما أنه يمكن الاستدلال على التخطيط الشبكي لشوارع البلدة القديمة في نابلس من مواقع الجدران الرومانية التي تم اكتشافها نتيجة للحفريات أو تلك التي لا تزال آثارها باقية.

والخارطة التالية توضح مواقع تلك الجدران الرومانية في البلدة القديمة في نابلس:

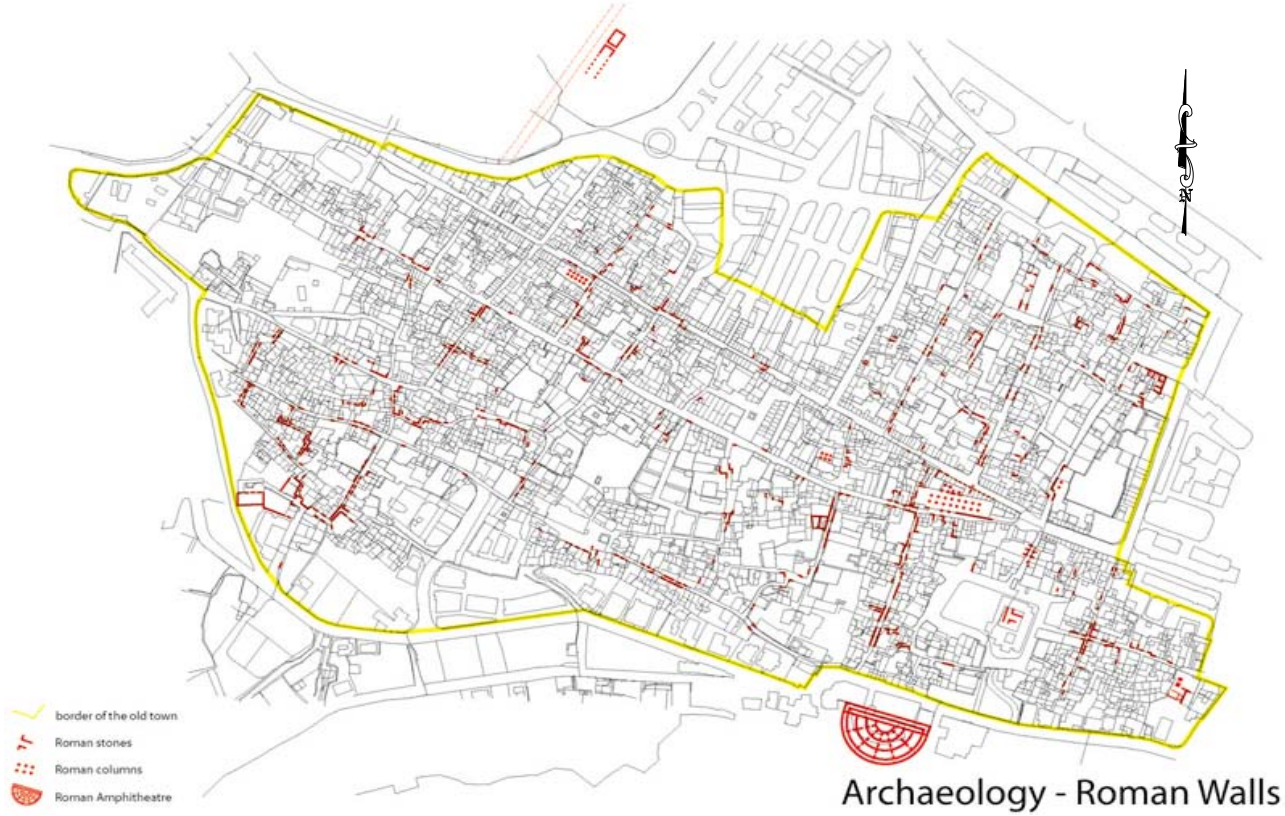

شكل (3-6): مواقع الجدران الرومانية في البلدة القديمة في نابلس

المصدر: المشروع النمساوي في البلدة القديمة ISG

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبمحاولة لربط تلك الأعمدة والحجارة معا يمكن الاستدلال على النمط الشبكي في التخطيط الروماني الذي كان متبعا في تلك الفترة.

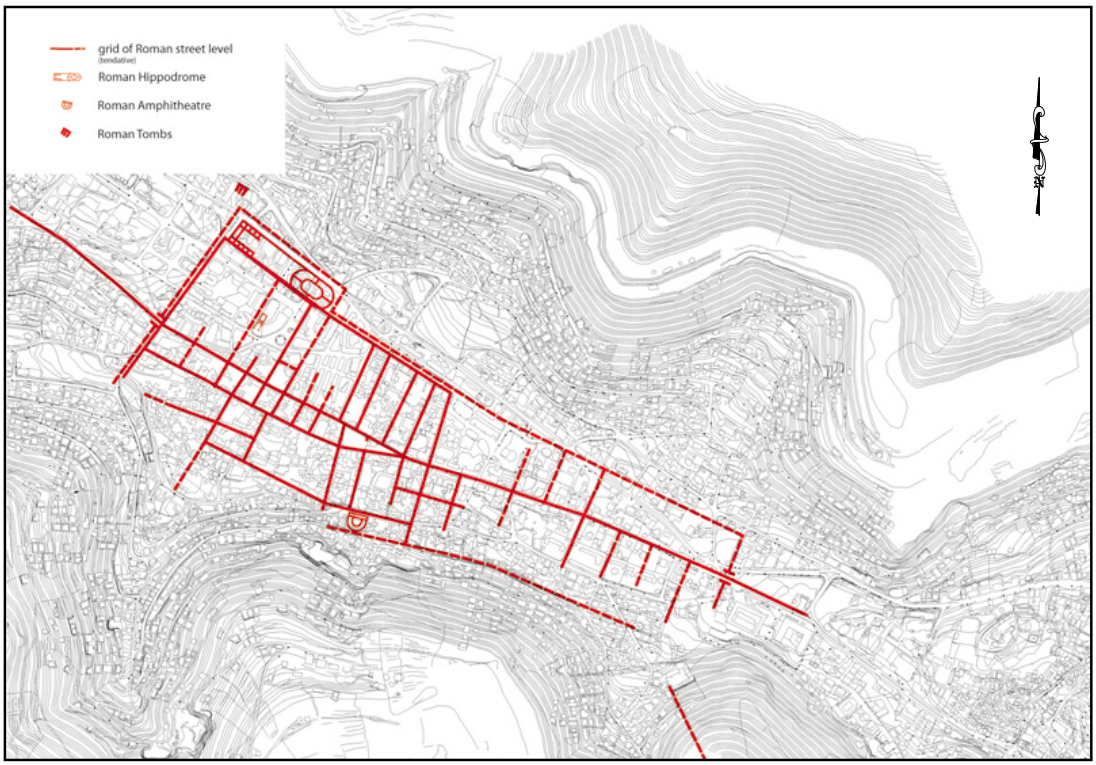

شكل (3-7): خارطة تبين النمط الشبكي في الشوارع الرومانية

المصدر: المشروع النمساوي في البلدة القديمة ISG

ولكن نتيجة لأسباب معينة فقد تغيرت شبكة الشوارع الرومانية في البلدة، خاصة بعد قدوم المسلمين لها. بحيث تغير عرض هذه الشوارع وأصبحت عضوية التركيب مع بقاء النظام الشبكي ظاهرا كإطار عام لهذه الشوارع. وقد طرأت تغيرات في عرض الشوارع حتى تلك التي تشكل النظام الشبكي العام, حتى أصبحت كما تظهر في الخارطة التالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

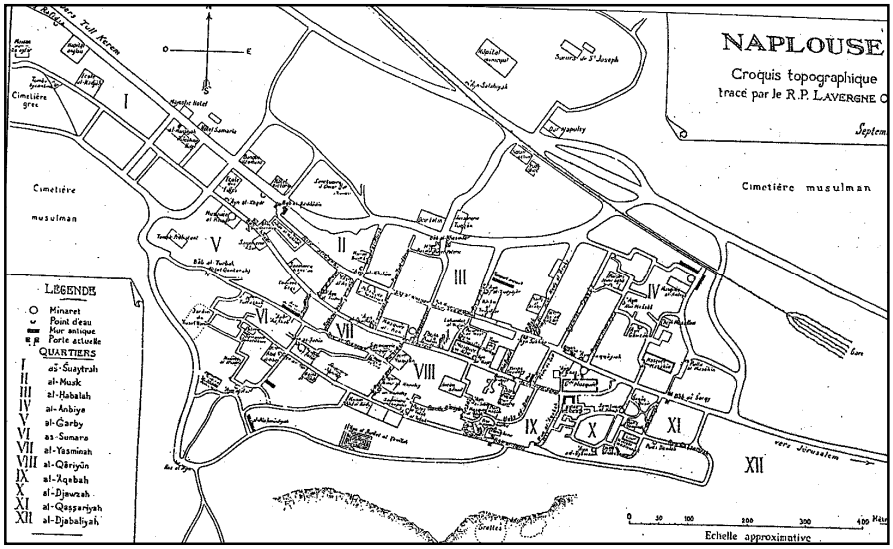

شكل (3-8): مخطط شوارع البلدة القديمة عام 1926

المصدر: Qamhieh ,1992

أسباب التغيرات التي حصلت على هذه الشوارع (Qamhieh ,1992 , P102):

1. طبوغرافية الأجزاء الجنوبية أكثر انحداراً مما يحتاج أن لا تتبع الشوارع النظام الشبكي لتقليل الانحدار وجعلهم ملائمين للتنقل في البلدة، ومن المحتمل أن الرومان في البداية لم يتبعوا نظامهم الشبكي المعتاد للتغلب على هذه المشكلة.

2. تغيرات اجتماعية وثقافية حصلت للناس خلال تاريخ البلاد الطويل، خاصة بعد الإسلام، هذه التغيرات بالطبع انعكست على البيئة المبنية وغير المسلمون مبانيهم وفتحوا شوارع جديدة لجعل البلدة تلائم طريقة الحياة الإسلامية ولتلائم حاجات الإسلام الثقافية.

3. كوارث ونكبات طبيعية وإنسانية حصلت في البلدة خلال وجودها الطويل، منذ تأسيسها في AD72، حتى اليوم، مثل الحروب المدمرة خاصة في الفترة الصليبية (1187م-1099م) والتي خلالها العديد من مباني البلدة أو حتى أحياء كاملة تم تدميرها أو احراقها مرات عديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. إضافة لهذا الأحداث التدميرية العديد من الهزات الأرضية ضربت البلدة آخرها سنة 1927م/1346هـ خلال عملية إعادة البناء شوارع جديدة تم تصميها وإنجازها عن طريق استبدال الشوارع المدمرة وتغيير النظام الشبكي الأصلي.

والخارطة التالية توضح شبكة الشوارع الحالية:

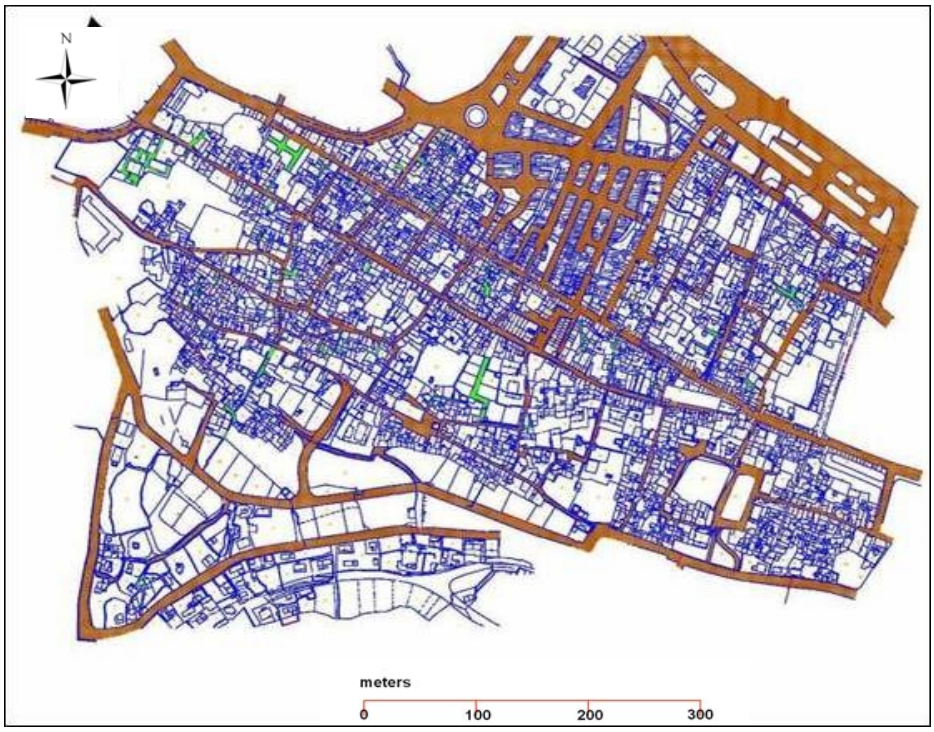

شكل(3-9): شبكة الشوارع في البلدة القديمة

المصدر: مركز التخطيط الحضري والإقليمي, سنة2010 م

2.2.3 الفترة البيزنطية : (324 م _636 م)

في القرن الرابع الميلادي كان هناك صراع بين المسيحيين والسامريين, حيث قام الامبراطور زينو (zeno) سنة 485 م بإبعاد السامريين عن جبل جرزيم واستبدل معبدهم بكنيسة.

لكن السامريون أحرقوا الكنيسة سنة 521 م, حيث قام الإمبراطور جستنيان بإعادة إصلاح الكنيسة سنة 531 م والتي لا تزال آثارها باقية حتى اليوم (Qamhieh ,1992).

قام البيزنطيون ببناء كنائس في البلدة القديمة حولت إلى مساجد بعد الفتح الإسلامي، مثل الجامع الكبير الذي حول من كنيسة بيزنطية إلى مسجد (Revault and others, 1999).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي سنة (13 هـ / 634 م) حصلت معركة اليرموك بين المسلمين والبيزنطيين الذين هزموا فيها, ثم معركة أجنادين سنة (15 هـ / 636 م) انتصر فيها المسلمون على الصليبيين الذين أعطوهم الجزية على رقابهم والخراج على أراضيهم (كلبونة , 1992).

وبذلك أصبحت مدينة عربية إسلامية، انتشرت اللغة العربية بين سكانها واتصفت بصفات المدن الاسلامية فيما بعد.

3.2.3 نابلس في الفترة الاسلامية: (636 م _1099 م)

قام القائد عمرو بن العاص بفتح نابلس بعد فتح غزة وسبسطيه وأعطى أهلها الأمان وذلك في حدود سنة (15هـ/636 م).

ومن الناحية الإدارية كانت نابلس تتبع جند فلسطين حيث قسمت بلاد الشام إلى أجناد بعد الفتح، وقام المسلمون ببناء جامع جديد قرب ما يعرف حاليا بخان التجار, وتجمعت البيوت السكنية حوله وامتدت شرقا عبر الوادي (Qamhieh ,1992).

ثم أصبحت نابلس من أملاك الدولة الأموية التي قامت سنة (40هـ/661 م) ثم من أملاك الدولة العباسية سنة (132هـ/749م).

ثم أصبحت نابلس من أملاك الدولة الطولونية ثم الاخشيدية حتى عام(328 هـ/ 968 م) ثم الدولة الفاطمية، وفي القرن الخامس الهجري ظهر الأتراك السلاجقة السنّة سنة (468هـ/ 1075م)، وبقيت تحت حكمهم حتى مجيء الصليبيين سنة(1099 م/492 هـ) (كلبونة , 1992).

4.2.3 الفترة الصليبية: (1099 م _ 1187 م)

قام سكان نابلس بإرسال وفد عنهم لمفاوضة الفرنجة، وتسليم المدينة لهم. حيث أسسوا مملكة عرفت ببيت المقدس اللاتينية.

دخلوها سلما سنة (492 هـ / 1099 م), وقاموا ببناء قلعة على جبل جرزيم لحماية المدينة وإيواء الجند.

كانت ملزمة بتقديم الخدمات العسكرية للمملكة وإلزام رعاياها المسلمين بدفع ضريبة العشر للكنيسة اللاتينية (كلبونة , 1992).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مرت نابلس في القرن العاشر بفترة ازدهار سميت دمشق الصغرى، حيث بنيت فيها أحياء تجارية وسكنية حول المساجد، كما بنيت فيها فنادق, مستشفى, كنائس وأسواق أخرى زمن الصليبيين الذين سموها نابولي, ورمموا كنيسة القديس يوحنا المعمدان (الجامع الكبير) .(Revault and others, 1999)

5.2.3 الفترة الأيوبية: (1187م–1260م)

قامت قوات صلاح الدين بعد معركة حطين بتحرير نابلس سنة (583هـ– 1187م) من الصليبيين (عزه، 1999).

حيث أرسل صلاح الدين ابن أخته حسام الدين لاجين لفتح نابلس ففتحها على الأمان وحاصر ما بقي من جنود فرنجة في القلعة واستسلموا له (كلبونة , 1992).

زمن الأيوبيين هدمت مدينة نابس بزلزال مدمر امتد إلى بلاد الشام والساحل ولم يبق بها سوى حارة السمرة, ومات تحت الهدم 30 ألفا. فقام الأيوبيون بإعادة بناء المدينة (عزة , 1999).

شهدت نابلس فترة من الاستقرار والأمان النسبي ثم خضعت لحكم المماليك.

6.2.3 الفترة المملوكية: (1260م–1516م)

ساعدت الفترة المملوكة على إرساء دعائم الأمن والاستقرار, بعكس الفترات السابقة التي تعرضت فيها للغزو على يد الفرنجة أو التتار, وعانت كثيرا مما انعكس بآثاره السلبية على كل أوجه الحياة فيها.

حيث أن توفر الأمن والاستقرار أدى إلى الاهتمام بمختلف المظاهر الحضارية من معمارية, اقتصادية وعلمية، وقد كانت هناك كثافة سكانية عالية في أواخر الدولة المملوكية في نابلس مما جعلها مصدر هام للرجال في الحرب والتجنيد وكذلك في جمع الأموال منها (عزه، 1999).

وساعدت الأوضاع الاقتصادية الجيدة في هذه الفترة على إقامة العديد من المشاريع العمرانية المتنوعة ما بين مساجد، مدارس، منازل، أسواق، حمامات وغيرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المساجد:

اهتمت الدولة المملوكية بالمساجد لإبراز الصبغة الدينية للدولة، وقد وجد في نابلس مجموعة من المساجد التي تعود للفترة المملوكية منها:

جامع الخضرا:" يقع في حي الياسمينة، ويقال أنه المكان الذي حزن فيه يعقوب على يوسف. وقد عمّره السلطان قلاوون الصالحي(678 – 689 هـ/ 1279 –1290 م)"(عزة،1999م، ص159).

الجامع الكبير: يقع شرقي المدينة ومدخله الرئيسي من جهة الشرق، وقد حوله صلاح الدين إلى جامع بعد أن كان كنيسة، وبقي موجوداً في الفترة المملوكية ثم العثمانية.

إضافة إلى جامع النصر وجامع التينة.

المنازل:

كان هناك اهتمام خاص في المنازل في الفترة المملوكية، بحيث توفر لساكنيها الراحة إضافة لتوفير المأوى لهم.

وقد تنوعت هذه المنازل من حيث البناء بحيث تناسب المكانة الاجتماعية لأصحابها، حيث تكونت بيوت الأغنياء من عدة طبقات، وتحتوي على العديد من الغرف إضافة للإيوان والحدائق وقد بنيت المنازل جميعها بالحجارة مما طبع المدينة بطابع مميز.

الحمامات:

جاء بناء الحمامات منسجماً مع مبادئ العقيدة الإسلامية التي جعلت النظافة من الإيمان.

وبما أن المنازل لم تكن تحتوي على حمامات خاصة بها كما هو الحال الآن فقد انتشرت هذه الحمامات في المدن الإسلامية, وفي نابلس وجدت العديد من الحمامات بعضها يرجع للفترة المملوكية وهي حمام الريشة وحمام الدرجة (عزه، 1999).

حيث يقع حمام الريشة في ساحة المنارة، ويحتوي على عناصر معمارية متنوعة ما بين القبو المروحي، العقود المدببة والمداخل المعقودة. وهو مهجور حالياً وتعود ملكيته لآل الآغا.

حمام الدرجة: يقع خلف المسجد الكبير من جهة الجنوب ويحتوي على قبو متقاطع يغطي غرفة الاستقبال كبيرة الحجم، وفيه بعض المداخل الصغيرة المعقودة في قسم الاستحمام (عزه، 1999).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما وجدت الأسواق في الفترة المملوكية حيث بني فيها شارعان هما شارع النصر وشارع الحدادين الذين يلتقيان عند المسجد الكبير. وجدت كذلك العديد من معاصر الزيت تبعها وجود عدد من المصابن.

7.2.3 الفترة العثمانية : (1517 م _ 1918 م)

في سنة (922 هـ / 1516م) حدثت معركة في مرج دابق انتصر فيها العثمانيون واستولى السلطان العثماني سليم الأول على نابلس وغيرها من دون حرب أو قتال (عزه ، 1999).

توسعت نابلس زمن العثمانيين وبلغت أوج نموها الاقتصادي والسكاني. يدل على ذلك 30 مصنع للصابون أقيموا فيها, وكذلك مصانع السكاكر والقطنيات. إضافة لبناء الحمامات مثل حمام الشفا (Revault and others, 1999).

في هذه الفترة بنى الأمير يوسف النمر قصر النمر في حارة الحبلة تبعا للنمط الإسلامي, وأصبح مقراً للحكام وحوله بنيت باقي البيوت.

وفي زمن السلطان عبد الحميد(1876 م–1909 م) وصل لنابلس خط سكة حديد الحجاز, وبنيت المحطة شرق جامع الأنبياء (Qamhieh ,1992).

كما أنشأت المتصرفية سنة 1883 م ساحة عامة مقابل جامع النصر سميت ساحة النصر, ولاحقا بني فيها برج الساعة زمن السلطان عبد الحميد (Qamhieh ,1992).

لاحقا أصبح هناك توسع خارج حدود البلدة القديمة, وفي سنة 1887 م بني دير مسيحي سمي دير مار يوسف إضافة للمستشفى الوطني. كما بنيت العديد من المدارس, وتم إنشاء حديقة عامة بها مكتبة عامة سميت مكتبة البلدية (Qamhieh ,1992).

وفي سنة 1893 م تم تصليح جامع الأنبياء وبناء منارة جديدة لجامع الخضر وجامع الساطون.

وهكذا فإننا نلاحظ أن معظم المباني الباقية في البلدة القديمة في نابلس ترجع إلى الفترتين المملوكية والعثمانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8.2.3 الانتداب البريطاني : (1918 م –1948 م)

دخل البريطانيون نابلس في (21 / 9 / 1918 م / 1336 هـ), حيث حكمها القادة البريطانيون مع بلدية نابلس.

الاحتلال لم يدم طويلا وإنما أخذ صيغة الانتداب البريطاني عام (1923 م/1341 هـ) (Qamhieh ,1992).

سنة 1927 تعرضت المنطقة لهزة أرضية كبيرة، ودمرت الكثير وأصبح الكثير دون مأوى، البلدية أقامت لهم مخيمات في الجهة الجنوبية الشرقية عرفت لاحقا باسم حارة المنكوبين (النمر ,ج3 ,1975).

وفي سنة 1935 م حصل فيضان غطى المدينة وسبب دمارا كبيرا, وغمرت دور ودكاكين الطابق الأول بالحجارة والأتربة. وقد عنيت الحكومة والبلدية بمساعدة المنكوبين (النمر, ج3, 1975).

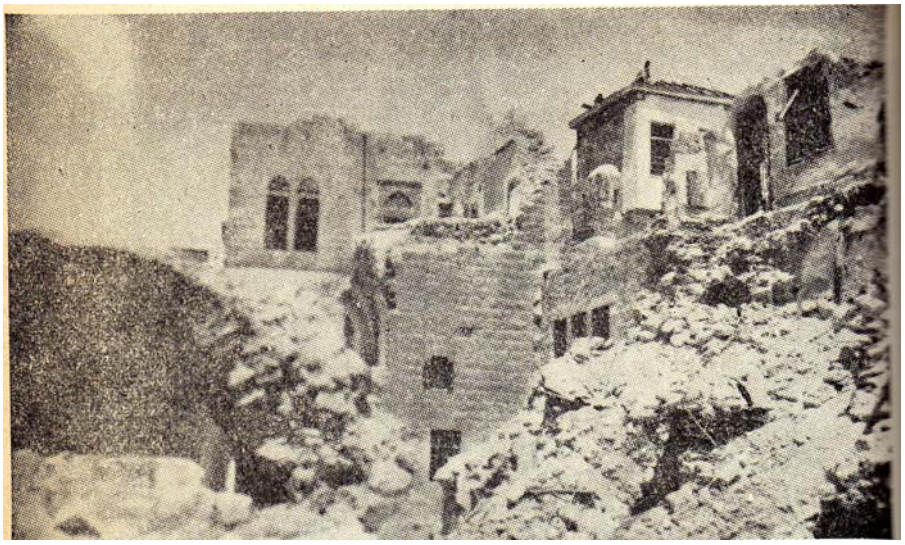

شكل(3–10): التدمير الذي حصل نتيجة الزلزال سنة 1927

المصدر: النمر, 1975, ص 171

بعدها تمت إعادة بناء جامع النصر الذي دمر في الهزة الأرضية.

ثم حصل وعد بلفور ومهد دخول اليهود لفلسطين، حصل قتال عنيف مع الفلسطينيين، بعدها أعطت الحكومة البريطانية 47 % من الأراضي للفلسطينيين والباقي لليهود (Qamhieh ,1992).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد توسعت نابلس في هذه الفترة باتجاه جبل جرزيم جنوبا وكذلك شرق غرب. والخارطة التالية توضح ذلك.

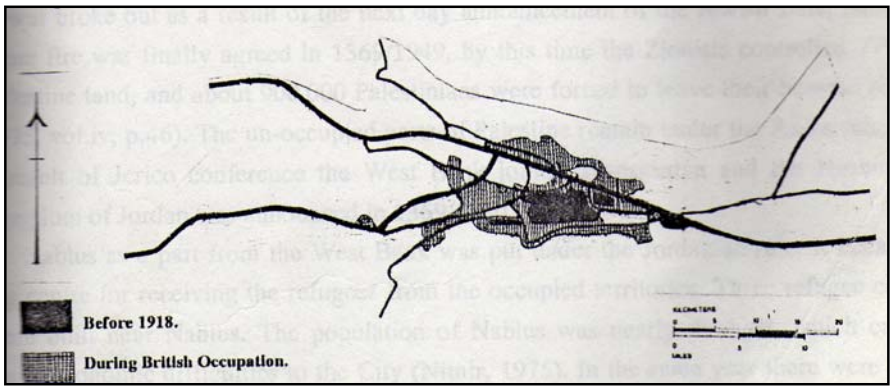

شكل(3-11): توسع المنطقة المبنية خلال فترة الانتداب البريطاني

المصدر: Qamhieh ,1992,P46

9.2.3 الحكم الأردني: (1948 م _1967 م)

تم انسحاب البريطانيين من فلسطين عام (1948 م / 1367 هـ)، وقامت الحرب بعد إعلان دولة إسرائيل في فلسطين. حيث سيطرت اسرائيل على 77 % من الأراضي الفلسطينية وهجروا حوالي 900000 فلسطيني, وتم ضم ما بقي من الأراضي غير محتلة في الضفة الغربية تم ضمها للحكم الأردني الذي أعلن سنة (1950 م / 1369 هـ) (Qamhieh ,1992).

وبالنسبة لنابلس فقد قدم لها العديد من المهجرين, وأقاموا لهم مخيمات حولها مما زاد من تعداد سكانها وسبب لها مشاكل اقتصادية. ثم توسعت نابلس حتى شملت قرية بلاطة، عسكر، رفيديا.

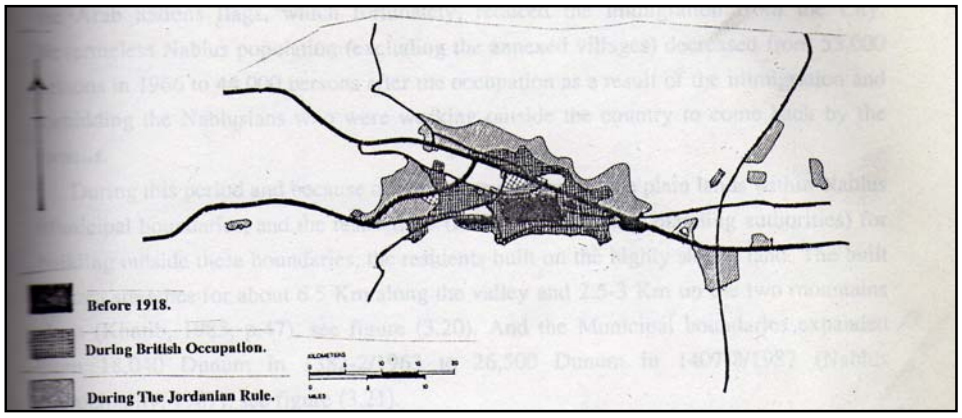

شكل (3-12): توسع المنطقة المبنية خلال فترة الحكم الأردني

المصدر: Qamhieh ,1992,P49

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10.2.3 الاحتلال الإسرائيلي: (1967م _ الآن)

شنت إسرائيل حرب الأيام الستة سنة **(1967 م/1387 هـ)** واحتلت الضفة الغربية, الجولان السوري, غزة وهضبة سيناء المصرية. دخل الإسرائيليون نابلس وتناقص عدد سكانها نتيجة للهجرة أو منع إسرائيل عودة من كانوا يعملون خارجها.

بسبب منع إسرائيل توسع حدود نابلس أفقيا بني سكانها على سفوح الجبال. وتمكنت مصر من استرجاع سيناء وفقا لاتفاقية كامب ديفد ولكن فلسطين بقيت تحت الاحتلال الإسرائيلي ونتيجة الضغوطات المستمرة شبت الانتفاضة (1987م – 1993م) حيث دافعوا عن مدينتهم بالحجارة واستشهد الكثير من الفلسطينيين (Qamhieh ,1992).

توقفت الانتفاضة وبقيت نابلس تحت الاحتلال الإسرائيلي حتى تسلم السلطة الفلسطينية الحكم الإداري سنة 1997. ثم حصلت الانتفاضة الثانية, تلاها اجتياح عام 2002 م الذي حصل خلاله تدمير كبير لمباني البلدة القديمة وبنيتها التحتية, الأمر الذي أضر كثيرا بالتراث المعماري للبلدة القديمة.

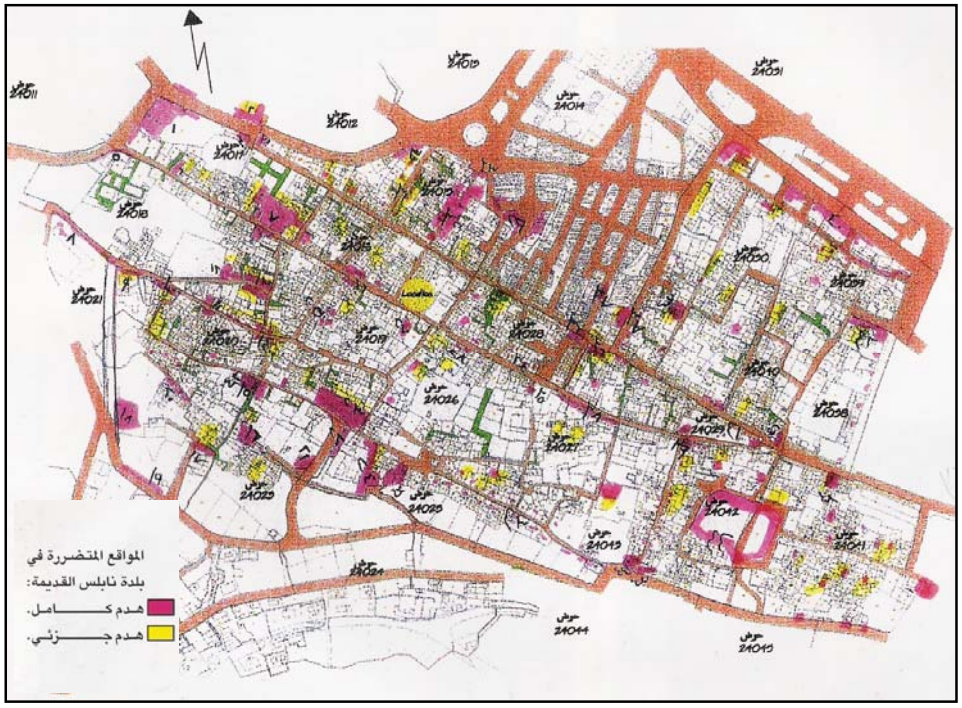

شكل (3–13): المواقع المتضررة في بلدة نابلس القديمة سنة 2002

المصدر: بلدية نابلس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يلي بعض صور الدمار الحاصل في البلدة القديمة:

شكل (3–14): تدمير الشوارع خلال اجتياح عام 2002

المصدر: السجدي, 2002, ص 143,146

شكل (3–15): تدمير الأماكن الدينية والشوارع خلال اجتياح عام 2002

المصدر: السجدي, 2002, ص 148

3.3 تكوين البلدة القديمة:

تتكون البلدة القديمة في نابلس من ستة حارات هي: حارة الحبلة, حارة القيسارية, حارة العقبة, حارة القريون, حارة الياسمينة وحارة الغرب. وهناك ما كان يسمى حارة السمرة وهي الآن جزء من حارة الياسمينة.

وتحتل البلدة القديمة موقع متوسط بالنسبة لمدينة نابلس ككل, ويوضح شكل(3–16) ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

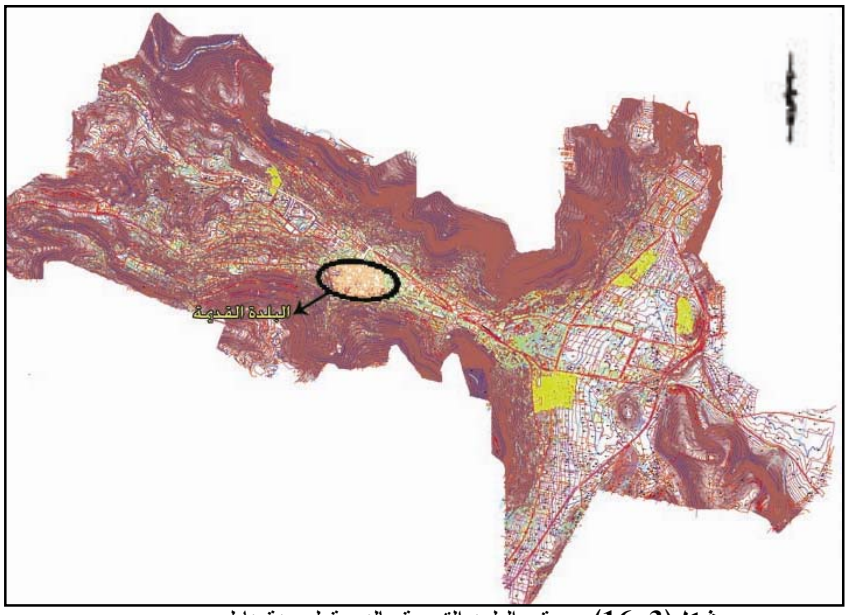

شكل(3-16): موقع البلدة القديمة بالنسبة لمدينة نابلس

المصدر: الباحثة بتصرف عن خارطة من بلدية نابلس

وتحتوي هذه الحارات على العديد من المعالم الثقافية التي تغني البلدة القديمة وتجعل منها منطقة تراثية يجب حمايتها والحفاظ عليها من التخريب والتدمير. والخارطة التالية توضح حارات البلدة القديمة وأهم المعالم الثقافية التي تحويها تلك البلدة من مساجد, مقامات, كنائس, خانات, قصـــور, حمامات, سبل ومصابن.

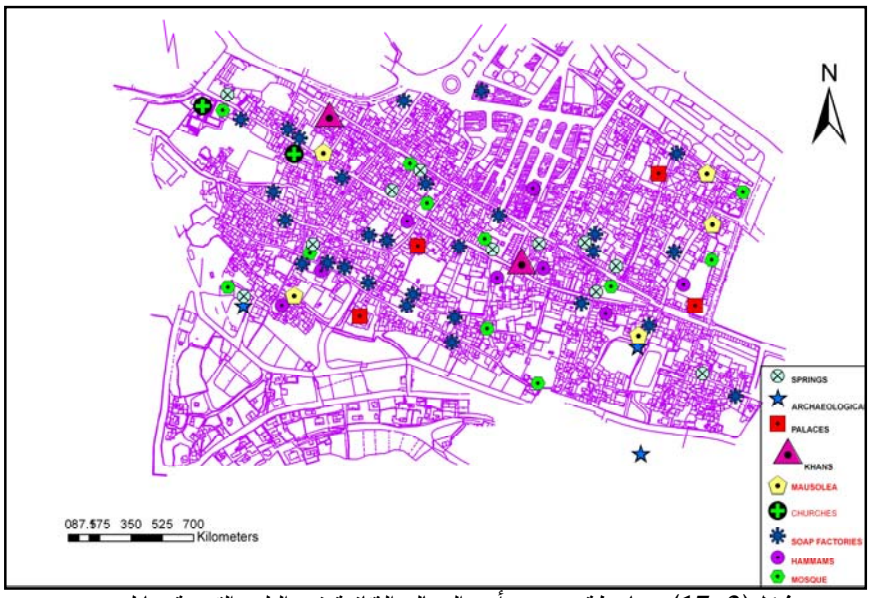

شكل(3-17): خارطة توضح أهم المعالم الثقافية في البلدة القديمة بنابلس

المصدر: مركز التخطيط الحضري والإقليمي, سنة2010 م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.3.3 النسيج الحضري للبلدة القديمة:

تتمتع البلدة القديمة بنسيج متشابك حيث تتصل المباني معا مشتركة بجدار واحد أو أكثر, وغالبا ما تفتح هذه المباني للداخل. وبالنظر إلى المخطط العام للبلدة القديمة نلاحظ المبـــاني متلاصـــقة معا تتوسطها الأفنية الداخلية حيث توجه تلك المباني للداخل, ولذلك تقل نسبة الفراغات الخارجية المفتوحة, فلا نجد سوى ساحتين رئيسيتين هما ساحة النصر وساحة الحبلة. بالإضافة إلى بعض المناطق الخضراء المفتوحة والتي تبقى نسبتهم قليلة إذا ما قورنت بمساحة البلدة القديمة ككـــل. وهي بذلك شأنها شأن المدن الاسلامية, حيث أنها بنيت تبعاً لقواعد بناء المدن الاسلامية.

والصورتان الجويتان التاليتان توضحان النسيج المتراص للبلدة القديمة.

شكل (3-18): صورة جوية للبلدة القديمة سنة 1944

المصدر: المشروع النمساوي في البلدة القديمة ISG

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (3-19): صورة جوية للبلدة القديمة عام 2008

المصدر: w.w.w.google earth.com

2.3.3 عناصرالتشكيل الحضري للبلدة القديمة:

1.2.3.3 الشوارع:

يوجد عنصران أساسيان تتشكل حولهما البلدة القديمة هما شارعان رئيسيان يمتدان شرق _ غرب, هما شارع النصر وشارع خان التجار حيث يلتقيان معا في جهة الشرق عند الجامع الكبير. ومن هذان الشارعان الرئيسيان العامان تتفرع الطرقات شبه العامة والتي منها تتفرع الطرقات شبه الخاصة ومن ثم الممرات الخاصة والتي إما أن تنتهي بحوش تتجمع حوله البيوت السكنية أو تكون ذات نهايات مقفلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

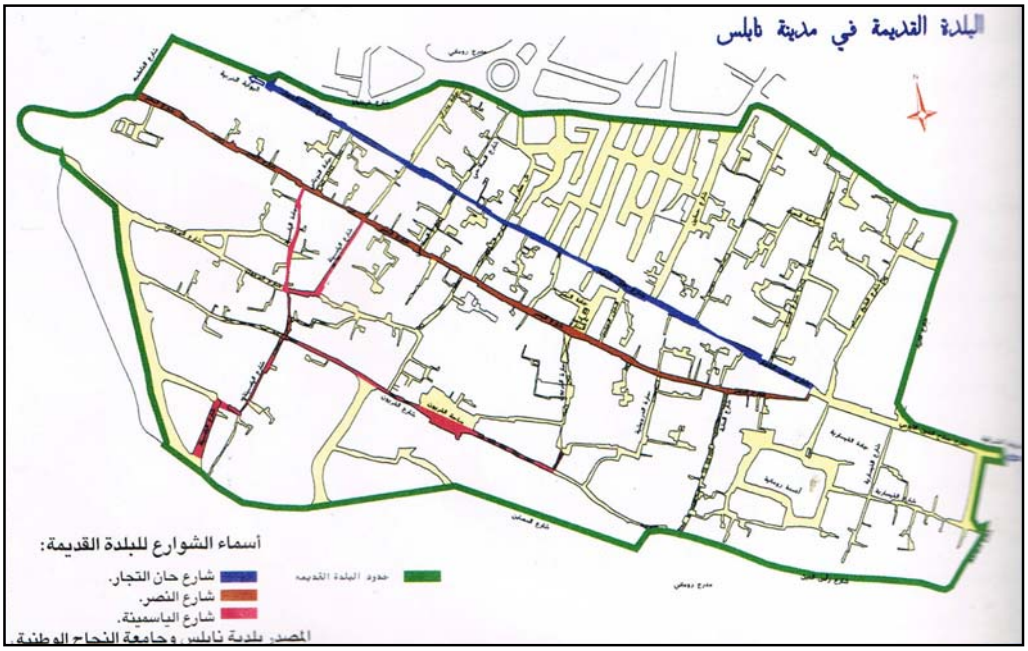

شكل(3–20) : أسماء الشوارع الرئيسية للبلدة القديمة في نابلس

المصدر: السجدي, 2002, ص 29(من بلدية نابلس وجامعة النجاح الوطنية)

2.2.3.3 المباني:

تشكل مباني البلدة القديمة العنصر الغالب في تشكيل البلدة القديمة, وتشمل هذه المبـــاني مبـــاني سكنية, مباني عامة, مباني دينية ومباني تجارية.

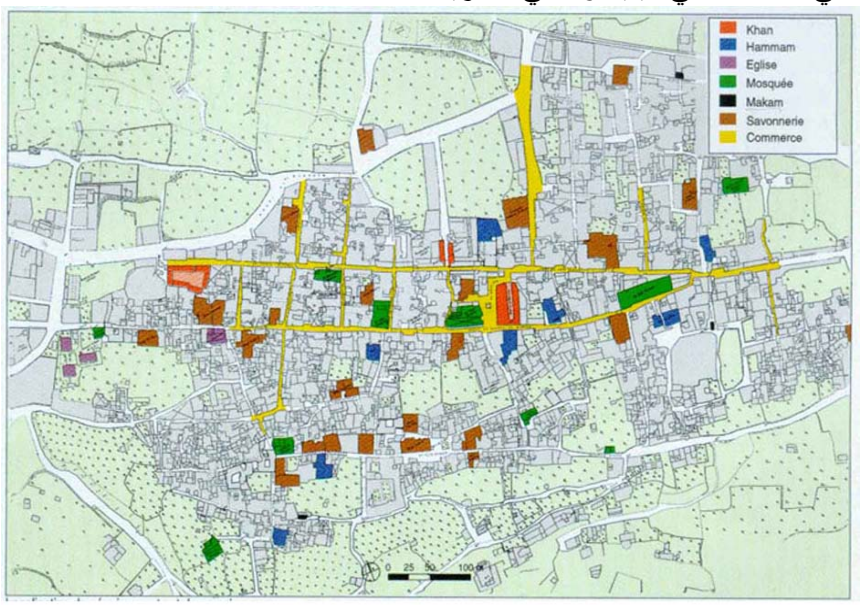

شكل (3–21): توزيع المباني المختلفة داخل البلدة القديمة

المصدر: Revault and others, 1999

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتشمل هذه المباني ما يلي:

- مباني سكنية:

تتنوع المباني السكنية ما بين بيوت سكنية عادية, إلى بيوت كبيرة تخص العائلات الكبيرة إضافة إلى القصور الكبيرة التي تخص العائلات التي كانت تحكم البلدة القديمة في الفترة التي بنيت فيها.

تمتاز هذه البيوت بأنها تنفتح للداخل باتجاه الفناء الداخلي الموجود بها وذلك حفاظا على الخصوصية, إضافة لما يوفره الفناء من اتصال مع الجو الخارجي وتلطيف الجو صيفا.

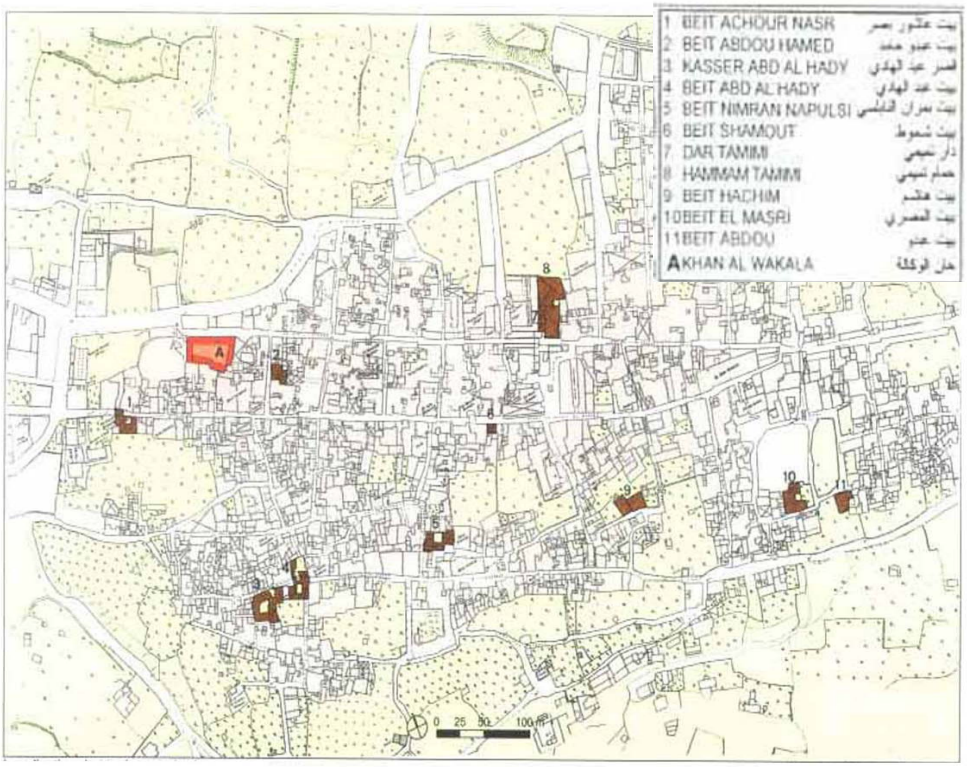

شكل (3-22): خارطة توضح مواقع لأهم البيوت المميزة بالبلدة القديمة

المصدر: Revault and others, 1999

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

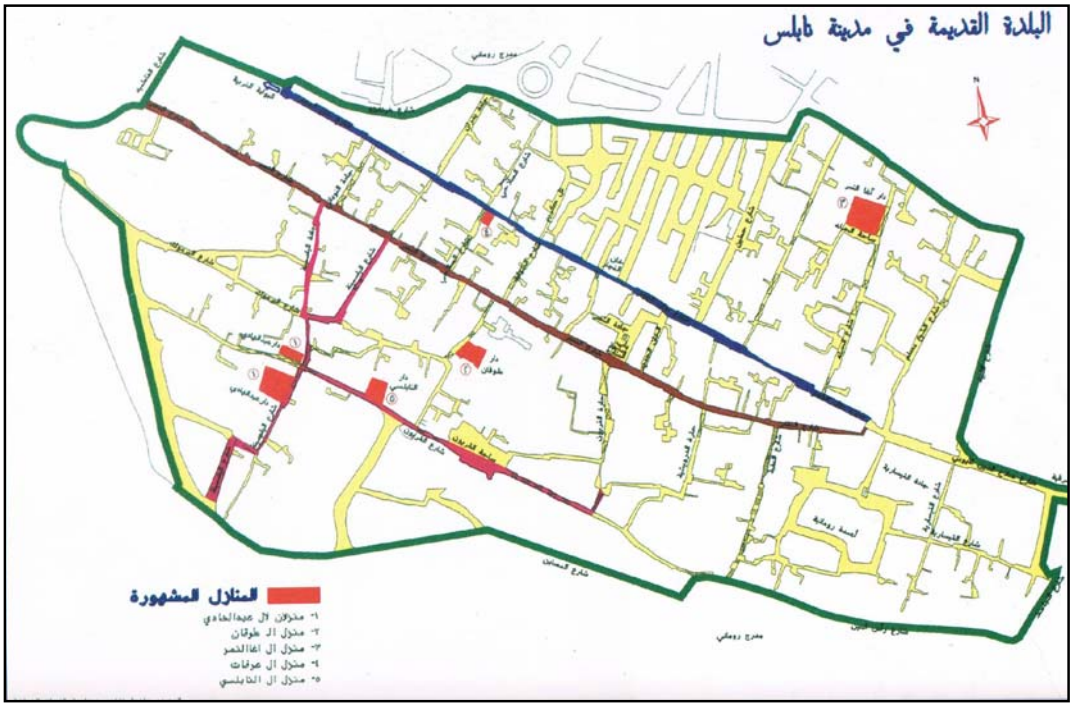

شكل (3-23): خارطة توضح أهم القصور في البلدة القديمة

المصدر: السجدي, 2002(من بلدية نابلس وجامعة النجاح الوطنية)

- المباني العامة:

تضم المباني العامة الحمامات والمدارس حيث توزعت في مناطق مختلفة من البلدة القديمة, وقد كانت الحمامات تقام بالقرب من عيون الماء لتسهيل نقل المياه واستعمالها في الحمامات, وأحيانا كانت تتبع للبيوت الكبيرة.

يوجد بها عيون كثيرة وبيوت حمامات تعود لفترات متقدمة ومتأخرة, قسم منها تركي واخر مملوكي وحمامين يعودان للعصر الروماني والبيزنطي هما حمامان البيدرة والدرجة (الفني, 1999، ص 198).

وفيما يلي توزيع هذه الحمامات والمدارس داخل البلدة القديمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

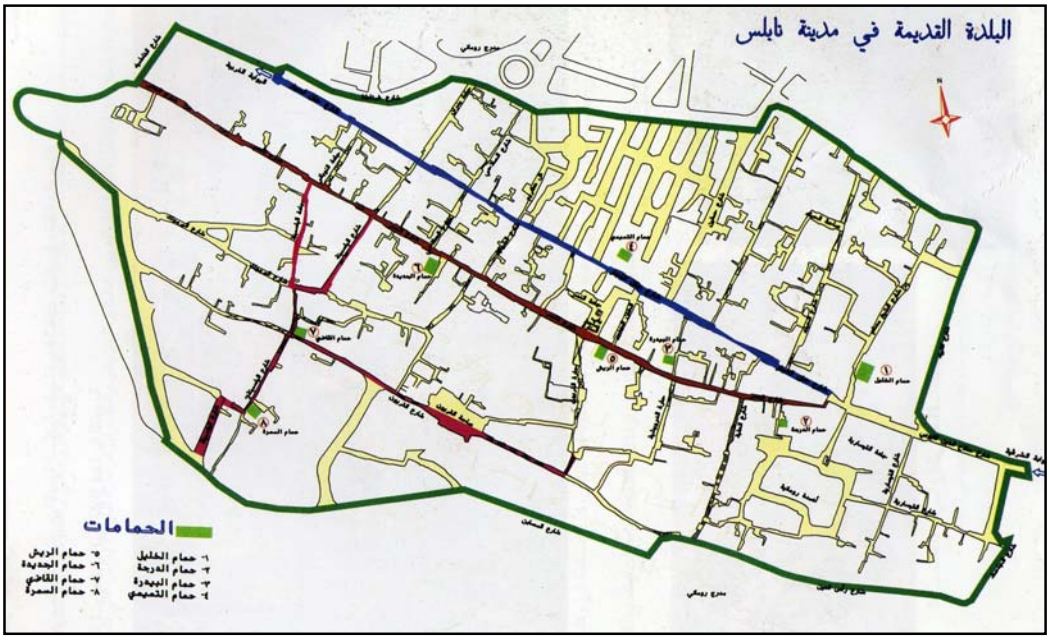

شكل (3-24): توزيع الحمامات داخل البلدة القديمة

المصدر: السجدي, 2002(من بلدية نابلس وجامعة النجاح الوطنية)

كما وجدت الخانات لإقامة التجار القادمين من المناطق المختلفة. حيث يجدون الراحة إضافة لإجراء عمليات التبادل التجاري فيما بينهم.

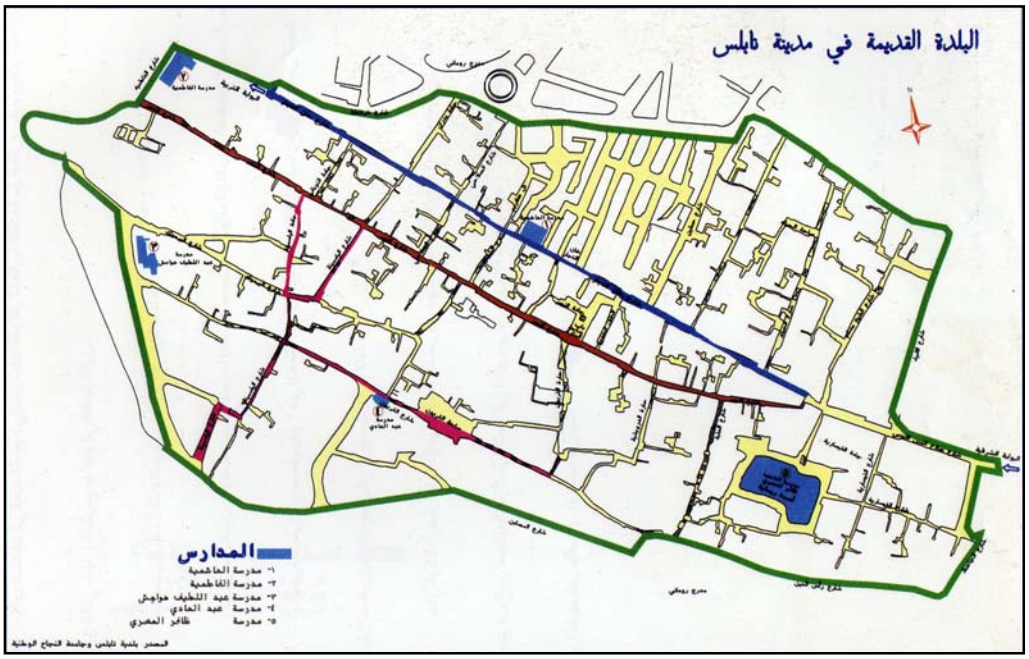

شكل(3-25): توزيع المدارس داخل البلدة القديمة

المصدر: السجدي, 2002(من بلدية نابلس وجامعة النجاح الوطنية)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

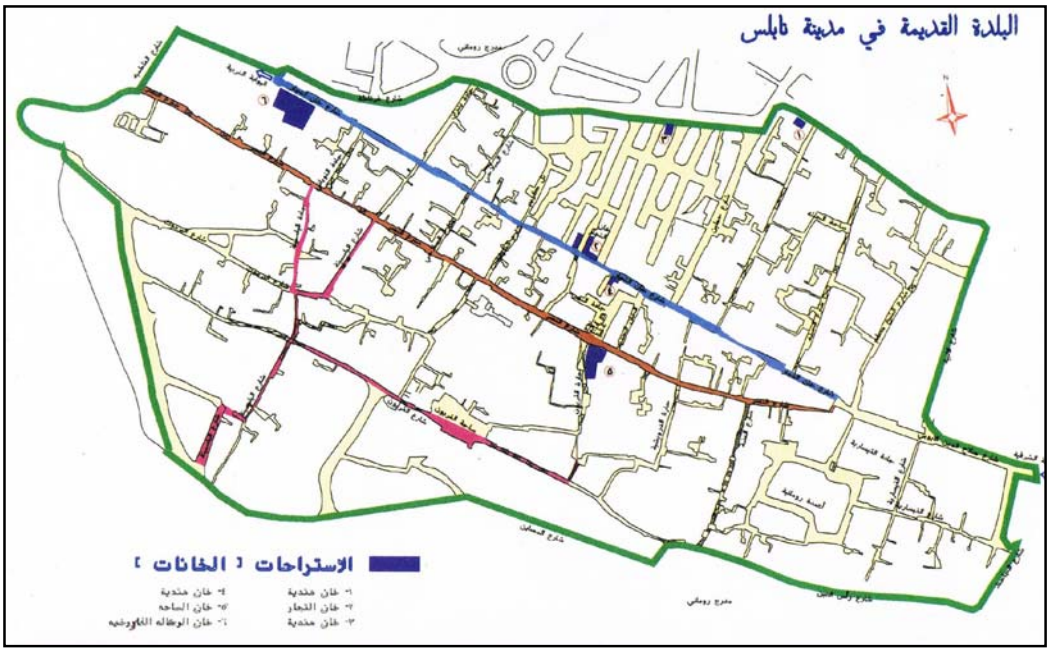

شكل(3-26): توزيع الخانات داخل البلدة القديمة

المصدر: السجدي, 2002(من بلدية نابلس وجامعة النجاح الوطنية)

- المباني الدينية:

تتوزع المساجد داخل البلدة القديمة إضافة إلى الزوايا, المقامات والكنائس. وتعتبر المساجد من العناصر المميزة في البلدة القديمة حيث ترتفع مآذنها كعلامة مميزة للمنطقة الموجودة فيها.

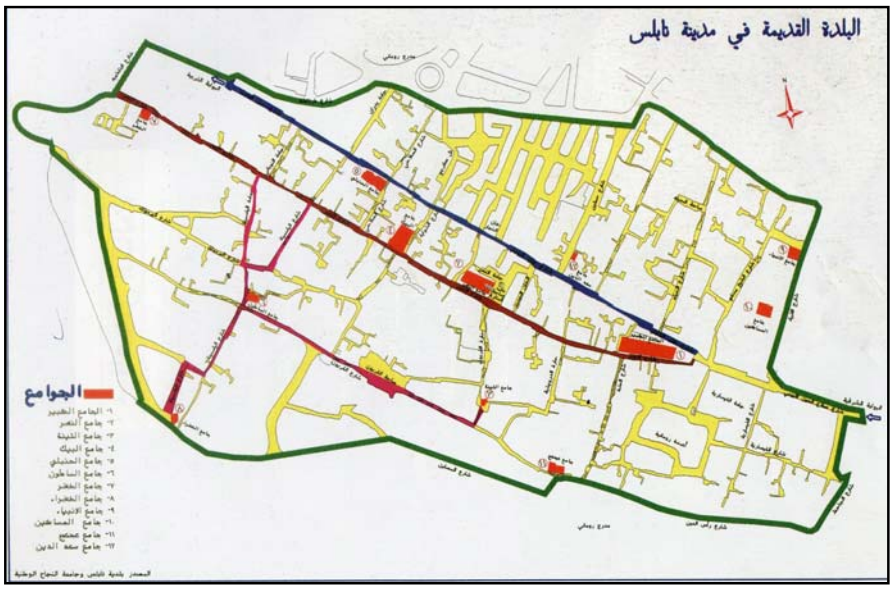

شكل(3-27): توزيع المساجد داخل البلدة القديمة

المصدر: السجدي, 2002(من بلدية نابلس وجامعة النجاح الوطنية)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

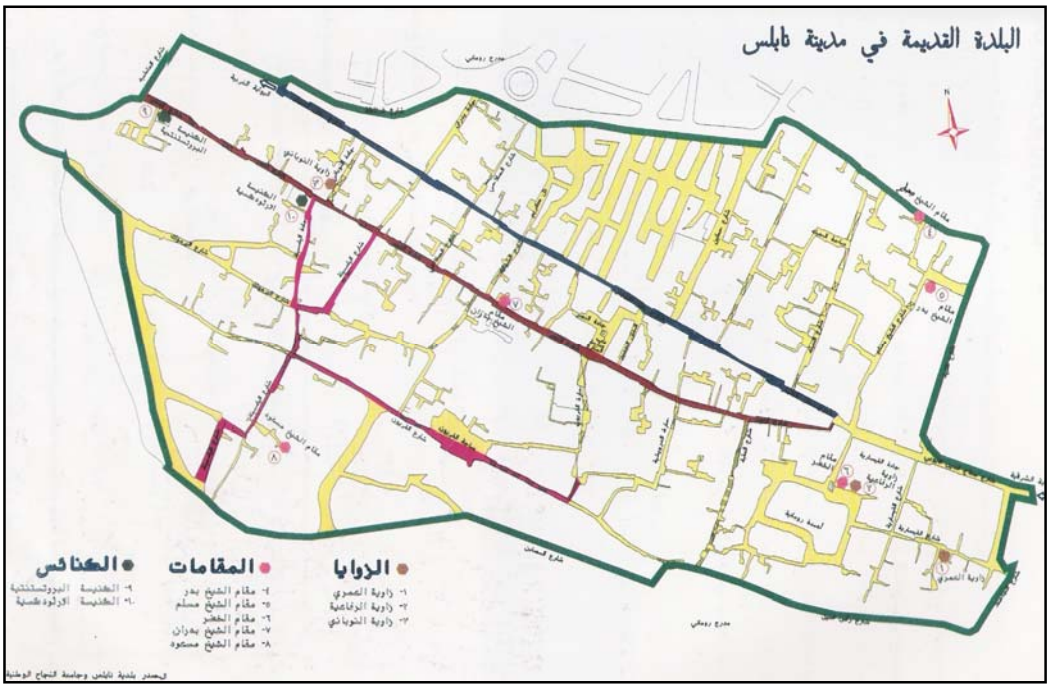

شكل(3-28): توزيع الزوايا, المقامات والكنائس داخل البلدة القديمة

المصدر: السجدي, 2002(من بلدية نابلس وجامعة النجاح الوطنية)

- المباني التجارية والصناعية:

يعتبر سوق السلطان من اضخم أسواق نابلس, وكانت بواباته الحجرية تغلق ليلا وكان بطول 2001 خطوة مكونة من 370 وكان على الجانبين , وكانت هذه الدكاكين متخصصة كل منها يختص ببيع سلعة معنية (عزة , 1999).

هذا بالإضافة إلى المحلات التجارية التي غالبا ما تشغل الطابق الأرضي من المباني السكنية, والتي كانت تجري فيها عمليات البيع والشراء اليومية.

أما بالنسبة للصناعات فقد كانت صناعة الصابون من أكثر الصناعات انتشارا, ويدل على ذلك العدد الكبير للمصابن المنتشرة داخل البلدة القديمة حيث يصل عددها إلى ثمانية وعشرون صبانة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (3–29): توزيع المصابن داخل البلدة القديمة

المصدر: السجدي, 2002(من بلدية نابلس وجامعة النجاح الوطنية)

3.2.3.3 الساحات والمساحات الخضراء:

غالبا ما تنتهي الشوارع الضيقة في البلدة القديمة بساحة محاطة بمبانٍ, وتتفاوت مساحاتها ولكنها غالبا ليست كبيرة. ومن أهم هذه الساحات ساحة النصر, القريون, القيسارية ,الفقوس, الحبلة, السمرة, حبس الدم والتينة.

وتعتبر ساحة النصر من أهم الساحات المميزة بالبلدة القديمة, وتعتبر مدخلا لخان التجار وتحتوي على المنارة وهي من أوائل الساحات التي تم بناءها, حيث بنيت عام 1883 م ثم ألحقت بها الساعة فيما بعد.

كانت تستخدم كمكان عام يتجمع فيها أهالي المنطقة, لتجاذب أطراف الحديث, أو كأماكن للعب الأطفال, أو لممارسة عمليات الشراء والبيع, أو لأداء الصلاة الجماعية في المسجد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(3-30): ساحة النصر وفيها المنارة داخل البلدة القديمة

المصدر: الباحثة

4.2.3.3 المعالم المميزة Land marks

تعتبر المنارة الموجودة في ساحة النصر من العلامات التي تميز البلدة القديمة, كذلك ترتفع مـــآذن الجوامع وقبابها كعلامات مميزة للمناطق الموجودة فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

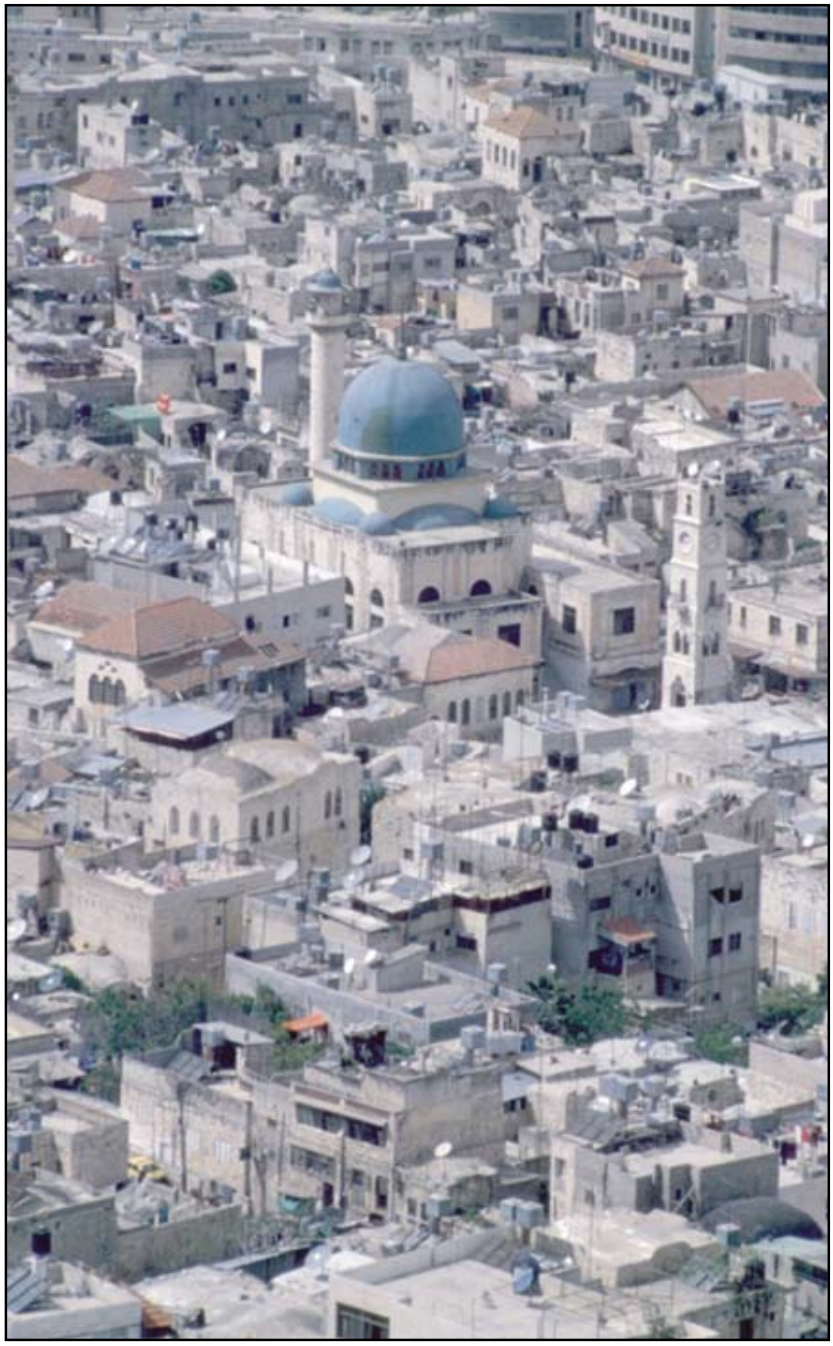

شكل (3-31): المآذن والمنارة ترتفع في سماء البلدة القديمة

المصدر: المشروع النمساوي في البلدة القديمة ISG

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبشكل عام يمكن القول أن البلدة القديمة في نابلس تحتوي على العديد من المواقع الأثرية المهمة والتي يوضحها المخطط التالي.

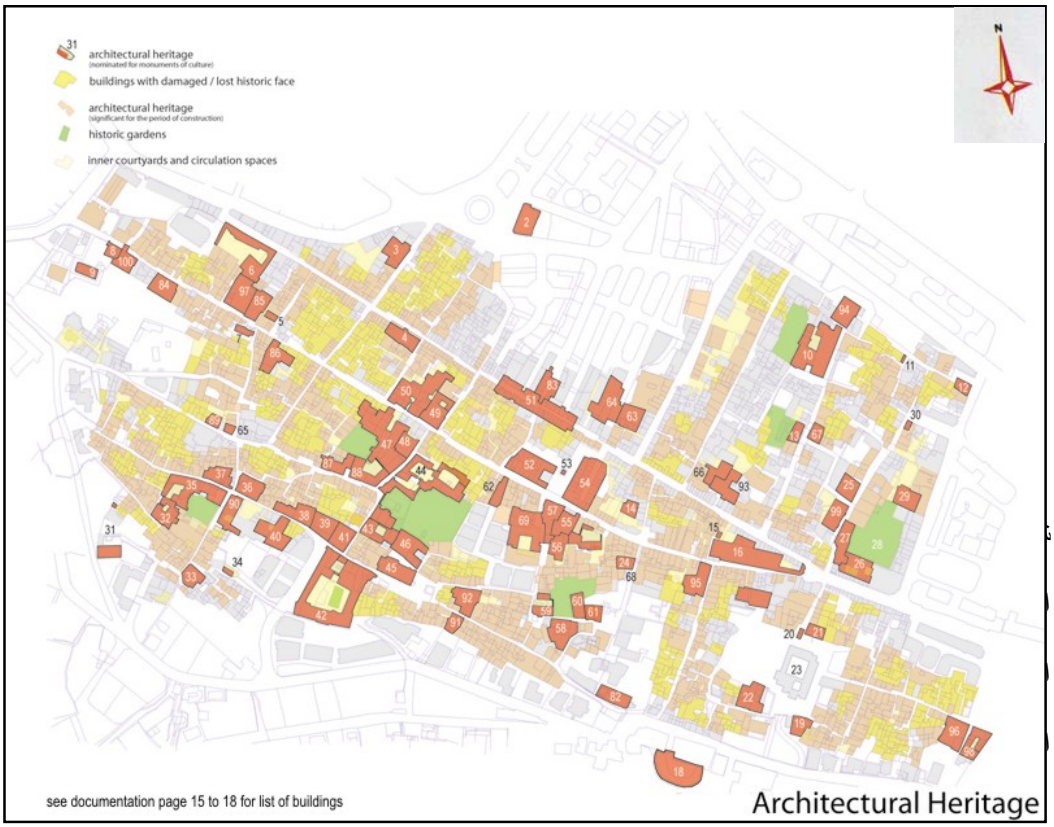

شكل (3-32): المواقع الأثرية داخل البلدة القديمة

المصدر: المشروع النمساوي في البلدة القديمة ISG

3.3.3 حارات البلدة القديمة

تتكون البلدة القديمة من ست حارات هما حارةالحبلة, حارة الغرب, حارة الياسمينة, حارة القريون, حارة العقبة وحارة القيسارية.

وقد أخذت حارة الحبلة اسمها من وجود حجارة متراصة معا تفصل أراضيها تسمى الحبلة, بينما أخذت حارة الغرب اسمها من موقعها غرب البلدة القديمة, في حين أخذت حارة الياسمينة اسمها من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

زهرة الياسمين, بينما اسم القريون مشتق من اسم بناية رومانية قديمة, وتتميز حارة العقبة بدرج العقبة, أما القيسارية فتعني خان (Qamhieh ,1992).

ويوضح الشكل التالي توزيع حارات البلدة القديمة في نابلس

شكل (3-33): مواقع حارات البلدة القديمة في نابلس

المصدر: مركز التخطيط الحضري والإقليمي, سنة2010 م

وسنتحدث في الفصل التالي عن حارة الحبلة بكل تفاصيلها وعن أهم المواقع الأثرية بها وكيفية المحافظة عليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

التحليل الحضري لحارة الحبلة

1.4 حارة الحبلة

2.4 تاريخ حارة الحبلة

3.4 الموقع العام لحارة الحبلة

4.4 علاقة حارة الحبلة مع البلدة القديمة

5.4 علاقة حارة الحبلة مع مدينة نابلس

6.4 التكوين الحضري لحارة الحبلة

1.6.4 ارتفاع المباني

2.6.4 الممرات بين المباني

3.6.4 القناطر

4.6.4 المباني

5.6.4 الساحات العامة

6.6.4 المساحات الخضراء

7.6.4 النواحي الجمالية

7.4 المباني التاريخية

8.4 الوضع الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للسكان

9.4 إيجابيات وسلبيات حارة الحبلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

التحليل الحضري لحارة الحبلة

1.4 حارة الحبلة:

تعتبر حارة الحبلة من أكبر حارات البلدة القديمة في نابلس, تبلغ مساحتها تقريباً 73940 متر مربع بحيث تشكل تقريباً21 % من مساحة البلدة القديمة ككل (Al-qadi, 2004).

وتقع في الجهة الشمالية الشرقية للبلدة القديمة. وترجع في تخطيطها كما هو حال البلدة القديمة ككل إلى العهود الإسلامية المبكرة (كلبونة, 1992م).

حيث أن مباني البلدة القديمة الموجودة حاليا ترجع إلى الفترات الأيوبية, المملوكية والعثمانية المبكرة والمتأخرة, إضافة للقليل منها الذي يرجع للفترة البيزنطية والصليبية.

وسيتم في هذا الفصل دراسة حارة الحبلة من ناحية تاريخية, دراسة نسيجها الحضري, وضع مبانيها المعماري والإنشائي, هذا بالإضافة لدراسة وضع السكان الاجتماعي والاقتصادي.

2.4 تاريخ حارة الحبلة:

يرجع تاريخ انشاء حارة الحبلة إلى الفترة العثمانية, حيث اشترى الأمير يوسف النمرالذي كان حاكم البلدة حينها بيتا ضمن قطعة أرض وحوله إلى قصر وهو ما يعرف بقصر النمر, وحول هذا القصر قام أقاربه ببناء بيوت لهم حوله مشكلة ساحة فيما بينها تعرف حاليا بساحة الحبلة, وهكذا بالتدريج تشكلت الحارة وأصبحت كما هي عليه الآن (Revault and others, 1999).

ومن المرجح أن قصر النمر قد تم بناؤه على أنقاض مبنى روماني, وهذا ما تدل عليه بقايا الحجارة الرومانية الضخمة التي لا تزال موجودة في مدخل القصر الرئيسي الموجود في ساحة الحبلة.(1)

ويوضح الشكل(4-2) بقايا الحجارة الرومانية عند المدخل الرئيسي لقصر النمر

أمّا بالنسبة لاسم الحارة فيعتقد أن اسم (الحبلة) هو" اسم لمنطقة في الحجاز حملته معها القبائل

---

(1) : مقابلة مع السيد عبد الرحيم عواد – وزارة السياحة والآثار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العربية الإسلامية أثناء نزولها فلسطين بعد الفتح العربي الإسلامي, بحيث عرفت تبعا لذلك عدة مواقع في فلسطين بهذا الاسم, مثل (الحبلة) الواقعة قرب عسقلان, و(الحبلة) الواقعة قرب طولكرم, و(حارة الحبلة) المعروفة في نابلس " (كلبونة, 1992, ص 103).

ويمكن أن تكون تسميتها ترجع إلى أن أراضيها قسمت في بعض الأماكن بجدران من الحجارة تسمى ب(الحبلة).

شكل(4-1): المدخل الرئيسي لقصر النمر

المصدر: الباحثة

شكل(4-2): بقايا الحجارة الرومانية عند المدخل الرئيسي لقصر النمر

المصدر: الباحثة

تشير الدلائل إلى أن تاريخ إنشاء حارة الحبلة يرجع في معظمه إلى الفترتين المملوكية والعثمانية,

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث أن ما سبقها من الفترات التاريخية تهدمت أبنيتها بفعل الزلزال الذي ضرب المدينة سنة 597 هـ– 1199 م ولم يبق منها سوى بعض الأنقاض المنتشرة هنا وهناك (كلبونة, 1992, ص 105). وهناك القليل من الأبنية التي لا تزال تظهر فيها بعض الحجارة من الفترات الرومانية أو الصليبية, كما ذكر في قصر النمر, وهناك في الجهة الشمالية الشرقية من حارة الحبلة بقايا مبنى من الفترة الصليبية يعتقد أنه كان مبنى حكومي ضخم وهو مارستان , ثم تهدم وفي الفترة الأيوبية بني مكانه خان للتجار, الذي هدم بدوره في الزلزال. وتمت إعادة البناء في الموقع في الفترة المملوكية وفي الفترة العثمانية تم استخدام الجزء الشمالي الغربي منه كمقام للشيخ مسلم (1).

ويوضح الشكل(4–3) الموقع الذي كان عبارة عن مارستان صليبي وحاليا يشكل مقام الشيخ مسلم جزءاً منه.

شكل(4–3): الموقع الذي كان عبارة عن مارستان صليبي وحاليا يشكل مقام الشيخ مسلم جزءاً منه.

المصدر: الباحثة

---

(1): مقابلة مع السيد عبد الرحيم عواد – وزارة السياحة والآثار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك جدار كان يقع في الجهة الجنوبية من المارستان الصليبي هو حاليا جزء من المبنى الذي يعرف باسم جامع المساكين والذي كان في الأصل جزء من المارستان الصليبي. ويوضح الشكل (4-4)هذا الجدار وبقايا الحجارة الصليبية الموجودة فيه, كما يوضح الشكل(4-5) بقايا المباني الموجودة في الساحة التي تقع إلى الشرق من الشيخ مسلم.

شكل(4-4): بقايا الحجارة الصليبية الموجودة في بستان المصري

المصدر : الباحثة

شكل(4-5): بقايا المباني الموجودة حاليا في المكان

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تم اكتشاف أرضية من الفسيفساء في الطرف الشمالي من الحارة كانت مطمورة تحت الأنقاض, ولكن للأسف أعيد طمرها ولا توجد أية وثائق تثبت ذلك, كما يعتقد أن سور المدينة الرومانية كان يمر في نفس المنطقة التي تشكل حاليا الحد الشمالي لحارة الحبلة(1).

وهناك نقوش على الجدران تدل على أنها تعود للفترة الإسلامية, منها الموجودة في الممر المسقوف بالقناطر الملاصق للواجهة الشرقية لقصر النمر. ويوضح الشكل (4-6) هذه النقوش الإسلامية.

شكل(4-6): نقش يرجع للفترة الإسلامية

المصدر: الباحثة

3.4 الموقع العام لحارة الحبلة

تقع حارة الحبلة في الزاوية الشمالية الشرقية للبلدة القديمة, ويمكن تحديد حارة الحبلة من شارع الساقية شمالا إلى شارع خان التجارجنوبا, ومن شارع الأنبياء شرقا إلى شارع حطين غربا, وبذلك فهي تشكل أكبر حارات البلدة القديمة مساحة. ويوضح الشكل(4-7) موقع حارة الحبلة من البلدة القديمة.

---

(1) : مقابلة مع السيد عبد الرحيم عواد – وزارة السياحة و الآثار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (4–7): موقع حارة الحبلة من البلدة القديمة

كما يوضح الشكل (4–8) حدود حارة الحبلة و أسماء الشوارع المحيطة بها.

4.4 علاقة حارة الحبلة مع البلدة القديمة:

تقع حارة الحبلة في الزاوية الشمالية الشرقية للبلدة القديمة كما ذكر سابقا. وبالتالي فهي ترتبط بالبلدة القديمة من جهتين فقط الجنوبية والغربية، بينما الشمالية والشرقية ترتبط بمحيط البلدة القديمة.

باتجاه الجنوب من الجهة الغربية يمتد شارع حطين الذي يفصلها عن حارة القريون ومن الجهة الجنوبية يمتد شارع خان التجار الذي يلتقي بشارع النصر عند الجامع الكبير إلى الشرق من الجهة الجنوبية للحارة، والذي يفصلها عن حارة العقبة, وجزء من حارة القيسارية.

ويوضح الشكل (4–9) علاقة حارة الحبلة مع الحارات المحيطة بها.

كما يوضح الشكلان (4–10) و (4–11) شارع خان التجار وشارع الأنبياء المحيطان بحارة الحبلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

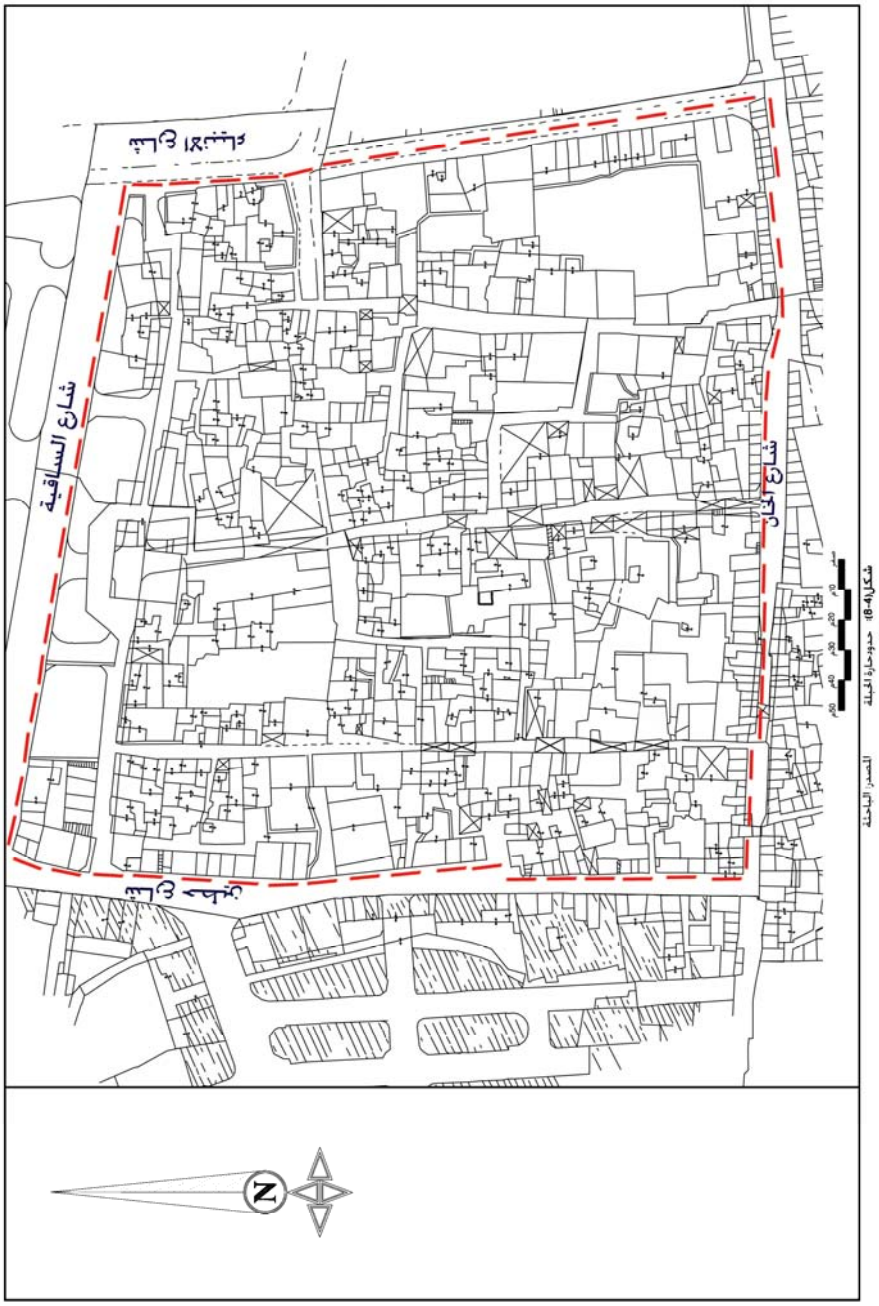

شكل (٥-٩) حدود حارة القبلة
المصدر: الباحثة
87

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

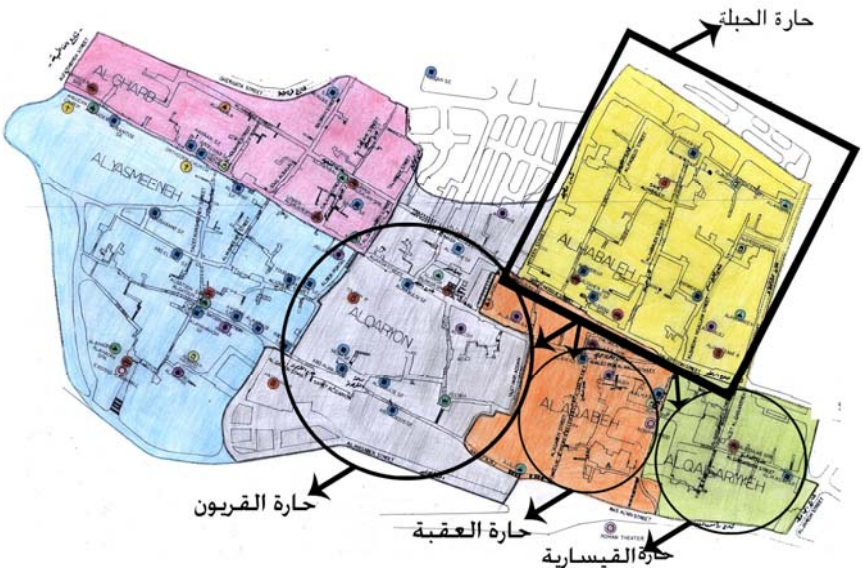

شكل (4-9): علاقة حارة الحبلة مع الحارات المحيطة بها

المصدر: الباحثة بتصرف عن خارطة من بلدية نابلس

شكل(4-10): شارع خان التجار

المصدر : الباحثة

شكل (4-11): شارع حطين

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالتالي فإن شارع خان التجار هو المنطقة الأكثر وصلا بين حارة الحبلة وباقي حارات البلدة القديمة. ويمكن القول أن هناك ثلاثة شريانات رئيسية داخل حارة الحبلة تمتد شمال – جنوب الحارة وتتعامد مع شارع خان التجار وهي تعد محاور الحركة الرئيسية داخل الحارة.

وبالتالي فمن يريد التنقل من حارة الحبلة إلى البلدة القديمة أو العكس لا بد أن يمر بإحدى هذه الشريانات الثلاثة. ويوضح الشكل(4–12) شريانات الحركة الرئيسية داخل حارة الحبلة.

5.4 علاقة حارة الحبلة مع مدينة نابلس:

تتصل حارة الحبلة بالمحيط الخارجي من الجهة الشمالية من خلال طرق فرعية تصلها بشارع الساقية, وعلى امتداد الجهة الشمالية يوجد منشآت عشوائية من الصفيح تستخدم كمشاغل وورشات حدادة, تسمى بالعامية (تناكيات) تفصل الحارة عن الشارع الرئيسي.

أمّا من الجهة الشرقية فإنها تطل على شلرع الأنبياء, حيث تصطف المحلات التجارية في الجهة الشرقية من الحارة على امتداد شارع الأنبياء وهناك شارع يتفرع من شارع الأنبياء إلى داخل الحارة ويعتبر مدخل رئيسي للحارة من الجهة الشرقية.

ويوضح الشكل(4–13) المداخل التي تصل حارة الحبلة بمحيطها من الجهتين الشرقية والشمالية

شكل (4–13): المداخل التي تصل حارة الحبلة بمحيطها من الجهتين الشرقية والشمالية

المصدر: الباحثة بتصرف عن خارطة من بلدية نابلس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

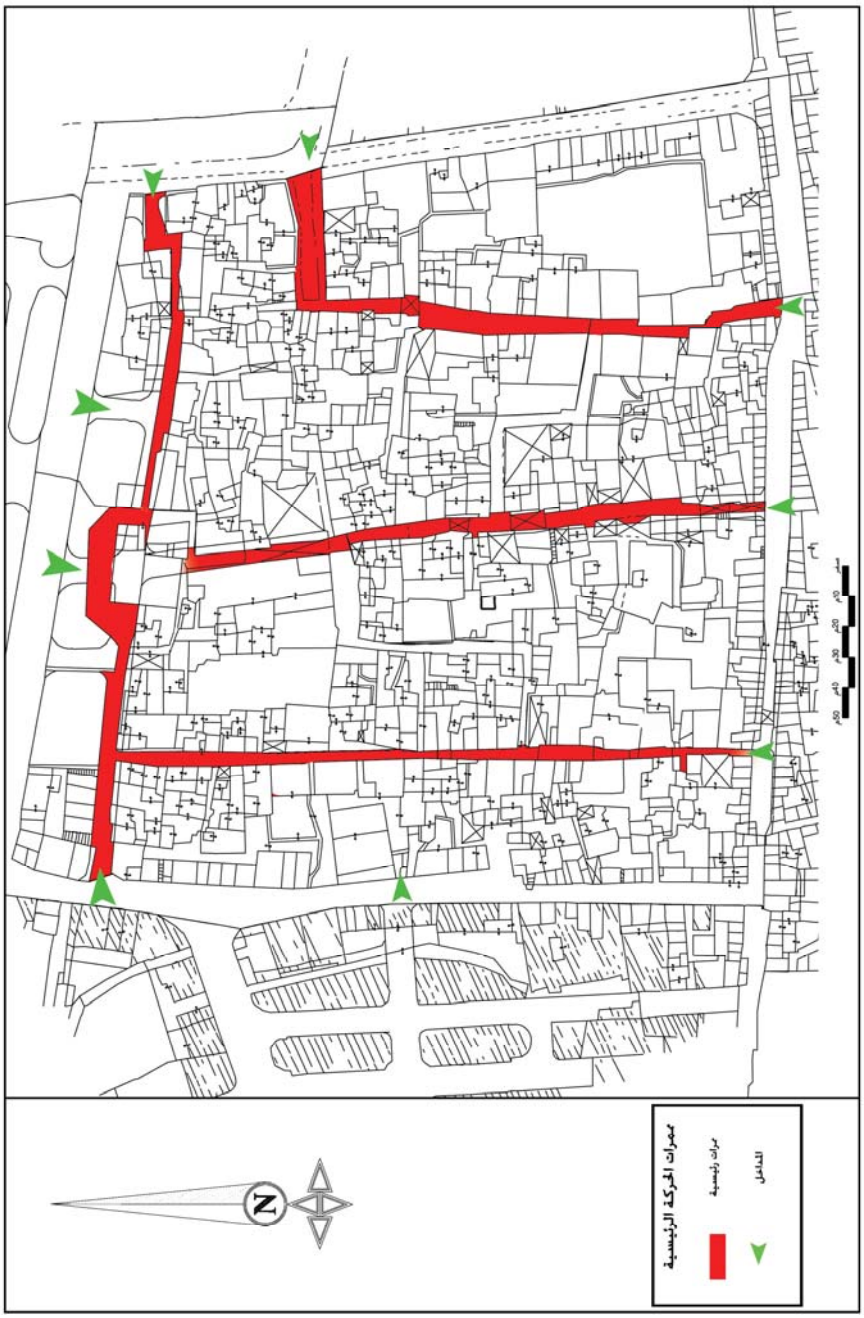

شكل(4-12) شريانات الحركة الرئيسية في حارة القبيلة المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتشكل هذه المنشآت العشوائية المطلة على شارع الساقية مشكلة حقيقية بالنسبة للحارة. فهي كما ذكرنا محلات مبنية من الصفيح تستعمل كمحلات حدادة أي أنها تستعمل لحرف صناعية لا يعتبر هذا المكان هو المكان المناسب لها. ويمكن إجمال سلبياتها بأنها تعتبر مصدر إزعاج صوتي. كما أنها تعمل على تلويث المنطقة بصريا. فمنظرها مزعج كصوتها فواجهة رئيسية للحارة في بلدة قديمة تاريخية مطلة على شارع رئيسي يجب أن تكون أكثر تعبيرا عن مضمون الحارة التاريخي وهذا ما سيتم بحثه والعمل عليه لاحقا في الفصل التالي.

ونلاحظ أن هذه المنطقة تتمتع بمزايا تؤهلها للعمل عليها وهي:

1- بها آثار رومانية قديمة مثل سور المدينة الرومانية الذي كان قديما يمر في هذه المنطقة, إضافة لوجود أرضية فسيفساء في هذه المنطقة.

2- وجود بعض الأشجار والبساتين في هذه المنطقة.

3- وجود فرق في الإرتفاع بين مستوى الشارع ومستوى أرضية حارة الحبلة.

وفيما يلي بعض الصور التي توضح منطقة المنشآت العشوائية شمال حارة الحبلة, وما تحدثه من تشويه بصري.

شكل(4-14): ساحة بجانب مدخل فرعي تستعمل كموقف للسيارات

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (4-15): المنشآت العشوائية الموجودة على امتداد شارع الساقية

المصدر: الباحثة

شكل (4-16): واجهه المنشات العشوائيه المطله على الحارة وما تسببه من تشوه بصري

المصدر: الباحثة

شكل (4-17): مظهر آخر للتشوه البصري الذي تسببه المنشآت العشوائية

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (4-18): وجود فرق في الارتفاع بين مستوى شارع الساقية وحارة الحبلة

المصدر: الباحثة

شكل(4-19): وجود الأشجار في منطقة المنشآت العشوائية

المصدر : الباحثة

أما من الجهة الشرقية لشارع الأنبياء فهناك ساحة تستعمل كموقف لسيارات الأجرة, يليها بنايات يستعمل طابقها الأرضي كمحلات تجارية. ويوضح الشكل (4-20)هذه الساحة.

شكل (4-20): ساحة تستعمل موقف لسيارات الأجرة

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يبين لنا الشكلان (4-21) و(4-22) شارع الأنبياء والواجهة الشرقية لحارة الحبلة المطلة عليه .

شكل (4-21): الواجهة الشرقية لحارة الحبلة المطلة على شارع الأنبياء

المصدر: الباحثة

شكل(4-22): منظر عام لشارع الأنبياء من الجهة الجنوبية

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6.4 التكوين الحضري لحارة الحبلة :

يتكون نسيج حارة الحبلة الحضري شأنه شأن باقي حارات البلدة القديمة من بيوت متراصّة بجانب بعضها البعض مكونة نسيج حضري متشابك لا يفصلها سوى الممرات التي تتخلل هذا النسيج. ويوضح الشكل (4-23) هذه البيوت المتراصة داخل الحارة.

شكل (4-23): منظر عام لحارة الحبلة

المصدر : الباحثة

كما يوضح الشكل (4-24) مخطط للكتل والفراغات داخل حارة الحبلة يوضح النسيج المتراص للحارة. كما يوضح الشكل (4-25) مخطط الفراغات داخل الحارة, والتي تشمل الممرات, البساتين, الساحات, والمناطق المهدومة.

ويمكن إجمال العناصر التي يتكون منها النسيج الحضري لحارة الحبلة بما يلي:

1.6.4 ارتفاع المباني

نلاحظ أن هناك انسجام وتناغم في ارتفاع المباني معا , فهي تتنوع بين طابق واحد أو اثنين أو ثلاث طوابق ، وهذا ينطبق على المباني الأصلية في الحارة ولا يشمل الإضافات التي حدثت فيما بعد والتي جعلت ارتفاع المباني يصل إلى أربعة أو خمسة طوابق في بعض المناطق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

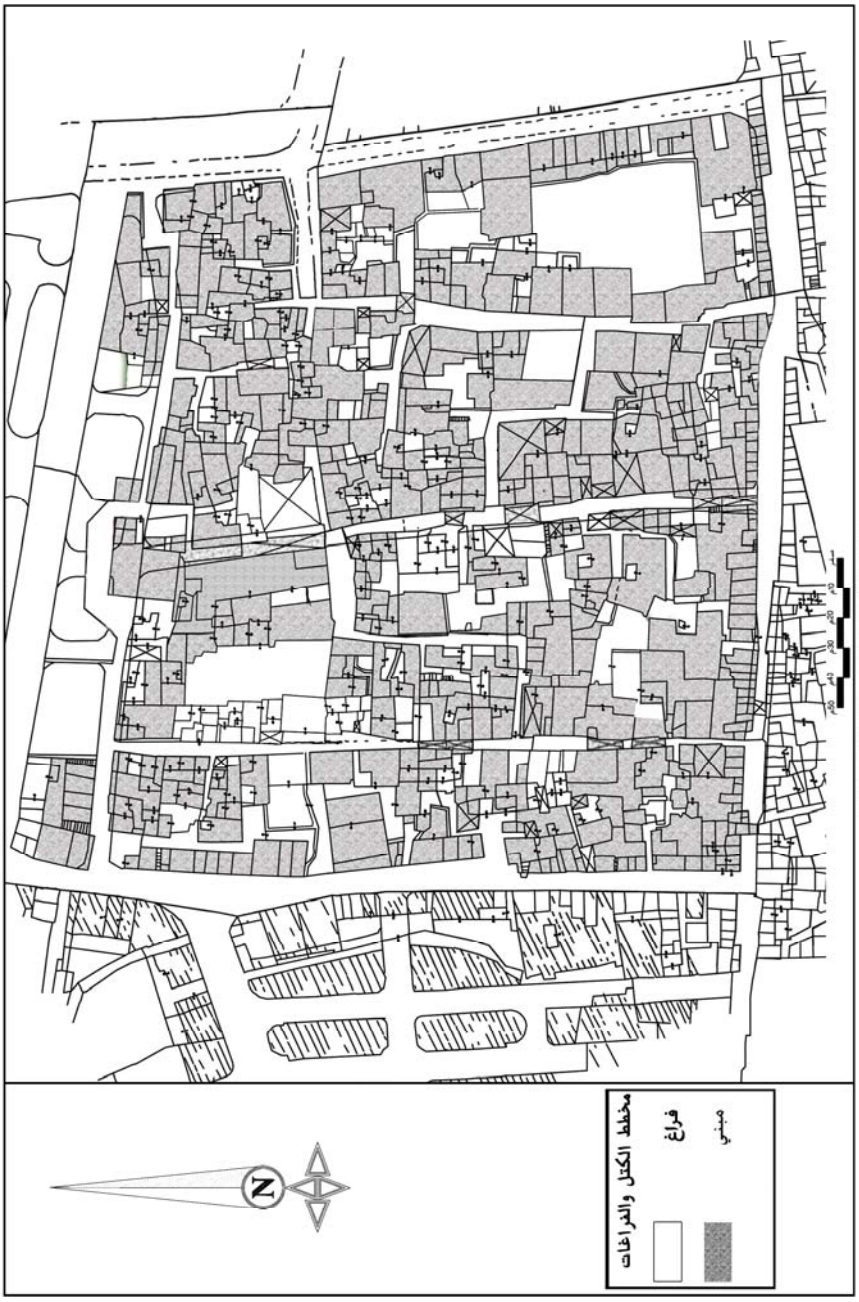

شكل(4-24)الكتل والفراغات في حارة الحبلة المصدر: الباحثة
96

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

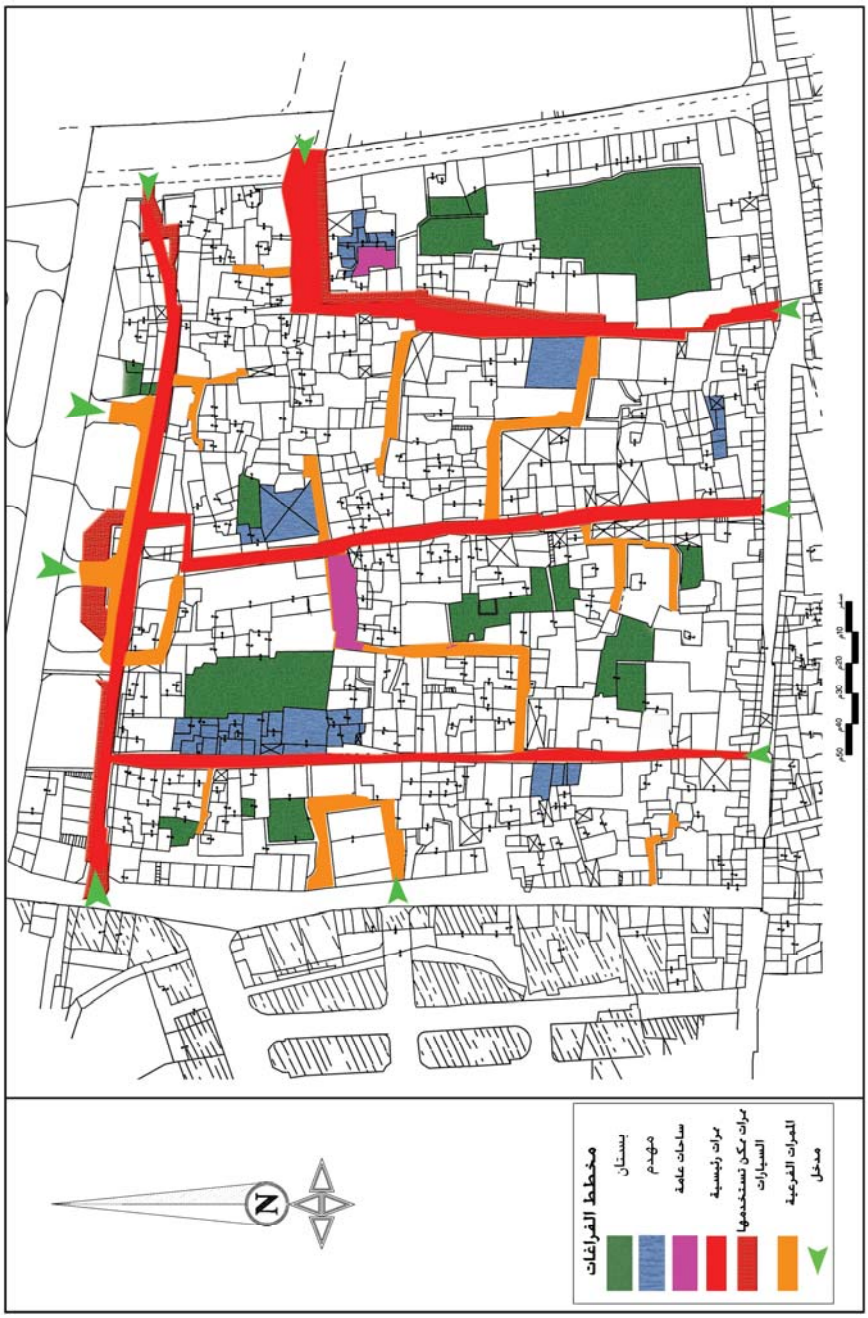

شكل 41: مخطط الفراغات في حارة القبلة المصدر الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم (48): ارتفاعات المباني في حارة المحطة المصدر: الباحثة

98

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويبين شكل (4–26) ارتفاعات المباني في الحارة, حيث تمت الإشارة إلى المباني التي فيها إضافات بوضع ارتفاع المبنى الأصلي + ارتفاع الجزء المضاف للتمييز بينه وبين المباني من نفس الارتفاع التي لا يوجد بها إضافات. ويوضح الشكل (4–27) نسب ارتفاعات هذه المباني داخل الحارة.

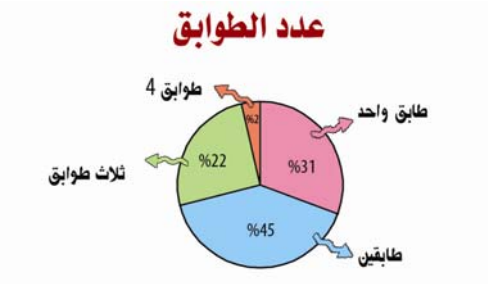

شكل (4–27): نسبة ارتفاعات هذه المباني داخل الحارة.

المصدر: الباحثة

وتتنوع الإضافات على هذه المباني ما بين إضافات أفقية أو عمودية، فإما أن تتم إضافة طابق كامل فوق المبنى, أو بناء غرفة أو أكثر أو حمام إضافي لنفس الطابق. ويبين الشكل (4–28) نسب هذه الإضافات.

شكل(4–28): نسبة الإضافات الأفقية والعمودية فوق المباني.

المصدر: الباحثة

وتتنوع المواد المستعملة في بناء هذه الإضافات فمعظمها تبنى بالطوب يليها الحجر ونسبة قليلة منها تبنى بالاسمنت. ويوضح الشكل (4–29) نسب المواد التي تبنى بها هذه الإضافات.

شكل(4–29): نسب المواد التي تبنى بها هذه الإضافات

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.6.4 الممرات بين المباني

بالنسبة للممرات بين هذه المباني فنلاحظ أنها تتكون من ثلاثة شريانات رئيسية تتجه شمال – جنوب من أول حارة الحبلة إلى آخرها ، تصل بين شارع الساقية شمالا وشارع خان التجار جنوبا. ومن هذه الممرات الرئيسية والتي تعتبر ممرات عامة تتفرع ممرات فرعية شبه عامة والتي بدورها تتفرع منها ممرات خاصة إما أن تنتهي بحوش حوله بيوت سكنية أو أن تكون ذات نهاية مغلقة. وهي في تكوينها ذلك شأنها شأن باقي حارات البلدة القديمة.

ولكن ما تمتاز به ممراتها عن باقي ممرات البلدة القديمة أنها أوسع نوعا ما ومعرضة أكثر للشمس والهواء وذلك بسبب موقعها في الزاوية الشمالية الشرقية للبلدة القديمة كما ذكر سابقا.

ويبين شكل (4–30) تدرج هذه الممرات من العامة إلى شبه العامة إلى شبه الخاصة التي تنتهي إما بحوش أو طريق ذات نهاية مغلقة. كما يبين الشكل(4–31) الطرق النافذة وغير النافذة في حارة الحبلة.

وهناك بعض الممرات في حارة الحبلة تستطيع السيارات الدخول فيها حالياً, ولكن لحد معين تبعا لعرض هذه الممرات, ويوضح الشكل (4–32) الممرات التي تستطيع السيارات حالياً الدخول فيها.

3.6.4 القناطر

تحتوي حارة الحبلة على العديد من القناطر التي تغطي ممراتها, وهي من العناصر الجمالية داخل حارة الحبلة, تتنوع في ارتفاعاتها فمنها ما هو مرتفع في الممرات الرئيسية داخل الحارة, ويقل ارتفاعها في الممرات الفرعية والأزقة.

وتعتبر القناطر شرق قصر النمر من أجمل القناطر الموجودة في الحارة, وتضفي على ساحة الحبلة أهمية من الناحية المعمارية, وتبدأ القناطر من الزاوية الشمالية الشرقية للساحة, وتمتد على طول الواجهة الشرقية لقصر النمر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

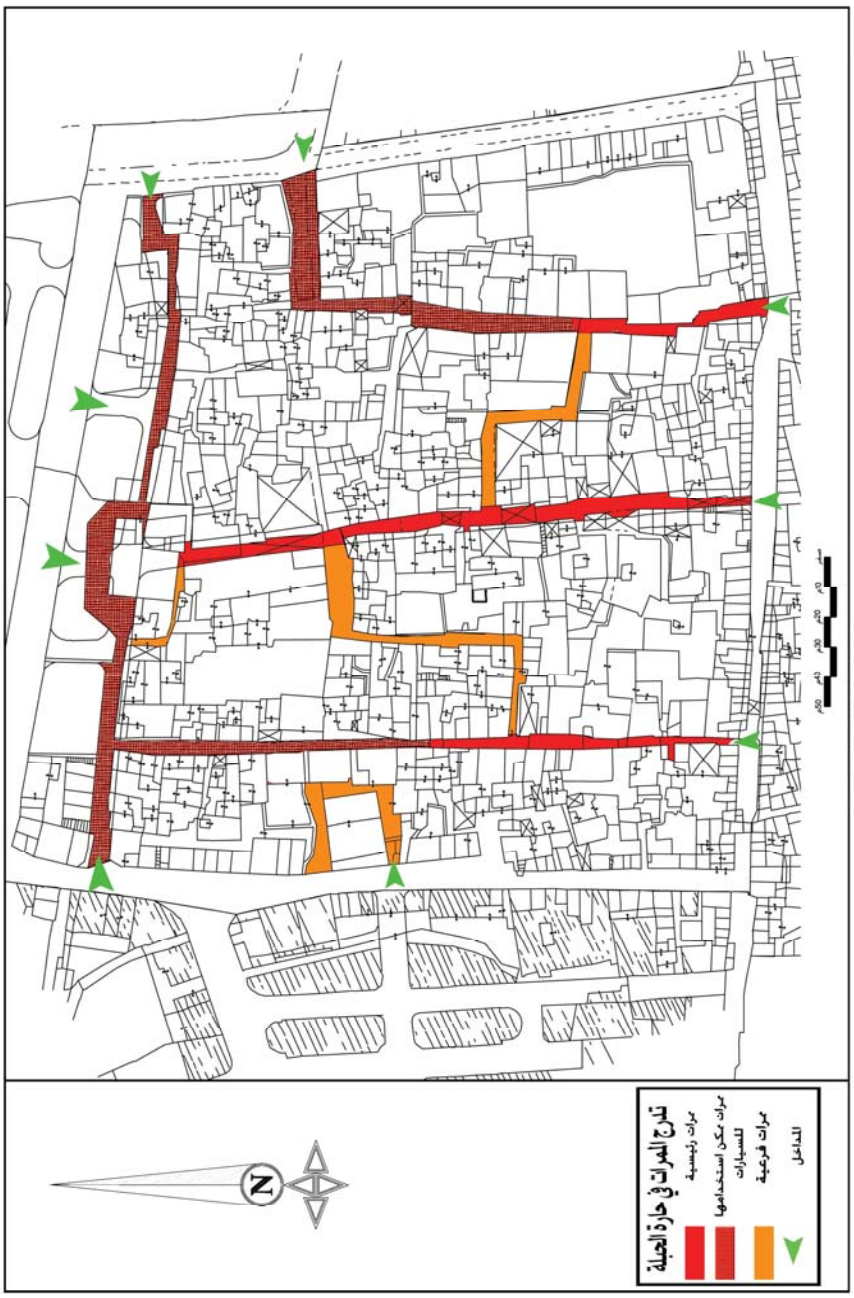

شكل رقم (30) تدرج الممرات في حارة الحيلة المصدر: الباحثة

101

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم (31): الطرق النافذة والغير نافذة في حارة الغيلة المصدر: الباحثة

102

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

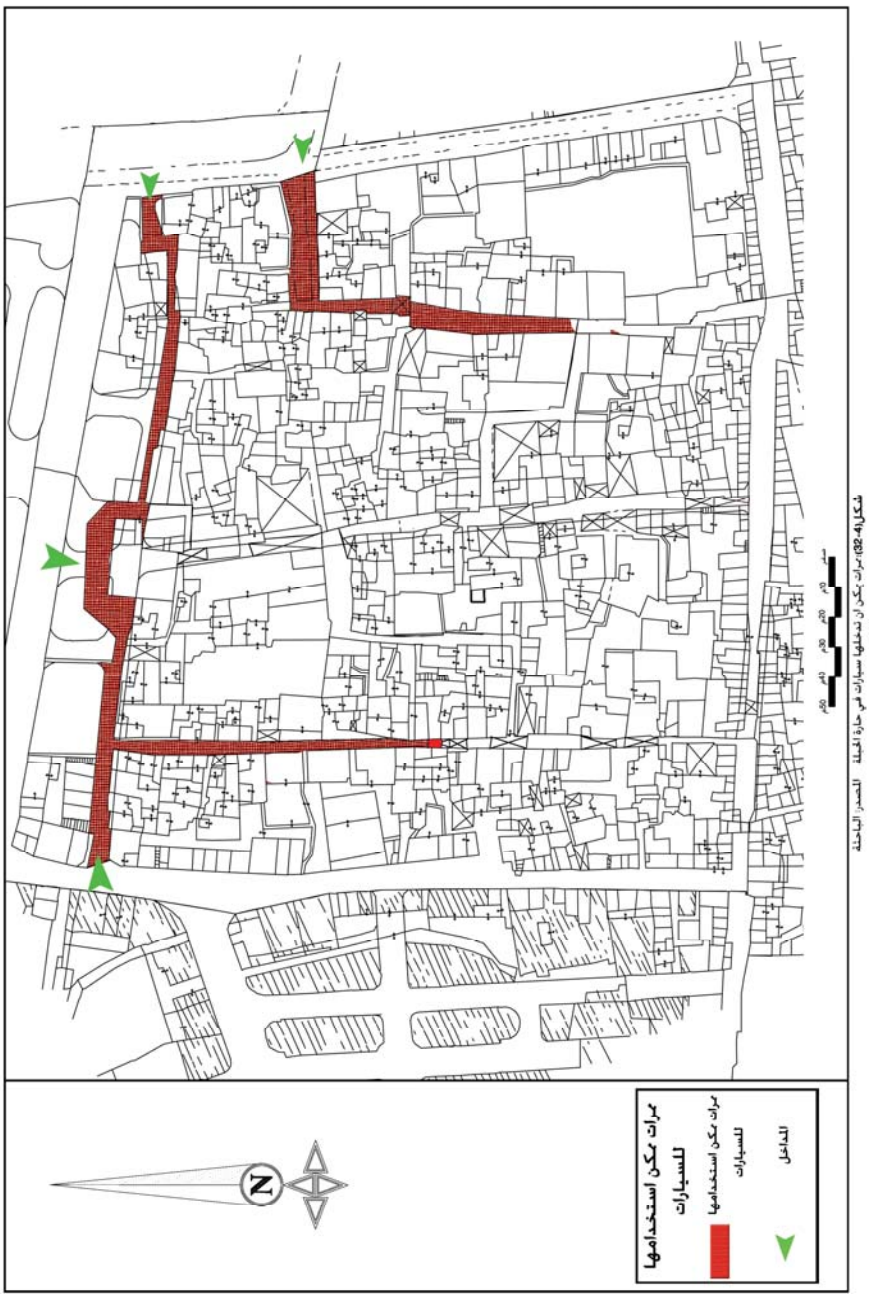

شكل رقم (82) ممرات يمكن أن تدخلها سيارات في حارة العقبة المصدر الباحثة

103

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتمتع هذه القناطر بجمال معماري حيث الارتفاع العالي, العقود المدببة والمسافة الواسعة بين الأعمدة التي تحمل هذه العقود. ويوضح الشكل (4-33) موقع القناطر شرق قصر النمر.

شكل (4-33): موقع القناطر شرق قصر النمر

المصدر: الباحثة بتصرف عن خارطة من بلدية نابلس

كما يوضح الشكل (4-34) مدخل القناطر من جهة ساحة الحبلة.

شكل (4-34): مدخل القناطر من ساحة الحبلة

المصدر: الباحثة

كما يوضح الشكلان (4-35) و (4-36) صور لهذه القناطر من الداخل والخارج.

شكل (4-35): صورة القناطر من الجهة الجنوبية

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (4-36): الواجهة الشرقية للقناطر

المصدر: الباحثة

4.6.4 المباني: وتشمل مباني عامة ومباني سكنية.

المباني العامة وتشمل:

أ- **المساجد** : وهما مسجد الأنبياء والذي يقع في الزاويةالشمالية الشرقية للحارة وجامع المساكين ومسجد سعد الدين.

ب- **الحمامات:** وهناك حمام واحد هو حمام الخليلي.

ت-**الصبانات:** وتشمل صبانة فطاير، صبانة شاهين، صبانة الطاهر.

ث-**الدواوين:** وهي ديوان آل تفاحة، ديوان آل مقبول, ديوان آل شاهين, ديوان آل القتلوني وديوان آل الشافعي.

وتعتبر الدواوين من المباني المهمة داخل الحارة, حيث أنها تشكل نقاط مهمة يتجمع فيها الناس ليس فقط من داخل الحارة وإنما كذلك من خارجها, لمشاركة أصحابها في أفراحهم أو أحزانهم. ولذلك لا بد من المحافظة عليها وإعادة ترميمها لتعمل على المشاركة في استمرار حركة الناس داخل الحارة.

المباني السكنية: وتشمل بيوت سكنية عادية وبيوت كبيرة فخمة. فهناك قصر النمر، والذي كان يعد من القصور الفخمة في الفترة العثمانية، كما أن هناك العديد من البيوت السكنية الكبيرة والمتميزة مثل بيت عبده وبيت الغزاوي. والبيوت السكنية تتبع في الغالب نمط البيوت ذات الفناء حيث تحتوي هذه البيوت على فناء إمّا يتوسط ما يحيط به من غرف أو يقع في منطقة متطرفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالنسبة لباقي غرف المنزل. باستثناء بعض البيوت التي بنيت في فترات لاحقة في أطراف الحارة وبالذات المنطقة الشرقية, فإنها أقرب ما تكون للبناء الحديث, شكل (4-37).

ويبين شكل (4-38) توزيع وأماكن أهم هذه المباني العامة والسكنية في الحارة .

شكل (4-37): نمط المباني الحديث شرق الحارة

المصدر: الباحثة

5.6.4 الساحات العامة

هناك ساحة عامة واحدة في حارة الحبلة تسمى ساحة الحبلة، تقع في الجهة الشمالية من الحارة أمام قصر النمر, وهي محاطة بالمباني السكنية من جميع الجهات ويبلغ طولها 35 م وعرضها 8 م تقريبا , ويتراوح ارتفاع المباني حولها ما بين طابقين إلى ثلاثة طوابق.

ومن المرجح أنها كانت تستعمل للاحتفالات أو مكان يتجمع فيه أهالي الحارة يلتقون معا ويتجاذبون أطراف الحديث، وخاصة أنها تقع أمام قصر آل النمر، والذين كانت لهم مكانة مرموقة بين أهالي الحارة في ذلك الوقت. حيث تشير المصادر التاريخية إلى أن بداية الحارة كان ببناء قصر النمر ثم تجمعت المباني حوله مشكلة الساحة بينها، ثم تتابع بناء الحارة حتى اكتملت واتخذت شكلها النهائي الذي عرفت به آنذاك. ويوضح الشكل(4-39) موقع ساحة الحبلة من الحارة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

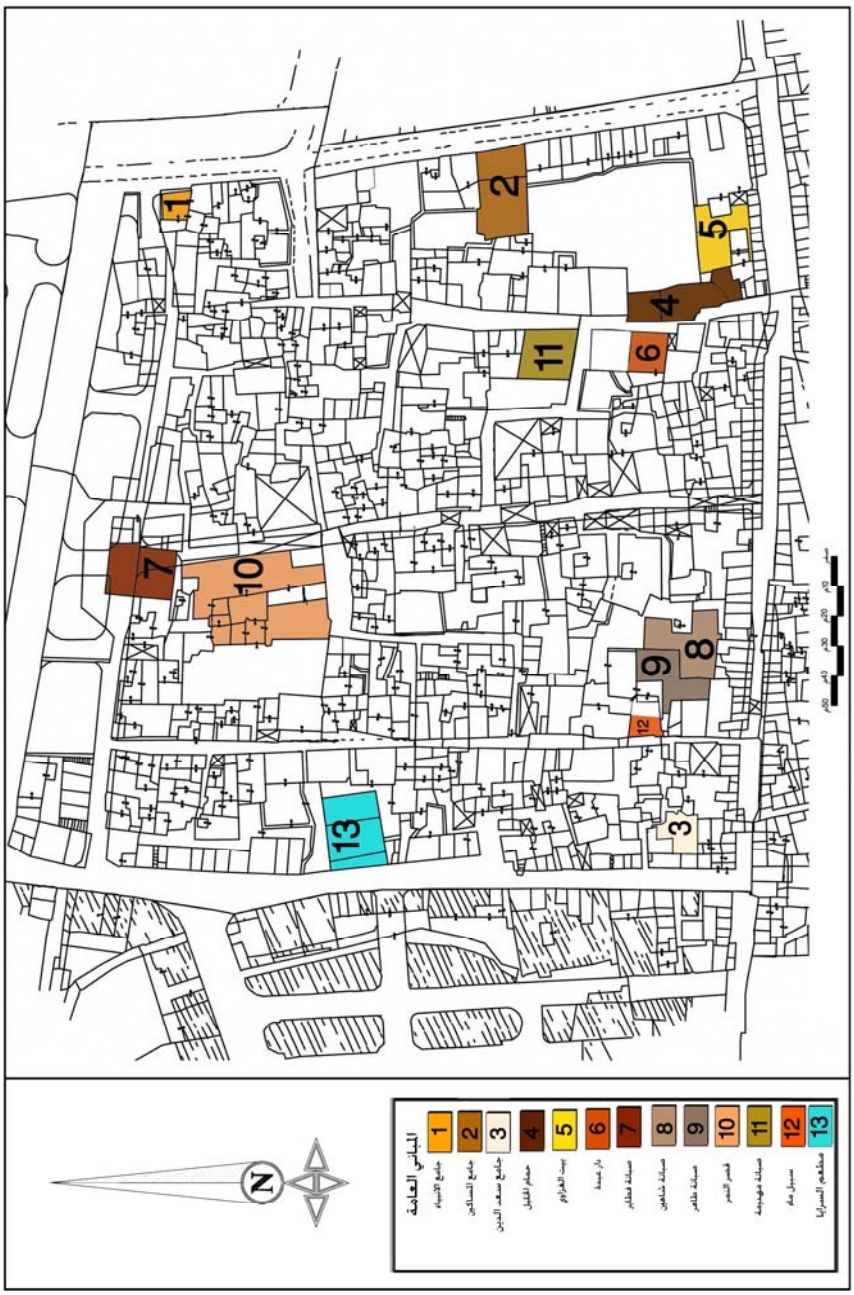

شكل(4-38): المباني العامة في حارة الحيلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (4-39): مسقط أفقي لساحة الحبلة

المصدر: الباحثة على خارطة من بلدية نابلس

شكل(4-40): منظر عام لساحة الحبلة

المصدر : الباحثة

شكل (4-41): الواجهتين الشمالية والغربية لساحة الحبلة

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (4-42): مدخل قصرالنمر في الواجهة الشمالية لساحة الحبلة

المصدر: الباحثة

شكل (4-43): الواجهة الجنوبية لساحة الحبلة

المصدر: الباحثة

شكل (4-44): الواجهة الغربية لساحة الحبلة

المصدر : الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6.6.4 المساحات الخضراء

تتوزع داخل حارة الحبلة العديد من المناطق الخضراء ، والتي هي في الغالب بساتين تابعة للبيوت السكنية. فهناك بستان الغزاوي التابع لبيت الغزاوي, وهو من أكبر البساتين في حارة الحبلة.

كما هناك أيضا بستان المصري التابع لبيت المصري, بستان عبده التابع لبيت عبده, بستان دار تفاحة, بستان تابع لقصر النمر وغيرها من البساتين التي تتوزع في مختلف أنحاء الحارة .

ويوضح الشكل (4-45) أماكن هذه البساتين داخل حارة الحبلة.

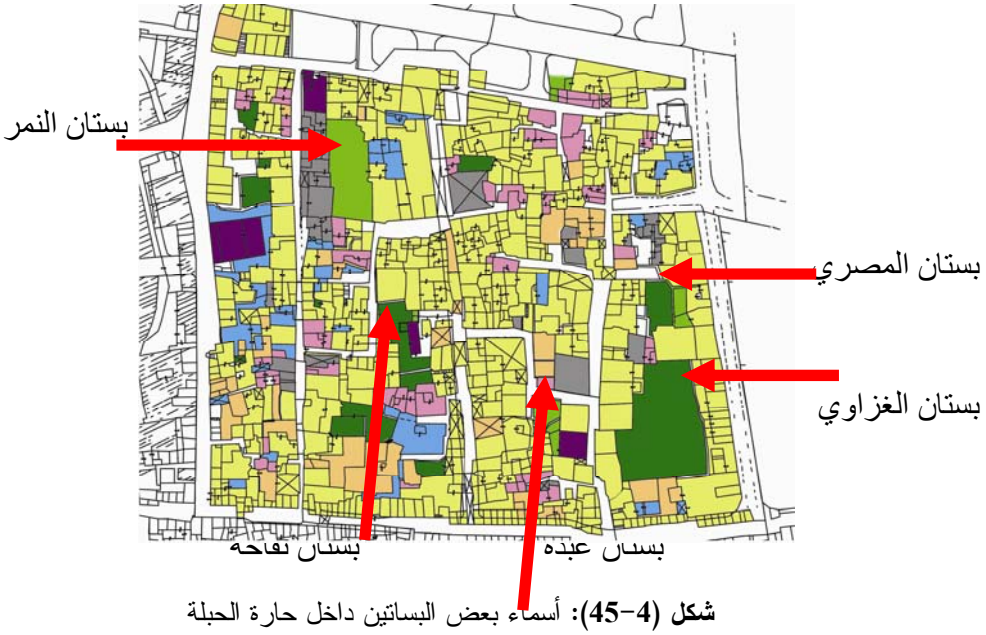

شكل (4-45): أسماء بعض البساتين داخل حارة الحبلة

المصدر: الباحثة

ويوضح الشكل (4-46) صور لبستان بيت الغزاوي

شكل (4-46): صور لبستان بيت الغزاوي. المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (4-47): بستان دار عبده

المصدر : الباحثة

شكل (4-48): بستان دار المصري وواجهة البيت المطلة عليه

المصدر : الباحثة

شكل (4-49): منظر آخر لبستان دار المصري

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولكن نلاحظ أن الحارة تفتقر إلى مناطق خضراء عامة يستطيع أهالي الحارة عامّة أن يستفيدوا منها أو يستعملوها, فكما ذكرنا هذه البساتين خاصة لأصحابها وليست عامة. وهي مهملة لا يتم الاعتناء بها. ولا يوجد مكان لأهالي الحارة كبارا أو صغارا للتنزه فيه أو قضاء بعض الوقت في اللعب أو تبادل الأحاديث.

ويجري حاليا العمل على إنشاء حديقة عامة من قبل البلدية. وقد تم التعاون بين البلدية ووزارة الآثار في عمل حفريات في الموقع قبل البدء بالعمل , وقد أُصدر تقرير تفصيلي لنتائج الحفرية. ويوضح الملحق رقم (1) تفاصيل هذا التقرير.

حيث اختير الموقع شرق القناطر الواقعة بجانب قصر النمر لعمل الحديقة," وهو في الأصل كان بيت لعائلة (منكو). وبحسب الروايات فإن تدميره يرجع إمّا للزلزال الذي ضرب البلدة القديمة عام 1927 م, أو أنّ سلطات الانتداب البريطاني قامت بتفجير هذا البيت بحجة إخفاء الثوار فيه "

(تقرير وزارة الآثار, الملحق رقم (1)).

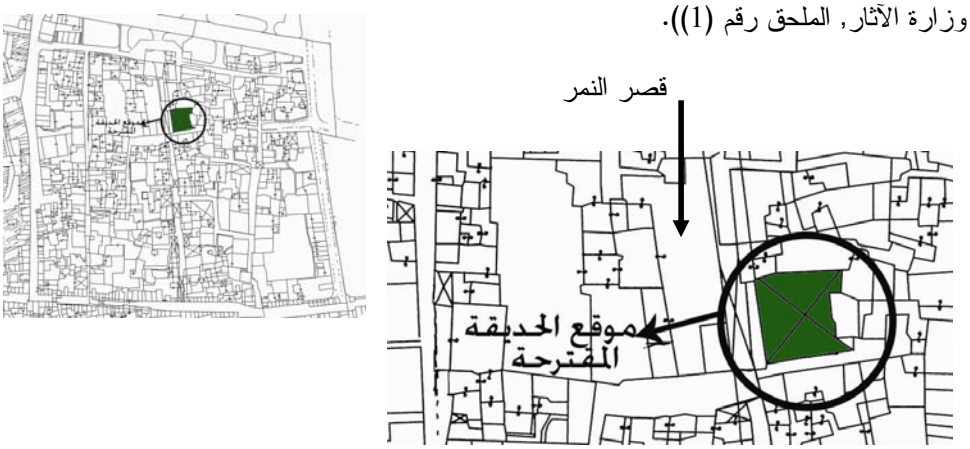

شكل(4-50): موقع الحديقة المقترحة في حارة الحبلة

المصدر: الباحثة بتصرف عن خارطة من بلدية نابلس

وبقي الطمم موجودا وتراكم مع الوقت حتى وصل ارتفاع حوالي ثلاثة أمتار، وقد تم اغلاق الأقواس للقناطر أو الرواق على امتداد الواجهة الشرقية لها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (4-51): الواجهه الشرقية للقناطر مغلقة وخلفها الطمم

المصدر: الباحثة

ويحيط بالموقع مبان سكنية من الجهات الثلاثة الشرقية, الشمالية والجنوبية, وهي مبان ترجع للعصر العثماني وقد عمل إضافات فوقها فيما بعد. وحاليا تمت إزالة الطمم الذي كان موجودا بواسطة آليات البلدية للبدء بتنفيذ المشروع المقترح.

شكل (4-52): صورة المنطقة الجنوبية للموقع قبل إزالة الطمم

المصدر: الباحثة

شكل(4-53): الواجهة الشرقية للقناطر بعد إزالة الطمم

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(4-54): صورة المنطقة الشرقية الجنوبية للموقع أثناء إزالة الطمم

المصدر : الباحثة

شكل(4-55): صورة المنطقة الشرقية للموقع أثناء إزالة الطمم

المصدر : الباحثة

شكل(4-56): صورة الواجهة الغربية للموقع بعد إزالة الطمم

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (4-57): صورة الواجهة الشمالية للموقع أثناء إزالة الطمم

المصدر: الباحثة

وقد تم اقتراح التصميم لهذه الحديقة في هذا الموقع من قبل البلدية, وقد كان هذا المشروع المقترح ضمن مجموعة مشاريع تم طرحها ضمن مسابقة معمارية لعمل تصاميم لها لأكثر من موقع في البلدة القديمة. ويوضح الشكل(4-58) التصميم المقترح للحديقة من قبل البلدية.

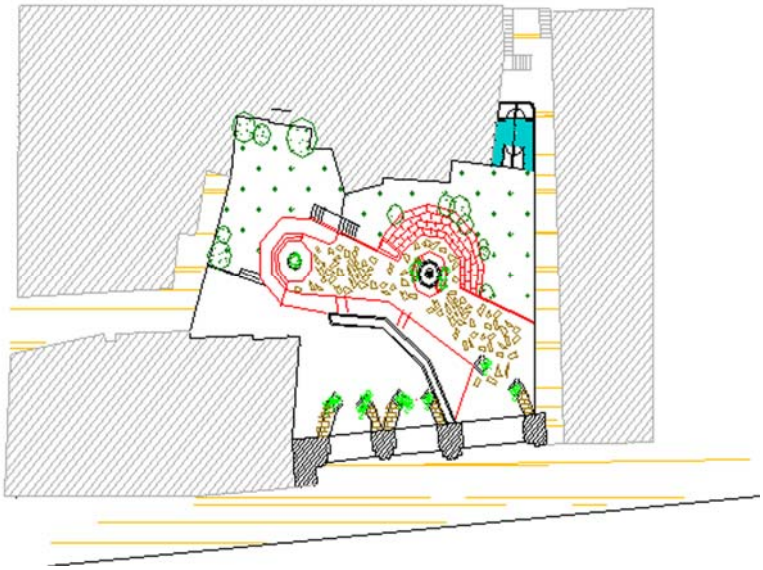

شكل (4-58): التصميم المقترح للحديقة

المصدر: بلدية نابلس

7.6.4 النواحي الجمالية :

تعتبر النواحي الجمالية من العناصر المهمة في التكوين الحضري, حيث أنها تتكون نتيجة تركيبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عناصر التكوين الحضري الأخرى معا بتناغم وانسجام , من مباني, ممرات, ساحات ومساحات خضراء, بشكل ينتج صورا معمارية وبصرية جميلة .

وفي حارة الحبلة فإن التناغم في ارتفاعات المباني, إضافة للتعرجات والالتواءات في ممراتها, القناطر, الفتحات والعناصر المعمارية, مع توزع البساتين والأشجار الخضراء فيما بينها يشكل صوراً بصريةً جميلة.

فنلاحظ التدرج البصري الموجود في ممراتها, ففي بداية الممر تكون الصورة المعمارية المرئية مختلفة عن تلك المتكونة بتغير موقعنا وتقدمنا في ذلك الممر. ويوضح الشكل(4-59) التدرج البصري الموجود في إحدى ممرات حارة الحبلة.

كما أن هناك العديد من الصور البصرية الجميلة والتفاصيل المعمارية في ممرات وبيوت حارة الحبلة, وفيما يلي مجموعة من الصور توضح ذلك. ولكن هذه الصور الجميلة شوهتها الإضافات الغير مدروسة, والتدمير الذي تعرضت له من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي. مما يستوجب العمل عليها وترميمها حتى تبقى جميلة ولا تندثر مع الزمن .

شكل(4-59): التدرج البصري الموجود في إحدى ممرات حارة الحبلة.

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(4-60): بعض الصور البصرية في حارة الحبلة

المصدر : الباحثة

شكل(4-61): بعض التفاصيل المعمارية في حارة الحبلة. المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما تقدم نلاحظ تنوع العناصر الحضرية في الحارة, إضافة لتنوع المباني فيها, ما بين سكني وعام. ويوضح الشكل (4-62) استخدامات الطابق الأرضي في حارة الحبلة. وبالرغم من هذا التنوع إلّا أنها إمّا مهجورة أو حالتها سيئة, ويوضح الشكل (4-63) حالة المباني داخل الحارة.

7.4 المباني التاريخية

تحتوي حارة الحبلة على العديد من المباني الأثرية التاريخية التي ترجع إلى فترات تاريخية مختلفة منها الصليبية، الأيوبية، المملوكية والعثمانية، وهي الفترة التي يرجع إليها معظم المباني الموجودة في حارة الحبلة.

حيث أن المباني التي كانت ترجع للفترات التي سبقت ذلك تهدمت بسبب الزلزال الذي ضرب المدينة سنة 1199 م – 597 هـ، فقام الأيوبيون بإعادة بناء المدينة وتابع ذلك المماليك والعثمانيون, وقد شهدت المدينة فترة من الاستقرار أثر إيجابيا في جميع النواحي المعمارية, الاجتماعية والاقتصادية (كلبونة، 1992م).

وترجع أهمية هذه المباني إمّا لقيمتها التاريخية، بحيث ترمز إلى فترة تاريخية معينة، أو لقيمتها المعمارية من حيث نمط بنائها أو وجود تفاصيل معمارية خاصة بها، أو لقيمتها الدينية، أو ارتباطها بحدث أو شخص معين.

وأهم هذه المباني الأثرية في حارة الحبلة:

- مسجد الأنبياء.
- مقام الشيخ مسلم ومقام بشر الحافي.
- قصر النمر.
- جامع المساكين.
- دار عبده.
- حمام الخليلي.
- بيت الغزاوي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

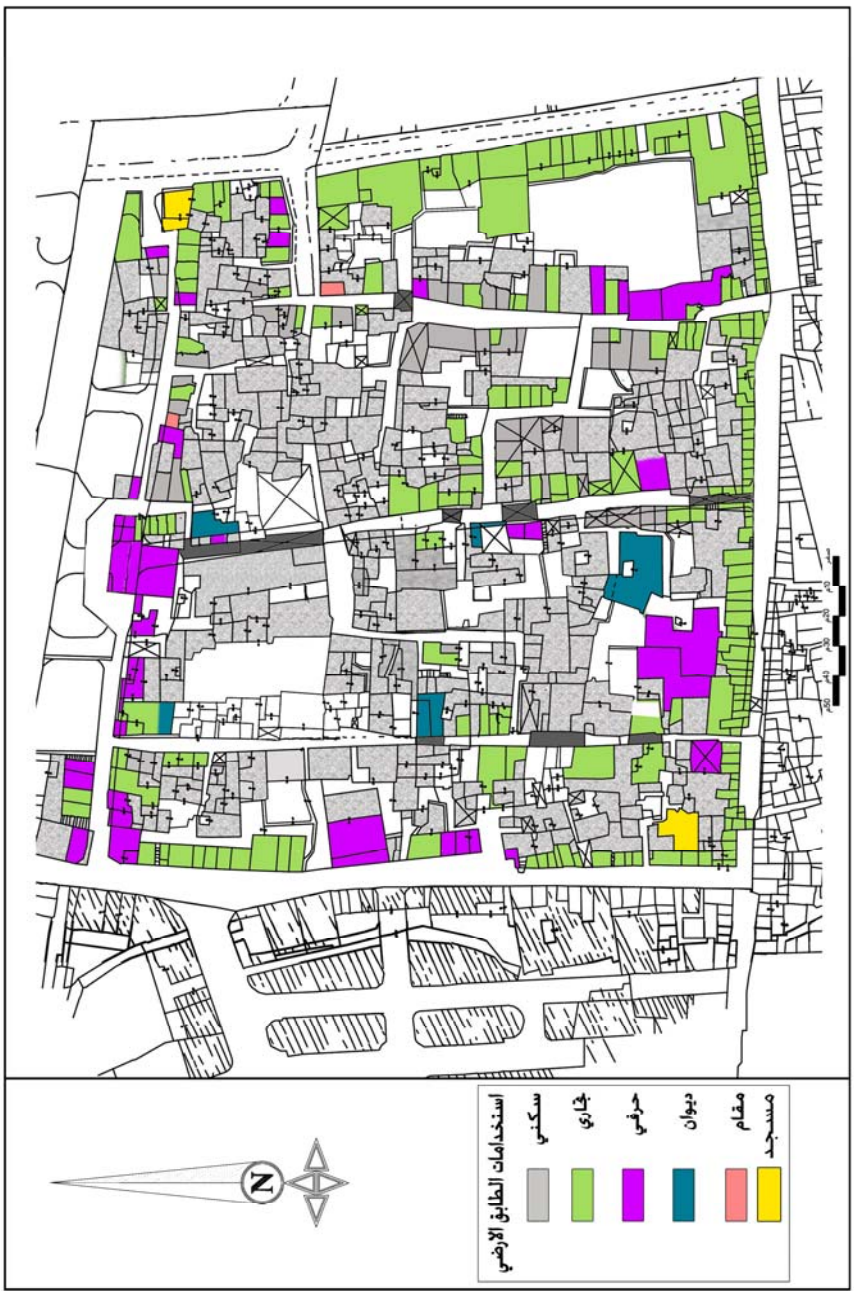

شكل(4): استخدامات الطابق الارضي في حارة العمارة المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

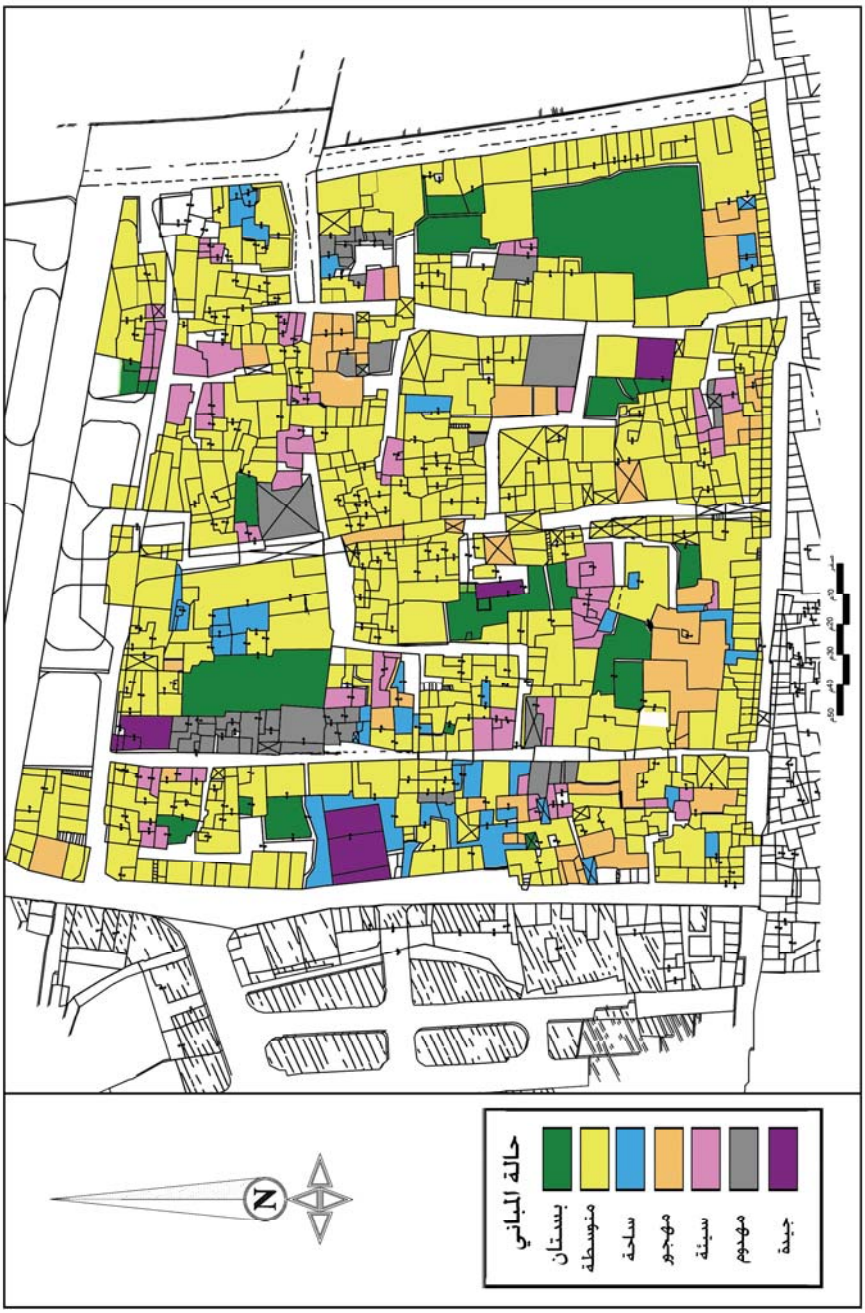

شكل(4-63): حالة المباني في حارة الحبلة المصدر: الباحثة 120

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الصبانات وتشمل صبانة فطاير، الطاهر وشاهين.

- مطعم السرايا

ويوضح الشكل(4-64) توزيع وأماكن هذه المباني داخل حارة الحبلة.

1. مسجد الأنبياء:

يعتبر مسجد الأنبياء من المباني المهمة في حارة الحبلة نظرا لأهميته الدينية, فهو مكان للعبادة يتجمع فيه الناس ليس فقط من داخل الحارة وإنما من المحيط المجاور لها كذلك, وذلك بسبب موقعه المتطرف في الجهة الشمالية الشرقية من الحارة, بحيث له مدخل شرقي من شارع الأنبياء والثاني شمالي من داخل الحارة.

شكل(4-65): الواجهة الشرقية لمسجد الأنبياء

المصدر : الباحثة

شكل(4-66): الواجهة الشمالية لمسجد الأنبياء

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (4-4) المعالم المهمة في حارة الحبلة المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(4-67): الواجهة الغربية لمسجد الأنبياء

المصدر: الباحثة

يتكون مسجد الأنبياء من ثلاثة طوابق أرضي, أول وثاني, حيث تم إجراء بعض التوسيعات على الطابق الأول, بينما الطابق الثاني تمت إضافته فيما بعد. ونلاحظ أن الإضافات تمت بشكل غير مدروس من ناحية جمالية, فهناك اختلاف في نوعية الحجر المستخدمة عن الحجر الأصلي, كما أن شكل الفتحات لا يناسب الفتحات الموجودة أصلا مما أدى إلى وجود تشوه بصري في الواجهات الخارجية للمسجد.

2. مقام الشيخ مسلم:

يعرف بمقام الشيخ مسلم الصمادي, ويقع إلى الجنوب من مسجد الأنبياء في الشارع المعروف بشارع آل عبده. استعمل كمقام سنة.

والشيخ مسلم الصمادي جد آل الصمادي بنابلس ودمشق، وهو من المجاهدين الأولين وكانت له أراض في نابلس يعمل فيها بنفسه وظلت لذريته من بعده.

وهناك حوش خلف المقام بنيت حوله الغرف، وأهمل المقام فيما بعد واستعمل الحوش للتنجيد وانقطع عنه العطاء والنذور (النمر, ج 4 ,1975).

وترجع أهمية مقام الشيخ مسلم إضافة إلى أنه يدفن فيه الشيخ مسلم وأولاده وهو شيخ كانت له مكانة مرموقة آنذاك, إلى كون الغرفة التي تشكل المقام هي في الأصل جزء من مبنى صليبي ضخم يشمل المقام, الغرف التي خلفه, الحوش وكذلك البستان المجاور لهم, كما ذكر سابقا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث تشير بقايا الجدران والأبنية إلى مبنى حكومي من الفترة الصليبية حيث كان مبنى مارستان ومقر للجيش في تلك الفترة.

وفي الفترة المملوكية حوّل إلى خان وفي الفترة العثمانية حوّل جزء منه وهو الزاوية الغربية الشمالية إلى مقام للشيخ مسلم، وبعدها تهدم في الزلزال سنة 1927 م وكذلك في الإجتياح الاسرائيلي لنابلس سنة 2002 م ولم يتبق منه سوى بقايا جدران كمانراها اليوم(1).

ويتم حالياً استعمال مقام الشيخ مسلم بعد أن تم ترميمه من قبل بلدية نابلس كمقام لإقامة حلقات الذكر والأناشيد الدينية, حيث تقوم عليه فرقة من فرق الذكر والإنشاد يجلسون فيه بعد صلاة العشاء ينشدون ويهللون مع من يأتي إليهم من أهالي الحارة.

شكل(4-68): الواجهتان الشمالية والغربية لمقام الشيخ مسلم

المصدر: الباحثة

(1) : مقابلة مع عبد الرحيم عواد, وزارة الآثار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(4-69): مدخل مقام الشيخ مسلم

المصدر: الباحثة

شكل (4-70): مقام الشيخ مسلم من الداخل

المصدر: الباحثة

شكل (4-71): مرقد الشيخ مسلم

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

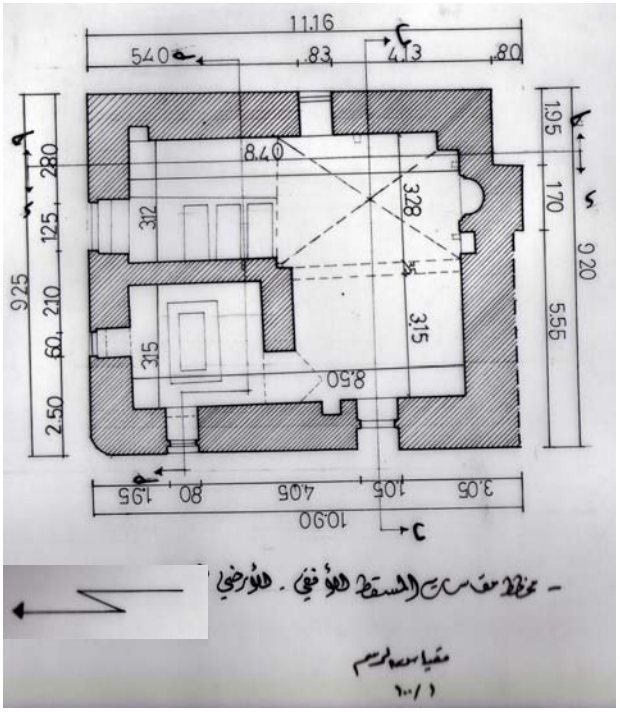

شكل (4-72): المسقط الأفقي لمقام الشيخ مسلم

المصدر: بلدية نابلس

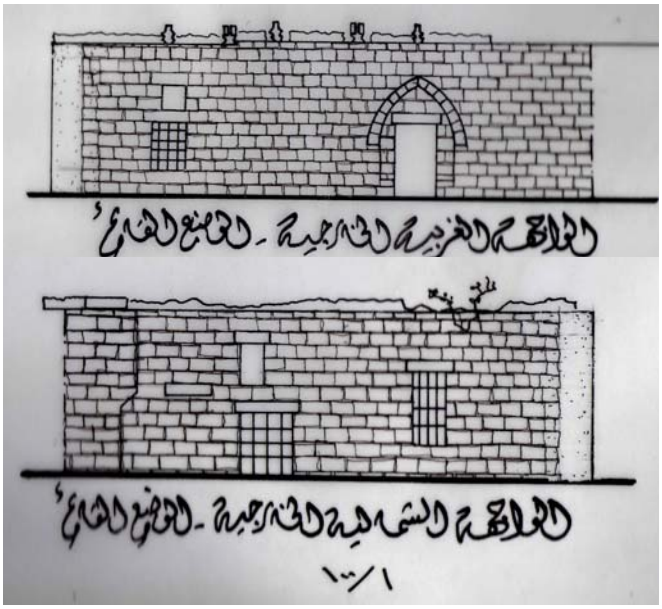

شكل(4-73): الواجهتان الشمالية والغربية لمقام الشيخ مسلم قبل الترميم

المصدر: بلدية نابلس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

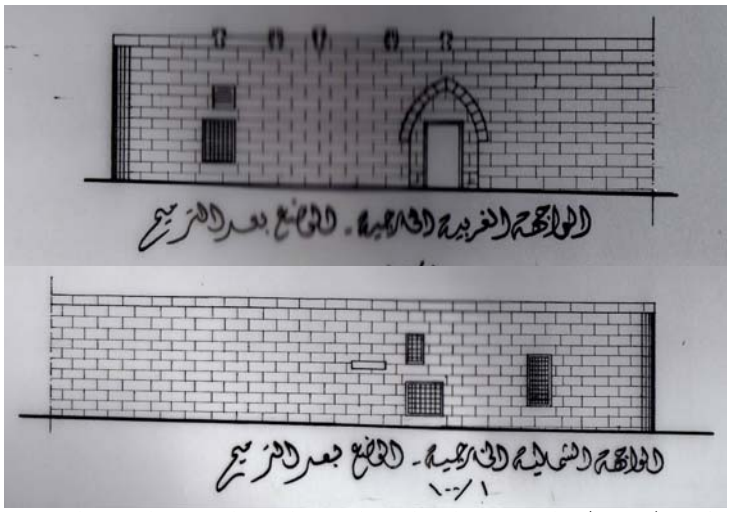

شكل (4–74): الواجهتان الشمالية والغربية لمقام الشيخ مسلم بعد الترميم

المصدر: بلدية نابلس

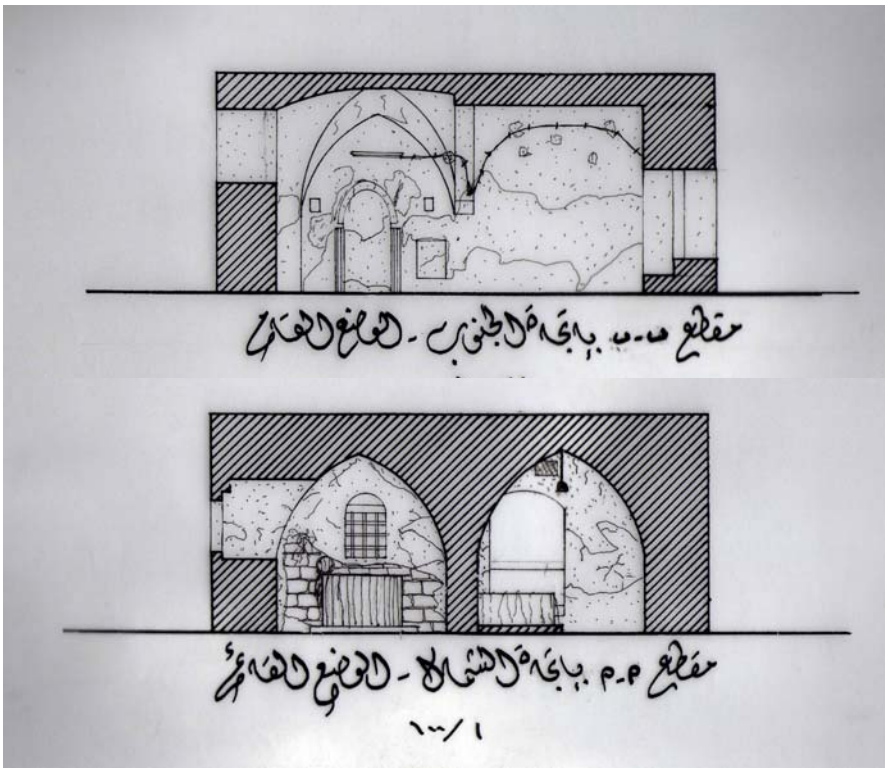

شكل (4–75): مقطعان عموديان داخل مقام الشيخ مسلم قبل الترميم

المصدر: بلدية نابلس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

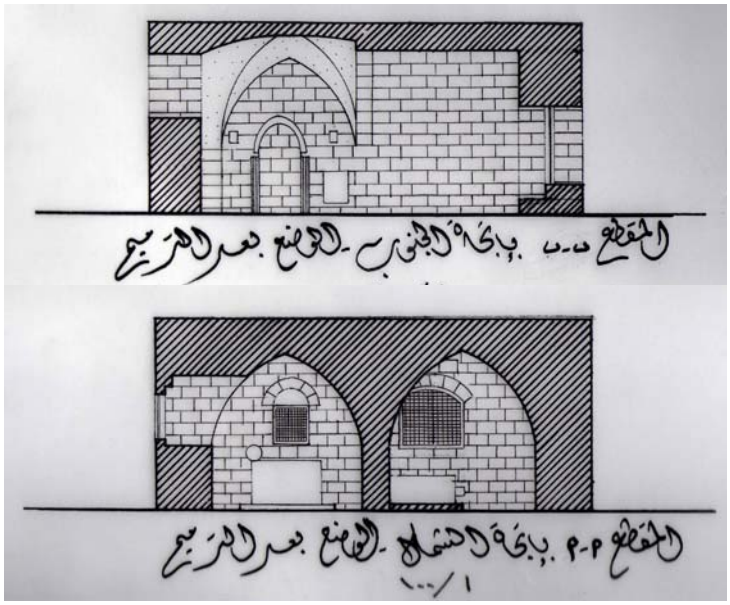

شكل(4–76): مقطعان عموديان داخل مقام الشيخ مسلم بعد الترميم

المصدر: بلدية نابلس

3. مقام بشر الحافي:

يقع إلى الغرب من مسجد الأنبياء. ويقال أنه ليس لبشر الحافي لأنه مات ودفن في بغداد سنة 227 هـــ، وإنما هو لأحد أولاده أو أحفاده.

" وكان عبارة عن بناء واسع يستعمل كتّابا لتعليم الأولاد، هدم في الزلزال وبنته الحاجة عزيزة عبد المجيد النعاجي، ثم استولت عليه دائرة الأوقات وقسمته قسمين شرقي وفيه الضريح، وغربي أجرّته دكاناً للنجارة وسكرت النوافذ وأبطلت النذور " (النمر، ص 170، ج 4).

وحاليا تم اصلاحه واستبدل السقف الذي تهدم والذي كان عقد متقاطع بسقف مسلح بالحديد.

شكل (4–77): مدخل مقام بشر الحافي

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

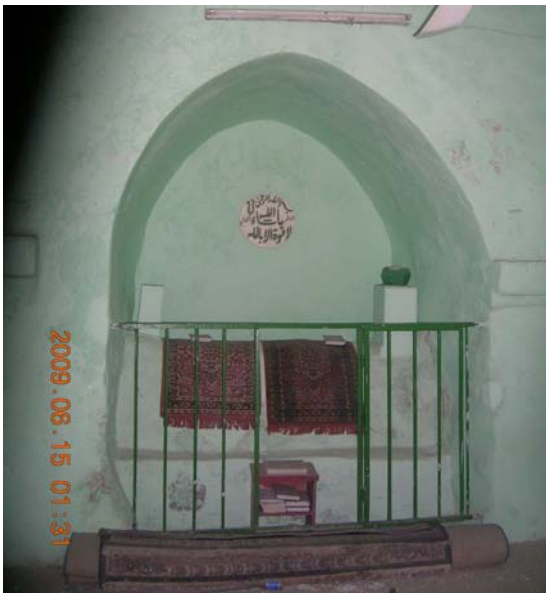

شكل (4-78): مقام بشر الحافي من الداخل

المصدر: الباحثة

شكل (4-79): السقف الحالي لمقام بشر الحافي

المصدر: الباحثة

4. جامع المساكين:

يقع في المنطقة الشرقية وكان عبارة عن مستشفى ثم حول إلى مسجد, وحاليا فوقه مبنى المحكمة الشرعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

" قام نائب السلطة تنكز في عهد المماليك بتحويل المستشفى الهيكلي إلى مسجد لفترة وجيزة ثم أعيد إلى مستشفى للمجذمين فأطلق عليه اسم جامع المساكين ثم بنيت المحكمة الشرعية " (النمر ، ص 183، ج 4).

وحاليا لم يتبق منه سوى غرفة واحدة, ويظهر أن ارتفاعه الأصلي كان أكثر مما هو عليه الآن وأن الجزء السفلي منه قد طمر. وأنه امتاز باتساع البناء والارتفاع العالي.

وحاليا يستعمل كمخزن للدهانات, ونلاحظ العفن الذي يكسو حجارته في الداخل.

شكل (4-80): الغرفة المتبقية من جامع المساكين

المصدر: الباحثة

5 . قصر النمر:

ترجع ملكية قصر النمر لآل النمر وهم إحدى الأسر الإقطاعية الكبيرة في مدينة نابلس، والتي لعبت دوراً متميزا في تاريخ المدينة خلال العهد العثماني وخاصة في أوساط القرن الثاني عشر الهجري\ الثامن عشر الميلادي.

ويمتاز بناؤه بوجود فناء في الوسط وحوله الغرف التي تمتد على طابقين, وهناك كذلك الإيوان وبركة ماء ولكنها حالياً غير مستعملة.

ونلاحظ أن القصر بحاجة إلى العديد من التصليحات حيث هناك العديد من الحجارة المكسرة, والتي طليت في بعض الأماكن بالطراشة التي تضر بالحجر كما هو واضح في شكل (4-85).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكذلك الأرضيات بحاجة إلى ترميم وهناك الكثير من الغرف المغلقة في القصر, بينما تشغل باقي الغرف عائلتان من آل النمر .

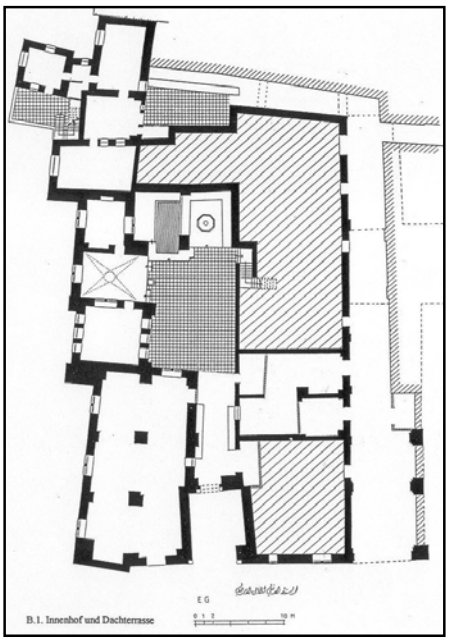

شكل (4-81): المسقط الأفقي للطابق الأرضي في قصر النمر

المصدر : Awad , 1996 , p153

شكل (4-82): المسقط الأفقي للطابق الأول في قصر النمر

المصدر: Awad , 1996 , p154

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

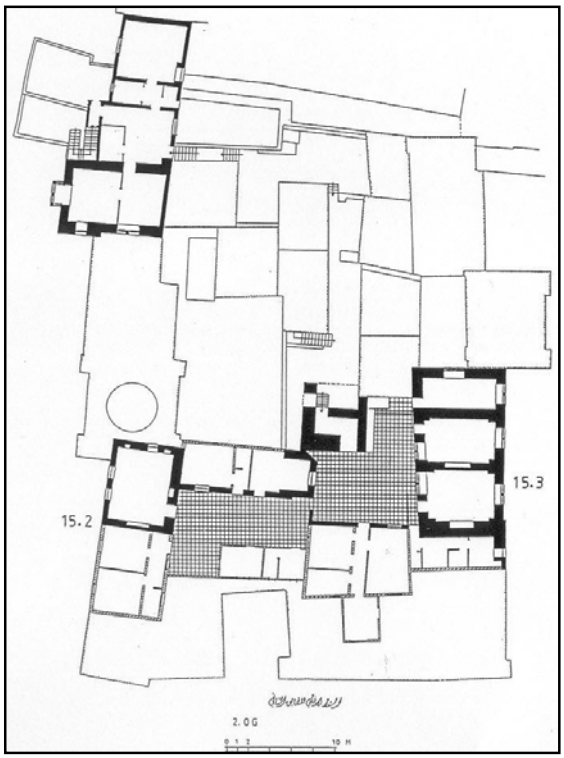

شكل (4-83): المسقط الأفقي للطابق الثاني في قصر النمر

المصدر: Awad , 1996 , p155

شكل (4-84): الفناء الذي يتوسط قصر النمر

المصدر : الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (4-85): الإيوان داخل قصر النمر

المصدر : الباحثة

وهناك داخل القصر جزء مستغل كمتحف لإحسان النمر, ولكنه حاليا مغلق. كما يحتوي القصر على بستان واسع فيه أشجار التين والجوز وغيرها. وقد هدم السور المحيط بالبستان في الاجتياح الاسرائيلي لنابلس سنة 2002 م وكذلك البيوت التي بجانبه وقد قامت البلدية فيما بعد بتنظيف المنطقة من آثار الدمار, وتم تعويض السكان المستأجرين بمبلغ من المال للاستئجار خارج البلدة القديمة , وكان من الأفضل أن يتم إعادة بناء هذه المناطق المهدمة وإبقاء سكانها فيها حتى لا تصبح مناطق مهجورة كما هي الآن.

شكل (4-86): الحجارة المتراكمة من بقايا الهدم

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (4-87): الواجهة الغربية لقصر النمر المطلة على البستان

المصدر : الباحثة

شكل (4-88): منظر عام لبستان قصر النمر

المصدر : الباحثة

شكل (4-89): الزاوية الخارجية للجزء المستعمل كمتحف من قصر النمر

المصدر : الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. دار عبده:

تعتبر دار عبده من الأمثلة التي تدل على إدراك ووعي مالك البيت لأهمية بيوت البلدة القديمة, هذا الوعي الذي قلما نجده لدى سكان البلدة القديمة. حيث قام صاحب البيت بإعادة إصلاح البيت والاهتمام به مستعملا الخشب في بعض الأماكن, والفرش الذي يعطي الطابع التقليدي. ولكنه قام بطلاء الحجر وهذا غير صحيح حيث أنه يضر بالحجر ويمنع عنه التهوية.

ويتكون البيت من صالون في الوسط تتوزع حوله باقي غرف المنزل, وهناك فناء جانبي للبيت يتصل بالبستان التابع لنفس الدار. وهناك أيضا بعض الأعمال المتعلقة بالبستان من أجل ترتيبه والاستفادة منه قدر الامكان, حيث تم استعمال الطوب المفرغ بأشكال مختلفة ووضع معرشيات وترتيب البستان قدر الإمكان. وتحتوي الواجهات الخارجية له على فتحات ذات نهايات مستقيمة وأخرى دائرية تتوزع في تناسق يضفي نوع من الجمال على الواجهات.

شكل (4-90): جزء من الصالون الذي يتوسط دار عبده بعد إجراء التصليحات فيه

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (4-91): الجزء الآخر من الصالون الذي يتوسط دار عبده بعد إجراء التصليحات فيه

المصدر : الباحثة

شكل(4-92): غرفة تطل على الفناء الجانبي في دار عبده

المصدر: الباحثة

شكل (4-93): بعض التحسينات في بستان دار عبده

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (4-94): منظر المعرشيات في بستان دار عبده

المصدر : الباحثة

شكل (4-95): استعمال الخشب وبعض العناصر التقليدية في مدخل دار عبده

المصدر : الباحثة

شكل (4-96): الواجهة الخارجية الشرقية لدار عبده

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. حمام الخليلي:

يعتبرأحد حمامات نابلس القلائل التي لاتزال محتفظة بكامل بنائها على الرغم مـــن قدمه، وقد هجركحمام منذ فترة قريبة ويستعمل حاليا مخزن للأخشاب. وهو قديم البناء حيث أن تخطيط غرفة المشلح الصيفي تعطي الطابع الروماني، أما الأجزاء الأخرى من الحـــمام فيها طابع البناء الإســـلامي مما يوحي أن هذا الحمام قد أعيد بناؤه في إحدى الفترات الاسلامية ولعلها الفترة المملوكيـــة، حيـــث نشـــاهد فيه مـــداخل معقودة وبعض الأقبية المتقاطعة. ويمتاز بارتفاعه العالي ووجود فتحات بالسقف تعطي إضاءة للحمام.

ويتكون الحمام كباقي الحمامات من المشلح الصيفي, المشلح الشتوي والخلوات الصغيرة.وهو كما ذكر كامل البناء ووضعه الإنشائي متوسط وهو بحاجة لإجراء تصليحات عليه وترميمه وإعادة استعماله كحمام كما كان سابقا.

شكل(4-97): مدخل حمام الخليلي

المصدر: الباحثة

شكل(4-98): المشلح الصيفي داخل حمام الخليلي مليء بالأخشاب

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(4-99): الفتحات المستعملة للإضاءة في سقف حمام الخليلي

المصدر : الباحثة

شكل(4-100): المشلح الشتوي داخل حمام الخليلي مليء أيضا بالأخشاب

المصدر: الباحثة

شكل(4-101): خلوة صغيرة داخل حمام الخليلي

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. بيت الغزاوي:

يعتبر بيت الغزاوي من البيوت المهمة في حارة الحبلة, فهو كبير من حيث المساحة, ومتميز من ناحية معمارية, فهناك الساحة الوسطية ومن حولها تتوزع باقي الغرف,

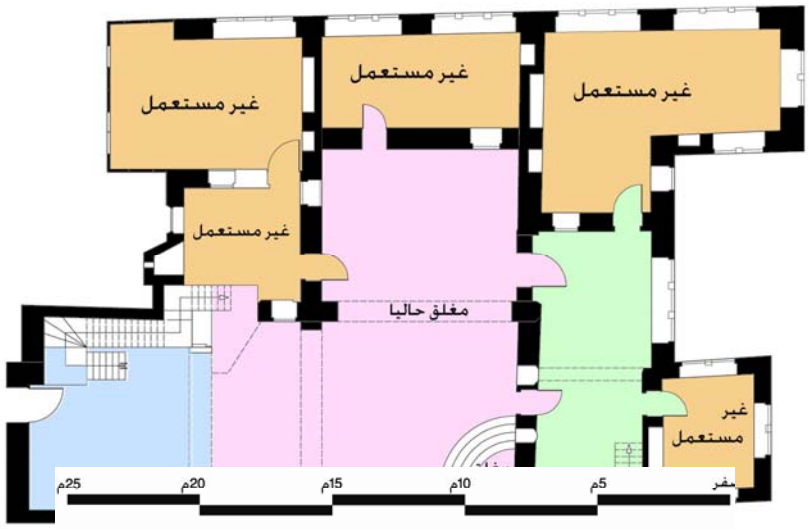

شكل (4-102): مخطط الطابق الأرضي لبيت الغزاوي

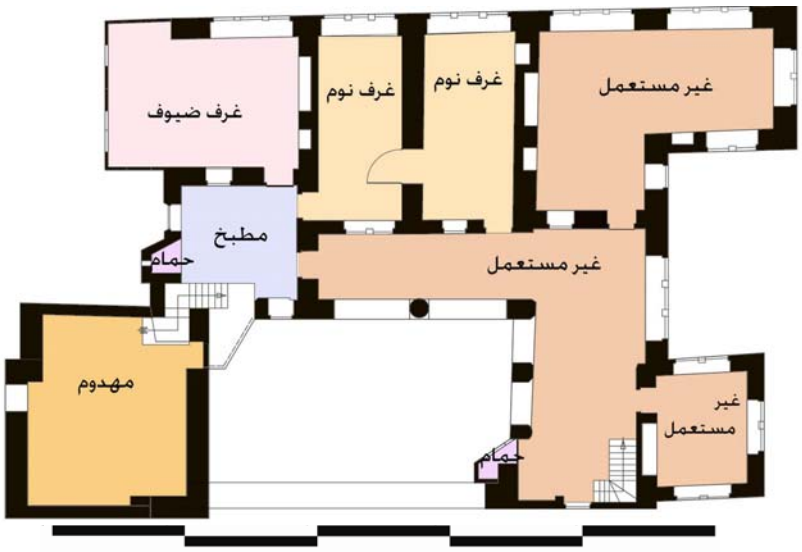

شكل(4-103): مخطط الطابق الأول لبيت الغزاوي

المصدر: الباحثة بتصرف عن خارطة من بلدية نابلس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولكن نلاحظ أنه مهجور في كثير من أجزائه, ويعاني من الإهمال والتلف. كما يظهر في الصور التالية.

شكل (4-104): بيت الغزاوي من الداخل

المصدر: الباحثة

9. صبانة فطاير

تقع في المنطقة الشمالية من الحارة, وكانت تعرف بصبانة النمر حيث تقع شماله, وحاليا تعرف بصبانة فطاير. وتستعمل لصناعة الصابون في جزء صغير منها فقط والباقي غير مستعمل. تمتاز باتساع فراغاتها وارتفاع سقفها. وكان سقفها قد تهدم وأعيد بناؤه فيما بعد. وتوضح الصور التالية الصبانة من الداخل.

شكل (4-105): صبانة فطاير من الداخل

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10. مطعم السرايا

يقع في الجهة الغربية من الحارة على شارع حطين, كان بيتا لدار القمحاوي, وأعيد استعماله كمطعم. وهو يساعد في عملية إحياء الحارة حيث يجذب الناس من خارج الحارة.

وقد حوفظ على الطابع التقليدي فيه, بحيث تم استعمال الخشب والفرش التقليدي فيه. وقد تم إحضار الخشب المصنع من مصر. وتوضح الصور التالية المطعم من الداخل والخارج.

شكل (4-106): مطعم السرايا من الداخل والخارج

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8.4 الوضع الاجتماعي, الاقتصادي والتعليمي للسكان:

الوضع الاجتماعي:

تتنوع ملكية المباني في حارة الحبلة ما بين تأجير أو ملك, حيث أن نسبة المباني المؤجرة 56% بينما تلك التي هي ملك لأصحابها تشكل 42%. وهذا يرجع إلى أن كثيرا من أصحاب البيوت تترك بيوتها وتتجه للسكن خارج الحارة بسبب سوء الأوضاع المعيشية بها أو بسبب تردي الوضع الإنشائي للمبنى. ولذلك لا بد من العمل على تحسين الأوضاع المعيشية داخل الحارة وكذلك تحسين وضع المباني لجذب الناس للسكن داخل الحارة واستمرار الحياة فيها. ويوضح الشكل (4-107) هذه النسب.

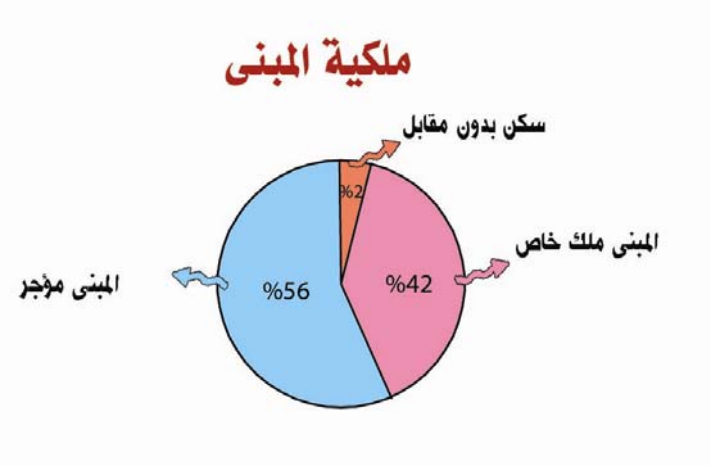

شكل (4-107): نوع ملكية المباني السكنية في حارة الحبلة

المصدر: الباحثة

وتتنوع طبيعة المباني ما بين شقة منفصلة أو بيت العائلة أو أن تكون غرفة أو غرفتين مع خدماتهم مؤجرة ضمن المبنى. والغالب هو شقة منفصلة حيث أن نمط معيشة الناس حاليا تغير عن السابق فالأغلبية تفضل العيش في شقق منفصلة.وحتى في بيت العائلة فإن كل عائلة تسكن طابق مستقلة عن العائلة الأخرى. حيث أن 59% من السكان يعيشون في شقق منفصلة بينما 36% منهم يعيشون في بيت العائلة و3% مستأجرين ضمن البيت.

أما بالنسبة لعدد أفراد الأسرة فإن متوسط عدد أفرادها هو أربعة، ولكن في الواقع فإن 69% من الأسر متوسط عدد أفرادها هو خمسة أشخاص و31% منها هو شخصين كبار في السن يعيشون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معا. ويوضح الشكل (4–108) هذه النسب.

شكل (4–108): معدل عدد افراد الاسرة

المصدر: الباحثة

المستوى التعليمي:

بالنسبة للمستوى التعليمي لأفراد الأسرة، فنجد أن غالبية السكان لا يتمتعون بمستوى تعليمي عالي فغالبيتهم إما ثانوي أو إعدادي والأقلية منهم ممن أنهى تعليمه الجامعي. وهذا يوضح الحاجة إلى العمل على رفع المستوى التعليمي لأهالي الحارة وحثهم على طلب العلم، وعدم جعل الأولاد يتركون المدرسة ولا يكملون تعليمهم. ويوضح الشكل (4–109) المستوى التعليمي لأفراد الأسرة.

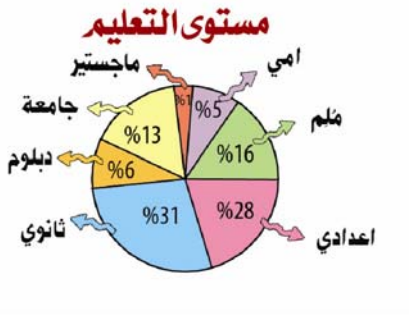

شكل (4–109): المستوى التعليمي لأفراد الأسرة.

المصدر: الباحثة

الوضع الاقتصادي:

يتفاوت معدل دخل الأسر في الحارة فمنها السيئ ومنها المتوسط والجيد, ويوضح الشكل (4–110) معدل دخل الأسرة الشهري في الحارة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (4–110): معدل دخل الأسرة الشهري في الحارة

المصدر: الباحثة

وبالتالي يجب العمل على الحفاظ على الحارة وإعادة تأهيلها وإحيائها حتى نشجع أهلها على البقاء فيها وكذلك جذب الناس لها من الخارج كذلك، والحد من مغادرة الأهالي للحارة بسبب سوء الأوضاع المعيشية والاقتصادية فيها حيث أن ما يُبقي نسبة كبيرة منهم هو عدم قدرتهم المادية على إيجاد سكن لهم خارج الحارة وليس رغبتهم الحقيقية في البقاء فيها.

المباني السكنية:

فيما يتعلق بالمباني السكنية نفسها فإن نسبة كبيرة منها تتكون من ثلاثة غرف غالبا غرفتين للنوم وغرفة للجلوس إضافة للمطبخ والحمام إن وجدوا. ويعد توفر المطبخ والحمام شئ ضروري في البيت، ولكن بيوت البلدة القديمة يفتقر عدد كبير منها الى هذه المرافق بالشكل اللازم حيث أن معظمها قد يحتوي على مطبخ قديم وعلى حمام صغير فيه مرحاض وعادة ما نجد أنه يتم إضافة حمام جديد أو مطبخ جديد بشكل يشوه التكوين العام للمبنى. ولذلك يجب أن تتم عملية تنظيم هذه الإضافات معمارياً وإيجاد الحلول المعمارية المناسبة لها. ويوضح الشكل (4–111) نسب وجود هذه المرافق في المباني داخل الحارة.

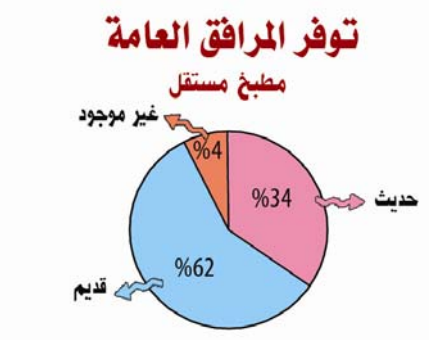

شكل (4–111): نسب توفر المرافق في المباني داخل الحارة.

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9.4 إيجابيات وسلبيات حارة الحبلة

بناءاً على ما تقدم من تحليل لحارة الحبلة من جميع جوانبها يمكن الخروج بمجموعة من الايجابيات والسلبيات.

الإيجابيات:

1- تعد حارة الحبلة من أكبر حارات البلدة القديمة.

2- موقعها المتميز في الزاوية الشمالية الشرقية للبلدة القديمة.

3- اتصالها مع حارات البلدة القديمة ومع المحيط الحديث في نفس الوقت يسهل عملية الإحياء لها.

4- تحتوي حارة الحبلة على العديد من العناصر الحضرية التي تتركب معاً في تناغم وانسجام، وتشمل المباني التي تتنوع ارتفاعاتها, االممرات بين المباني والقناط. وتضم المباني مبانٍ عامة من مساجد، صبانات، حمام، دواوين, وهي عناصر مهمة داخل الحارة. ومبانٍ سكنية تتنوع ما بين البيوت الكبيرة والعادية التي يحتوي معظمها على فناء وفيها الكثير من التفاصيل المعمارية الجميلة.

5- تحتوي على ساحة عامة واحدة والعديد من البساتين الخضراء التي تتوزع داخل الحارة.

6- هناك فرق ارتفاع ما بين الحارة وشارع الساقية يمكن استغلاله حيث أن الشارع مطل على الحارة ويمكن عمل المنطقة المطلة على الحارة بحيث يرى الواقف هناك التركيبة الجميلة لمباني حارة الحبلة.

السلبيات :

1- وجود منطقة المنشآت العشوائية من الصفيح(تناكيات) التي تشكل منطقة تشويه بصري.

2- بالرغم من وجود العديد من المباني العامة إلا أنها إما مهجورة، أو تستعمل في غير وظيفتها الأصلية.

3- تعاني الحارة من نقص في الخدمات العامة من أماكن خضراء عامة، نادي اجتماعي أو ثقافي، مطاعم، صيدلية، مركز صحي، وأماكن لعب للأطفال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- تعاني المباني السكنية من التلف في الكثير منها والجزء الآخر مهجور أو مهدم.

5- تعاني البيوت السكنية كذلك من نقص في المرافق العامة من مطبخ وحمام.

6- تعاني من مشاكل في البنية التحتية.

7- نقص الوعي عند أهالي الحارة بأهمية الحارة وتراثها، وأهمية الحفاظ على تراثهم ومبانيهم التاريخية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مقترح خطة الإحياء

1.5 مقدمة

2.5 الرؤية العامة

3.5 الأهداف

4.5 استراتيجيات تحقيق هذه الأهداف

1.4.5 العمل على إيجاد نقاط جذب تتوزع داخل الحارة

2.4.5 العمل على ربط الحارة مع محيطها الخارجي

3.4.5 العمل على الحفاظ وإعادة تأهيل العناصر الحضرية الموجودة داخل الحارة

5.5 تفاصيل لتنفيذ هذه الاستراتيجيات

1.5.5 الربط ما بين الحارة ومحيطها

2.5.5 قصر النمر

3.5.5 بستان قصر النمر

4.5.5 ساحة الحبلة

5.5.5 بيت الغزاوي

6.5 النواحي الإدارية والاقتصادية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مقترح خطة الإحياء

1.5 مقدمة

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها في الفصل الرابع, والتي هي نتاج التحليلات التي تم اجراؤها سواء من الاستبيان أو الجولات الميدانية تم الخروج برؤية عامة, أهداف واستراتيجيات من أجل الحفاظ على حارة الحبلة وإعادة تاهيلها.

وسيتم في هذا الفصل توضيح هذه الرؤية, الأهداف والاستراتيجيات وآلية تنفيذ هذه الاستراتيجيات للوصول للهدف المنشود من المشروع.

2.5 الرؤية العامة

يمكن تلخيص الرؤية العامة بأنها العمل على إحياء حارة الحبلة بحيث تصبح مفعمة بالحياة والنشاط في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية, وكذلك هو الحال على المستوى السياحي.

ومن أجل تحقيق هذه الرؤية لا بد من وضع أهداف لها, ومن ثم العمل على تحقيق هذه الأهداف بوضع آليات لتنفيذها, وأمثلة توضح هذه الآليات.

3.5 الأهداف

1. من أجل إحياء حارة الحبلة لا بد من إيجاد نقاط جذب تتوزع داخل الحارة, بحيث تعمل هذه النقاط على استقطاب أهالي الحارة, وإضفاء النشاط والحيوية عليها, إضافة إلى استقطاب سكان المناطق المحيطة بالحارة كذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. العمل على ربط الحارة مع محيطها الخارجي, بحيث نعمل على إيجاد نقاط جذب داخل الحارة وخارجها, وربطهم معا ليعملوا على جذب السكان والسياح من خارج الحارة وتشجيعهم على دخول الحارة, والتفاعل مع أهلها.

3. العمل على الحفاظ وإعادة تأهيل العناصر الحضرية الموجودة داخل الحارة, سواء من مباني, ممرات, الساحات العامة والمناطق الخضراء إضافة للتفاصيل المعمارية المميزة. وذلك إمّا بترميم المباني التي بحاجة لذلك, أو إعادة بناء ما تهدم منها, وأحيانا إعادة استعمالها بوظيفة جديدة تناسب احتياجات الحارة الحالية, ووضع قواعد عامة لذلك.

4.5 استراتيجيات تحقيق هذه الأهداف

لقد تم وضع استراتيجيات تعمل على تحقيق هذه الأهداف وهي:

1.4.5 العمل على إيجاد نقاط جذب تتوزع داخل الحارة: بحيث تعمل هذه النقاط على تلبية حاجات الحارة, وتتوزع في أماكن مختلفة داخل الحارة على امتداد الشريانات الرئيسية الثلاثة داخل الحارة.

وستعمل هذه النقاط كنقاط جذب على المستوى الحضري وعلى مستوى توفير الخدمات للسياح وخدمات للسكان أنفسهم.

وتشمل هذه النقاط على المستوى الحضري:

1. **توفير أماكن للتفاعل الاجتماعي:** سواء أكانت هذه الأماكن مفتوحة مثل الساحات, المناطق الخضراء وأماكن لعب للأطفال, أو مغلقة داخل المبنى مثل توفير نادي اجتماعي للسكان.
2. **توفير أماكن للتفاعل الثقافي:** كتوفير نادي ثقافي للحارة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. **توفير مواقف للسيارات:** ولكن بشكل محدود, بحيث تسهل دخول الناس والسياح لأطراف الحارة, وتسهل دخول الخدمات إليها.

1. **توفير أماكن للتفاعل الاجتماعي:**

- وذلك بتوفير ساحة عامة لذلك, وتعتبر ساحة الحبلة هي الساحة العامة الوحيدة داخل الحارة, بحيث سيتم العمل على تحسينها وتزويدها بعناصر تؤهلها لتكون مكان يلتقي فيه أهالي الحارة, كما سنرى لاحقا.
- توفير مناطق خضراء داخل الحارة تتوزع على مناطق مختلفة داخلها, حيث أنها تحتوي على العديد من المناطق الخضراء ولكنها مهملة لا يعتنى بها, ولذلك سيتم تحسينها والاعتناء بها وتزويدها بعناصر تؤهلها لتكون أماكن يلتقي فيها أهالي الحارة, وأناس من خارج الحارة كذلك. ويوضح الشكل(5-1)الأماكن المقترحة لتكون مناطق خضراء داخل الحارة.

شكل(5-1): الأماكن المقترحة لتكون مناطق خضراء داخل الحارة

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- كذلك سيتم توفير أماكن للعب الأطفال في مناطق مختلفة داخل الحارة تلبي حاجاتها بحيث تشكل بديل للعب الاطفال في الممرات والأزقة بين البيوت، ويوضح الشكل(5-2) توزيع هذه المناطق المقترحة داخل الحارة.

شكل (5-2): توزيع المناطق المقترحة لتكون أماكن للعب الأطفال داخل الحارة

المصدر: الباحثة

كما تحتاج الحارة الى نادي اجتماعي يشكل مكانا مناسبا لالتقاء أهالي الحارة، وكذلك يشجع على قدوم الناس من خارج الحارة, وحصول نوع من التفاعل الاجتماعي فيما بينهم وبين أهالي الحارة.

وقد تم اختيار بيت الغزاوي ليكون نادي اجتماعي حيث أن:

- أهميته المعمارية والاجتماعية, فهو يعد من البيوت الكبيرة في الحارة إضافة لتصميمه وعناصره المعمارية الجميلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– توزيع غرفه ووجود الفناء الداخلي الواسع الذي يفتح عليه إيوان واسع, يتناسب مع النشاطات المنوي عملها في النادي الاجتماعي, حيث نحن بحاجة الى مساحة واسعة للقيام بالنشاطات والمناسبات الاجتماعية فيها تجمع الأهالي من داخل الحارة وخارجها.

– موقعه في الزاوية الجنوبية الشرقية للحارة يسهل وصول الناس إليه من خارج الحارة, كما أن وجود مدخل فرعي لبستان البيت من شارع الأنبياء يعطي إمكانية أكبر لدخول الناس إليه من خارج الحارة.

– وجود بستان تابع له مناسب ليكون حديقة تابعة للنادي الاجتماعي.

ويوضح الشكل (5–3) موقع بيت الغزاوي والمداخل الرئيسية والفرعية له.

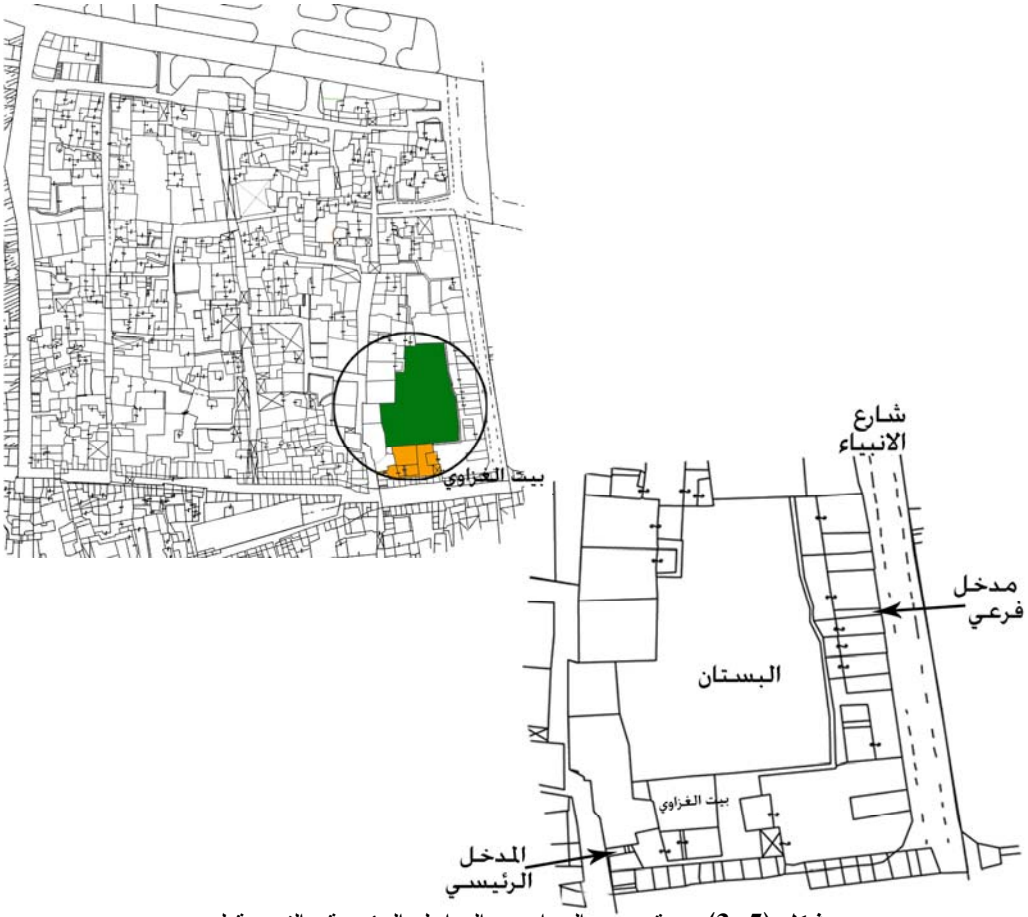

شكل (5–3): موقع بيت الغزاوي والمداخل الرئيسية والفرعية له

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. توفير أماكن للتفاعل الثقافي

حيث أن الحارة بحاجة لتوفير مكان يلتقي فيه أهالي الحارة, يمارسون فيه نشاطات ثقافية, كحضور عروض ثقافية ودورات تثقيفية, بحيث يحتوي على مكتبة, قاعات عرض وغرف محاضرات, يأتي إليه الناس من الحارة وخارجها.

وقد تم اختيار قصر النمر ليكون مركز ثقافي لأهمية هذا القصر من ناحية تاريخية ومعمارية:

- فمن ناحية تاريخية يعد بناء قصر النمر النواة الأولى لنشأة حارة الحبلة, حيث بني هو أولا ثم بدأت البيوت تمتد وتنتشر من حوله حتى تكونت الحارة. كما أن الروائي الفلسطيني إحسان النمر سكن به, والذي كان من أعيان المدينة وكان يستضيف به الشخصيات المهمة ويتناقشون في أمور هامة تخص المدينة.
- يوجد به المتحف الخاص بإحسان النمر ولكنه مغلق حاليا, ولا يفتح إلّا بواسطة أحد أفراد عائلته الذي بحوزته المفتاح.
- من ناحية معمارية فهو ببنائه يتبع نمط البناء الذي كان سائدا في تلك الفترة, حيث الفناء الداخلي يتوسط مجموعة من الغرف إحداها إيوان مفتوح على الفناء الداخلي, وفي الطابق الثاني مجموعة أخرى من الغرف تطل على الفناء الداخلي.
- موقعه المتوسط بالنسبة للحارة, وسهولة الوصول إليه من خارج الحارة كذلك.
- اتساع غرفه في الطابق الأرضي تناسب الوظيفة الجديدة له لاستعمالها كقاعات للعرض.
- وجود بستان تابع له مناسب لجعله حديقة تابعة للنادي الثقافي.

ويوضح الشكل (5-4) موقع قصر النمر بالنسبة لحارة الحبلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(5-4): موقع قصر النمر بالنسبة لحارة الحبلة

المصدر: الباحثة

3. توفير مواقف للسيارات:

هناك إمكانية لدخول السيارات لحارة الحبلة, حيث تتسع بعض الممرات لدخول السيارات لحد معين. من أجل ذلك كان لا بد من توفير بعض المواقف للسيارات لتسهيل دخولها. ولكن بشكل محدود, بحيث تسهل دخول الناس والسياح لأطراف الحارة, وتسهل كذلك دخول الخدمات للحارة. مع التركيز على السماح بذلك في أطراف الحارة فقط, بينما تبقى بقية الممرات للمشاة فقط. ويبين الشكل (5-5) الأماكن المقترحة لهذه المواقف داخل الحارة.

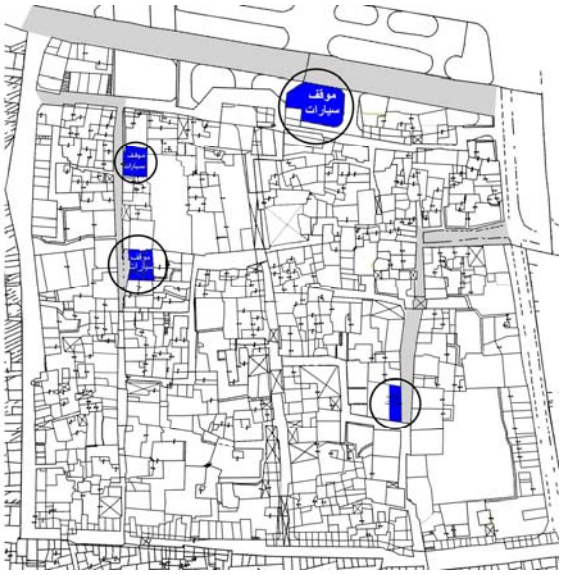

شكل (5-5): الأماكن المقترحة لمواقف السيارات.

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن استعمال سيارات خدمة تعمل بالكهرباء تستطيع السير في الممرات الضيقة, كما أنها لا تعمل على تلوث البيئة الأمر الذي يضر بالمباني الأثرية داخل الحارة. ويمكن استعمالها لأغراض متعددة كنقل النفايات أو للتنقل داخل الحارة وكذلك لنقل الحاجيات الثقيلة.

2.4.5 العمل على ربط الحارة مع محيطها الخارجي

تعتبر عملية ربط الحارة بمحيطها الخارجي من أهم الاستراتيجيات التي ستعمل على إحياء الحارة, حيث سيؤدي ذلك إلى جذب الناس والسياح لها على حد سواء, وسيتم العمل على ربطها بمحيطها الخارجي من الجهات الثلاثة.

من الجهة الشرقية هناك حاليا يوجد سوق نابلس الشعبي حيث قامت بلدية نابلس بتجميع أصحاب البضائع التي تباع على العربات والبسطات ووضعهم معا في هذا السوق في المنطقة الشرقية.

وهناك كذلك منطقة مواقف السيارات التي تشكل منطقة تلوث بيئي وبصري, فيمكن العمل على حل هاتان المنطقتان معا, وهما منطقة المواقف ومنطقة السوق الشعبي وربطهما بالحارة بشكل يعمل على تشجيع الناس على الدخول إليها.

من أجل ربطهما بالحارة لا بد من إيجاد نقطة مهمة داخل الحارة تشجع الناس على الدخول لها, وقد تم اختيار قصر النمر ليكون هذه النقطة التي تربط ما بين داخل الحارة وخارجها.

ويوضح الشكل (5–6) العلاقة بين قصر النمر مع المناطق التي حوله.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

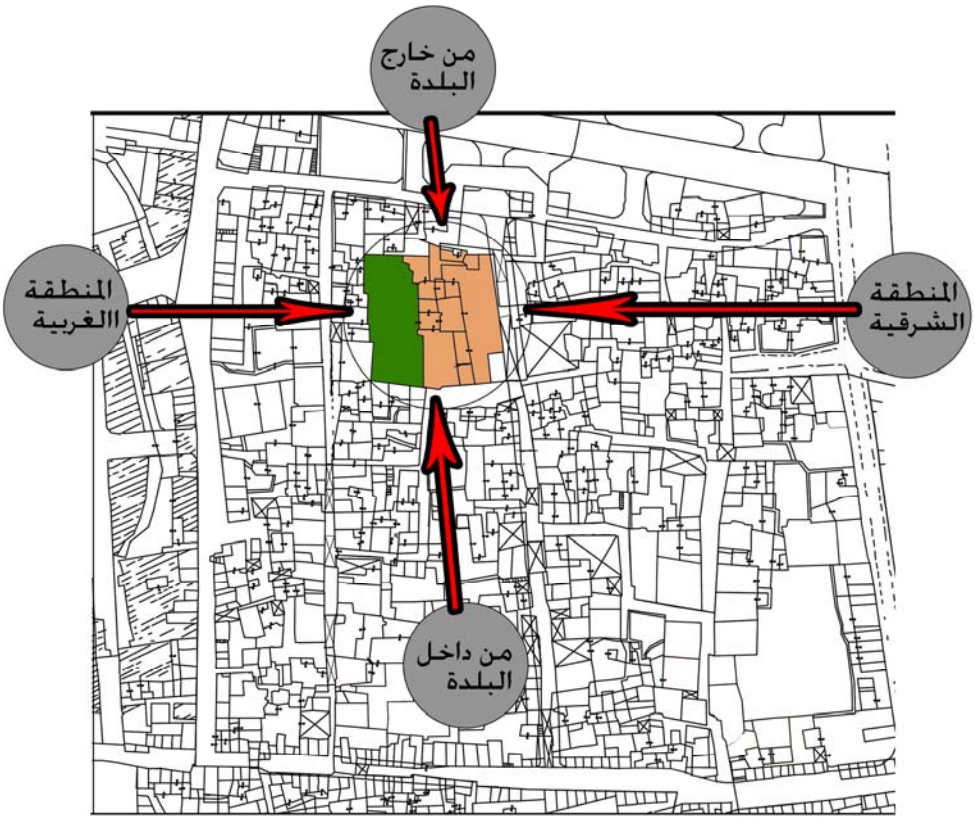

شكل (5-6): العلاقة بين قصر النمر مع المناطق التي حوله

المصدر: الباحثة

وسيتم توضيح كيفية ربط الحارة مع محيطها من خلال قصر النمر لاحقا.

3.4.5 العمل على الحفاظ وإعادة تأهيل العناصر الحضرية الموجودة داخل الحارة

حيث أن الحفاظ على هذه العناصر وإعادة تأهيلها سيعمل على إحياء الحارة, إضافة للحفاظ على هذه العناصر من التلف والضياع.

- **المباني:** حيث أنه من الواجب دراسة حالة كل مبنى على حدة, وتحديد طريقة الحفاظ المناسبة له وهل هو بحاجة إلى صيانة فقط, أم إعادة بناء الأجزاء المفقودة, مع المحافظة على وظيفته الأصلية, أو تغيير هذه الوظيفة بما يناسب المبنى وفراغاته وبشكل لا يسبب أضرار للمبنى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تم اختيار بعض المباني لإعادة تشغيلها داخل الحارة, إضافة لقصر النمر وبيت الغزاوي فقد تم اختيار مبنى صبانة شاهين لإعادة تشغيله كمطعم حيث أن:

- نمط بنائه وتوزيع فراغاته يساعد على ذلك.
- فهو مكون من طابقين واسعين, كل طابق مساحته كبيرة ومفتوحة لا يتخللـــه ســـوى بعـــض الأعمدة, كذلك فإن سقف الطابق عالي.
- هاتان الميزتان تؤهله لإعادة استعماله كمطعم.
- موقعه في الطرف الجنوبي للحارة ووجود مدخل لها من شارع خان التجار يعمل على جـــذب السكان والسياح من خارج الحارة كذلك وتشجيعهم على الدخول للحارة.

كما تم اختيار مبنى صبانة فطاير لترميمه والحفاظ عليه بحيث يكون كمصبنة يمكن للأهالي والسياح أن يأتوا لها ويشاهدوا كيفية تصنيع الصابون, بالإضافة لعرض الصابون وبيعه. كما أن فتح الباب الموجود للصبانة على القناطر يشكل حلقة وصل بين المدخل الرئيسي والفرعي, حيث أن الداخل للصبانة من المدخل الرئيسي يستطيع أن يخرج من المدخل الفرعي ويكمل لداخل الحارة. ويوضح الشكل (5-7) صبانة فطاير ومداخلها الرئيسية والفرعية كما يوضح شكل (5-8) موقع المباني المقترح الحفاظ عليها وإعادة تشغيلها داخل الحارة.

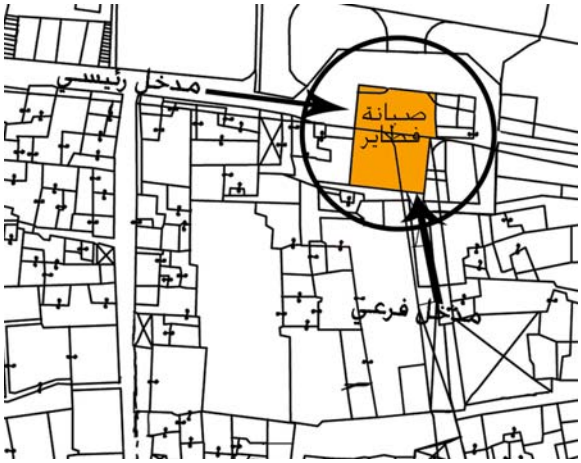

شكل (5-7): المدخلين الرئيسي والفرعي لصبانة فطاير المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (5-8): توزيع المباني المقترح الحفاظ عليها وإعادة تشغيلها داخل الحارة

المصدر: الباحثة

إعادة تشغيل بعض المباني كنزل للزوار:

تم اختيار بعض المباني لتكون أماكن ينام فيها الزوار من خارج الحارة, حيث أن توفير مثل هذه الأماكن للنوم يعطي فرصة للزوار لتجربة العيش داخل هذه الحارة التقليدية ولو لفترة بسيطة, للاستمتاع بهذه الأجواء الجميلة والتجوال داخل الحارة في أي وقت لقربهم منها وبياتهم فيها.

وقد تم اختيار المنطقة الشرقية التي تقع خلف الشيخ مسلم لذلك:

- حيث كانت في الأصل خانا للتجار.
- نمط بنائها يساعد على استعمالها كنزل للزوار فهناك ساحة وسطية حولها مجموعة من الغرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما تم اختيار بيت آخر يقع في منطقة الوسط حيث مساحته واسعة وبناؤه جميل لنفس الغرض, وهو حاليا مغلق ومهجور, وهو بحاجة للترميم وإعادة استعماله كنزل للزوار.

شكل (5-9): مواقع النزل المقترحة داخل الحارة

المصدر: الباحثة

كما تم اقتراح إعادة تأهيل مبنى في منطقة وسطية بالنسبة للحارة كمركز صحي وصيدلية, حتى يخدم أهالي الحارة ويكون بإمكان الجميع الوصول إليه بسرعة.

وبالتالي وبعد التحليل السابق لاحتياجات الحارة من خدمات ومرافق عامة, وإمكانية إعادة تشغيل بعض المباني فيها يمكن التوصل لمخطط يجمع هذه الاحتياجات والمباني معا, ويوضح الشكل (5-10) هذا المخطط .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

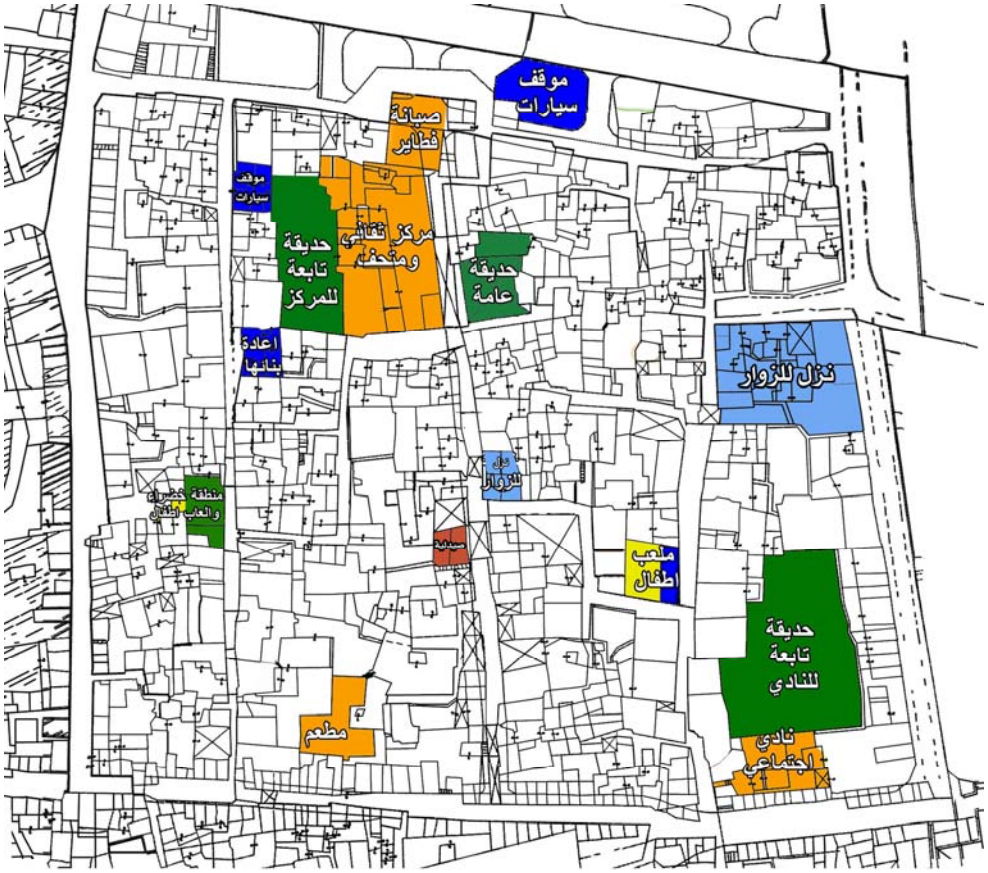

شكل (5-10): المخطط لحارة الحبلة ويضم الخدمات المقترحة داخل الحارة

المصدر: الباحثة

الممرات:

- إنارة الممرات داخل حارة الحبلة, من أجل جعل الحارة تعطي الشعور بالأمان لا بد من إضاءة الممرات فيها ليلا, ويمكن استخدام فوانيس للإنارة تتناسب وأجواء الحارة التقليدية. ويوضح الشكل (5-11) نماذج يمكن استخدامها للإنارة.

- تبليط الممرات داخل الحارة ببلاط حجري, يشبه البلاط الأصلي لممرات الحارة من أجل الحفاظ على طابعها التقليدي.

- الاهتمام بنظافة الممرات, وذلك عن طريق توفير حاويات نفايات في أماكن متعددة داخل الحارة يتلاءم حجمها مع عرض الممرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توضع هذه الحاويات في الشوارع الرئيسية والفرعية, بحيث تجمع فيها النفايات من المنازل التي حولها, ويتم تفريغها بواسطة سيارات تعمل بالكهرباء حجمها مناسب لحجم الممرات.

توضع هذه الحاويات في الشوارع الرئيسية والفرعية, بحيث تجمع فيها النفايات من المنازل التي حولها, ويتم تفريغها بواسطة سيارات تعمل بالكهرباء حجمها مناسب لحجم الممرات.

شكل (5-11): نماذج يمكن استخدامها للإنارة

القناطر: يجب العمل على ترميم القناطر والمحافظة عليها داخل الحارة, حيث أنها من العناصر المعمارية المميزة داخل الحارة.

الواجهات: يجب العناية بواجهات المباني والحفاظ عليها حسب الأسس السليمة بحيث يتم:

- ترميمها في حالة حاجتها إلى ترميم.
- إعادة بناء الأجزاء الناقصة بشكل يتلاءم وطبيعة المبنى.
- تنظيفها من الفطريات والنباتات الضارة.
- في حالة إضافة مباني جديدة يجب مراعاة أن يكون ارتفاعها ونمط بناء واجهاتها متناغم مع الارتفاعات وشكل الواجهات الموجودة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5.5 تفاصيل لتنفيذ هذه الاستراتيجيات

1.5.5 الربط ما بين الحارة ومحيطها

حيث تم الربط فيما بينها بإيجاد محور حركة رئيسي يمتد من المنطقة الشرقية بدءاً من المجمع الشرقي, مروراً بالسوق الشعبي حتى الوصول للحارة من مدخلها في الجهة الشرقية, إلى أن يصل إلى منطقة قصر النمر, ويكمل حتى الوصول إلى المدخل الغربي للحارة. كما أن هناك عملية وصل ما بين شارع الساقية شمالاً ومنطقة قصر النمر كذلك.

ويوضح الشكل(5-12) المخطط المقترح لعملية الربط هذه. وقد تم تحويل منطقة المجمع الشرقي إلى منطقة مجمع تكسيات تحت الأرض, مع عمل فتحات للتهوية وشفاطات للدخان. وإبقاء السطح منطقة للجلوس, مع وجود مدرج وشجر. وذلك تحسيناً لمنظر المنطقة. ويوضح الشكل (5-13) مقطع في منطقة المواقف يبين فتحات التهوية وأماكن الجلوس.

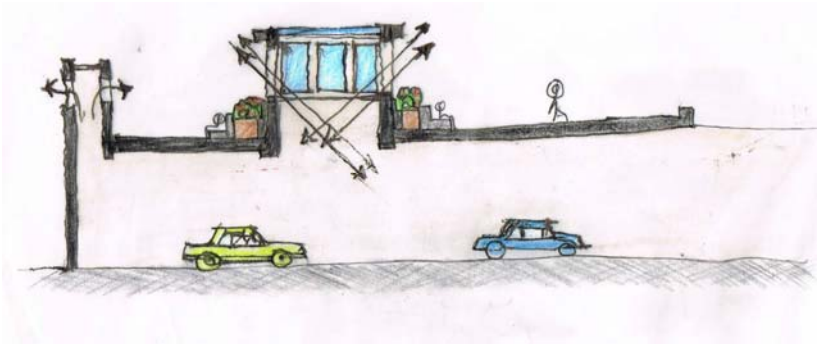

شكل (5-13): مقطع في منطقة المواقف يبين فتحات التهوية وأماكن الجلوس

المصدر: الباحثة

تم تنظيم منطقة السوق الشعبي وعمل ممر يربط بينها وبين حارة الحبلة, مع عمل محلات وورشات حرفية على امتداد المنطقة الشمالية للحارة, وإيجاد منطقة مطلة على الحارة من الجهة الشمالية مع وجود مدخل يربطها بالشارع الرئيسي.

مع اقتراح تحسين الساحة الموجودة وعملها موقف للسيارات بجانب مدخل الحارة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

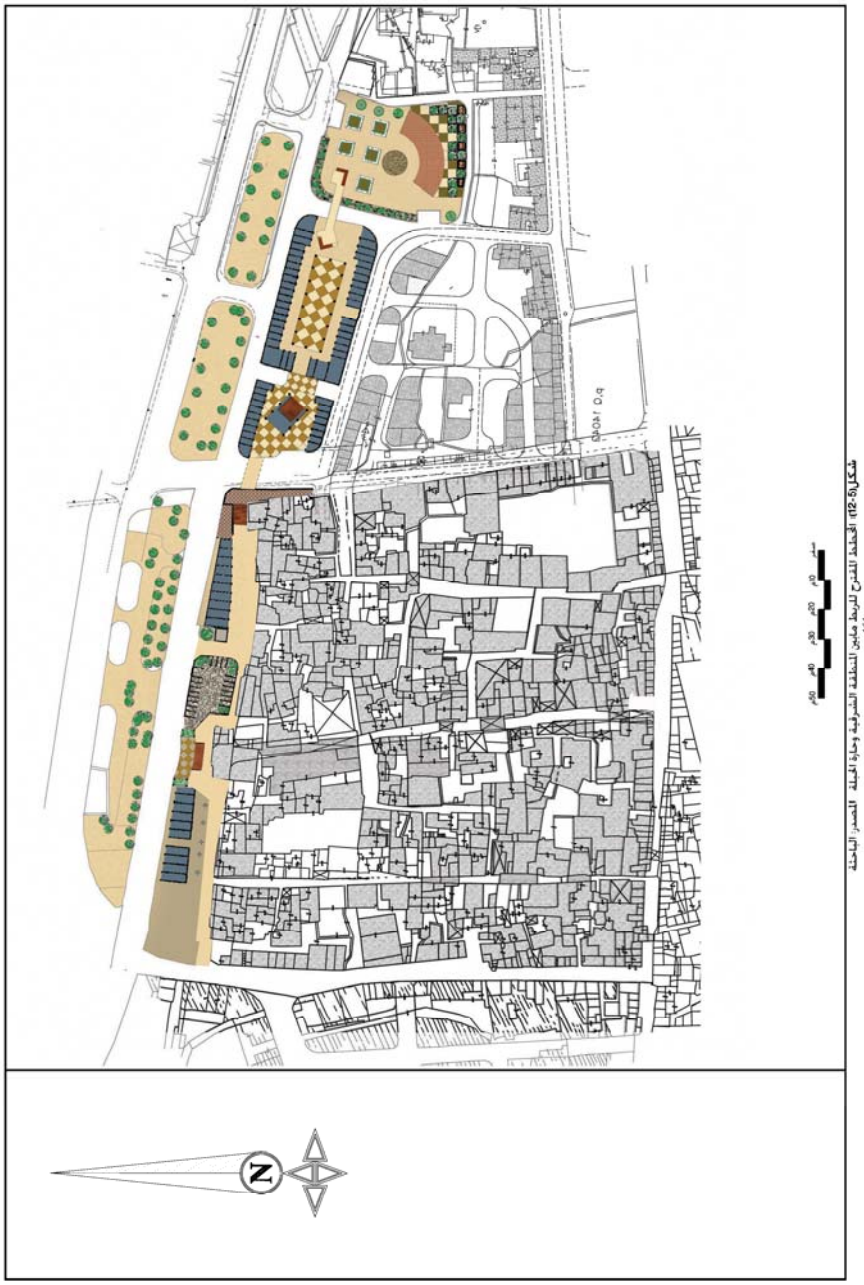

شكل(5-12): الخطة المقترح للربط مابين المنطقة الشرقية وحارة العملة المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تم اقتراح بعض المخططات توضح كيفية إعادة تشغيل بعض المباني والمناطق داخل الحارة, لتوضح إمكانية تشغيل هذه المباني وإعادة استعمالها بما يتناسب مع نمط بنائها ولا يؤثر عليها سلبا ويؤدي إلى تلفها وخرابها.

وسيتم تفصيل لإعادة استعمال قصر النمر وبيت الغزاوي.

2.5.5 قصر النمر

تم اختيار قصر النمر ليكون كمركز ثقافي يحتوي على مكتبة وقاعات عرض, كذلك غرف تحتوي على ألعاب تثقيفية للأطفال تنمي لديهم القدرة على التفكير والتركيز. وفي هذا المركز تقام نشاطات ثقافية كعرض البرامج التثقيفية وعمل ندوات تثقيفية كذلك.

وسيكون هذا المركز الثقافي بمثابة حلقة الوصل بين المنطقتين الشرقية والغربية وكذلك ما بين داخل الحارة وخارجها كما ذكر سابقا.

يوضح الشكل(5-14) موقع قصر النمر وبستان النمر وساحة الحبلة داخل الحارة.

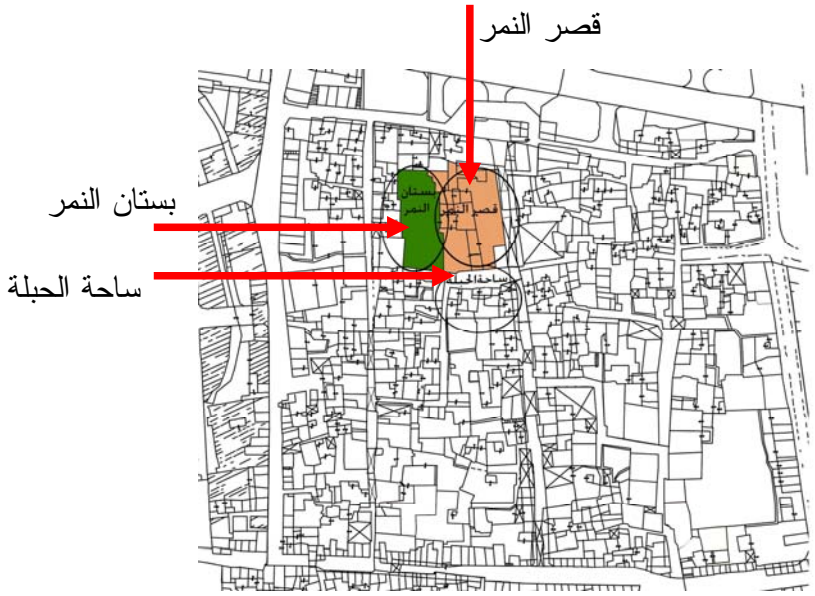

شكل(5-14): موقع قصر النمر وبستان النمر وساحة الحبلة داخل الحارة

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

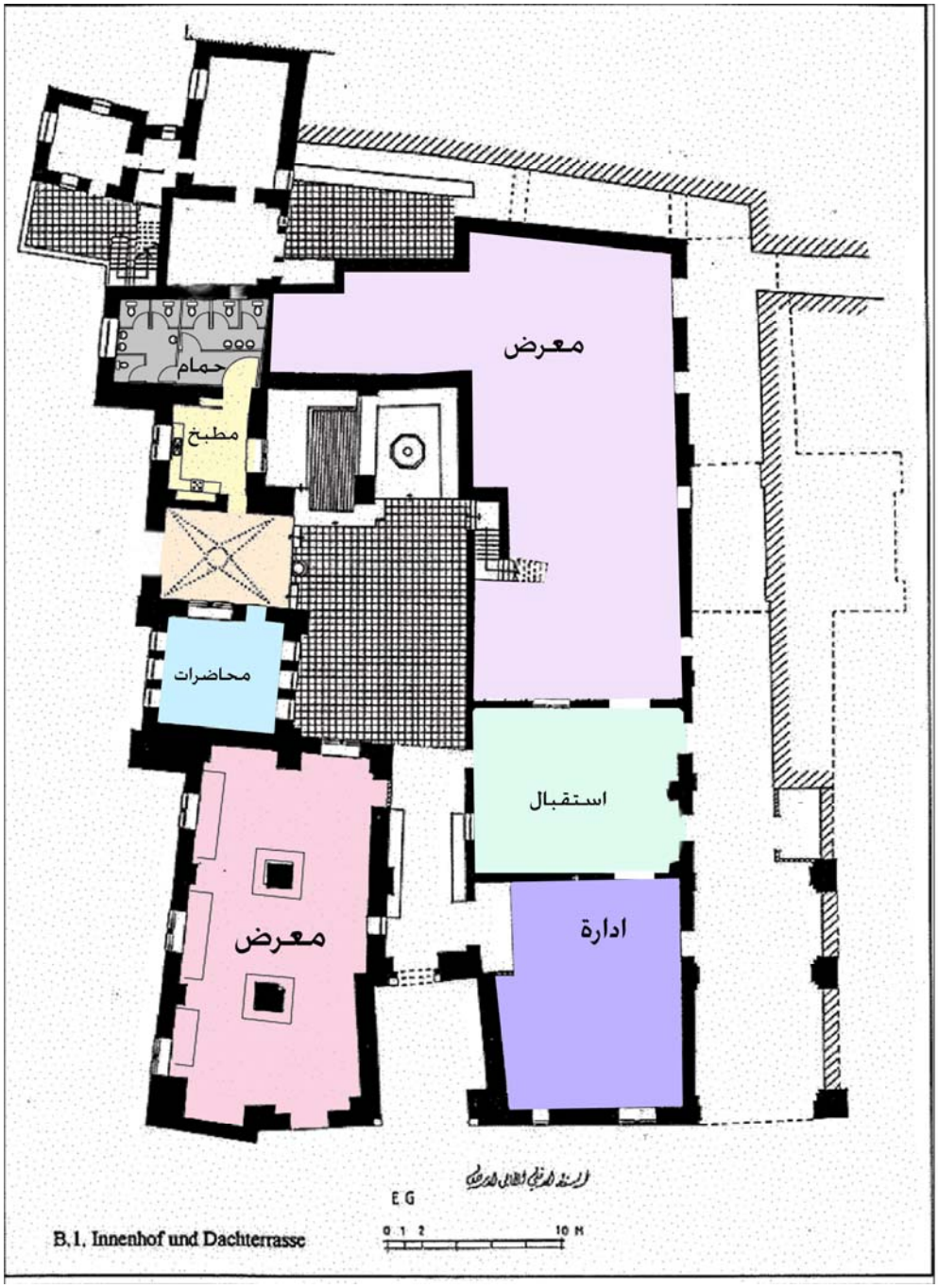

شكل (5-15): مخطط الاستعمال المقترح للطابق الأرضي

المصدر: الباحثة بتصرف عن المخطط الأصلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

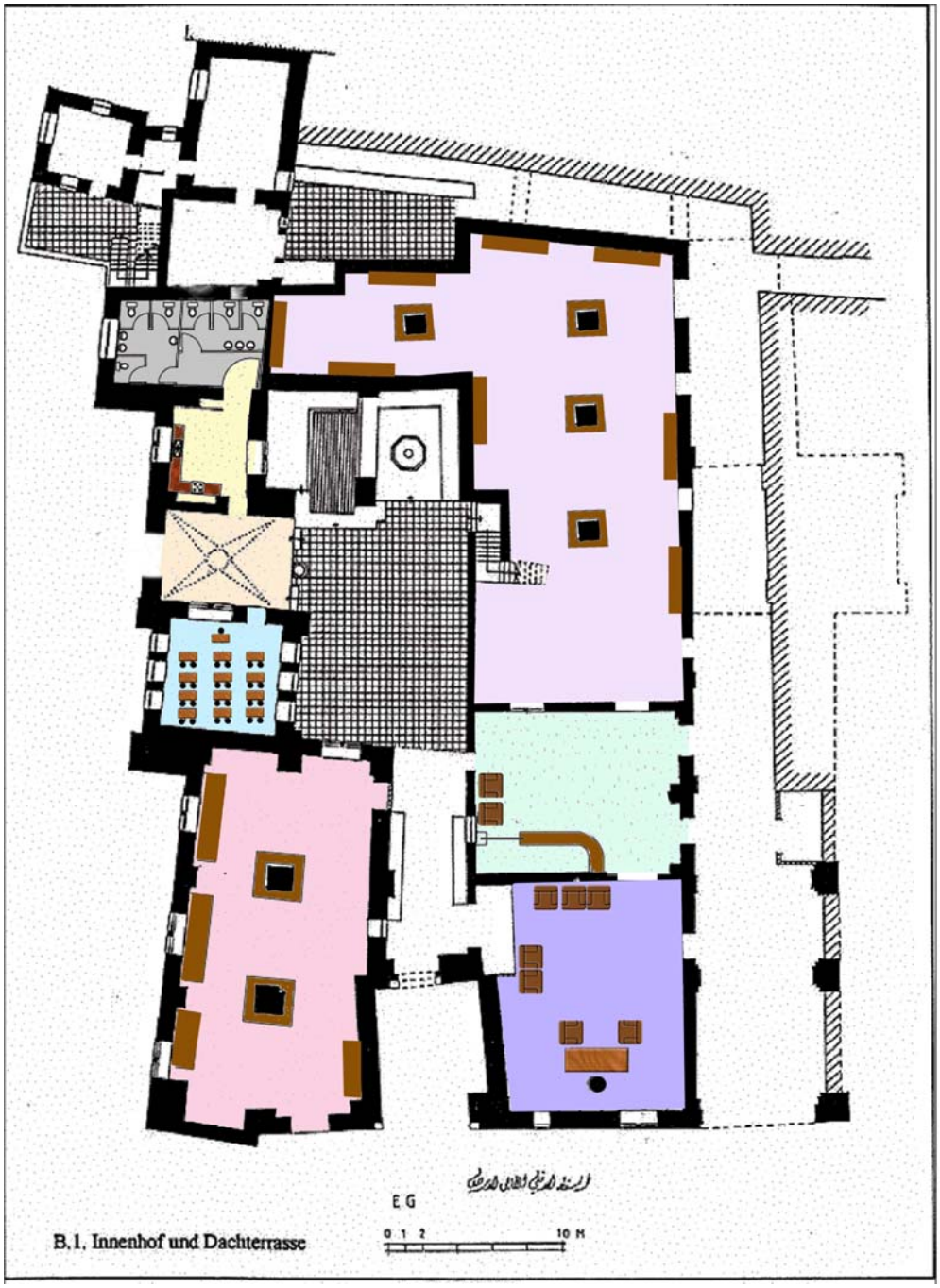

شكل (5–16): مخطط الفرش المقترح للطابق الأرضي

المصدر: الباحثة بتصرف عن المخطط الأصلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.5.5 بستان قصر النمر

تمت إعادة تصميم بستان قصر النمر بحيث يحتوي على مدرج وأماكن للجلوس ومناطق خضراء. ويوضح شكل (5-15) المخطط المقترح له. مع عمل ممر ما بين الإيوان في المنطقة الغربية من القصر والبستان.

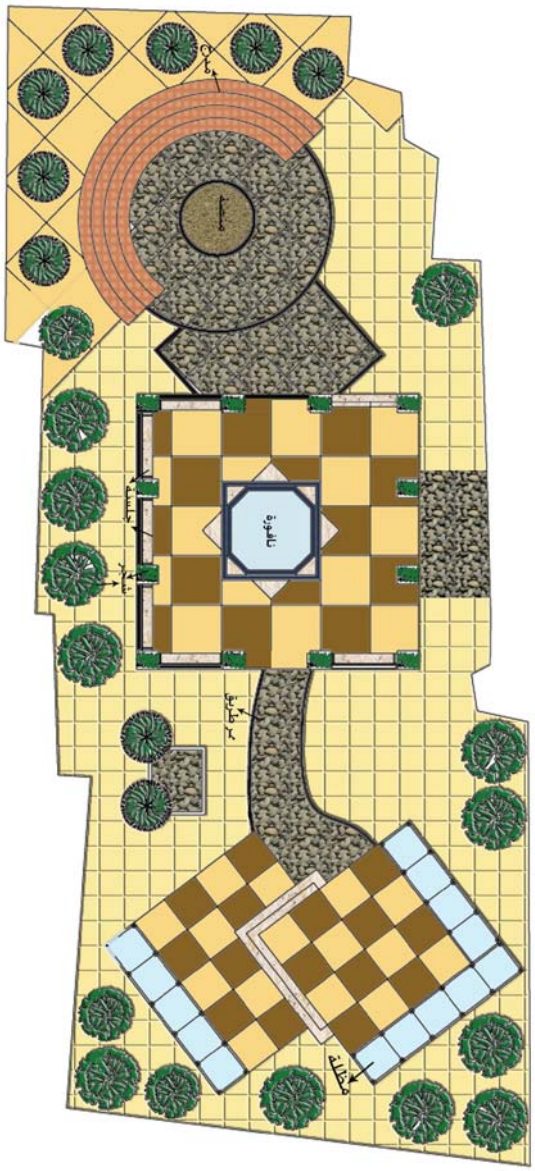

شكل (5-17): المخطط المقترح لبستان قصر النمر

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4.5.5 ساحة الحبلة

تم وضع مقترح لإعادة إحياء ساحة الحبلة حيث أنها الساحة العامة الوحيدة داخل الحارة, وخصوصا أنها تقع أمام قصر النمر الذي يشكل بؤرة الحارة. ويوضح الشكل (5-18) المخطط المقترح لإعادة إحياء الساحة.

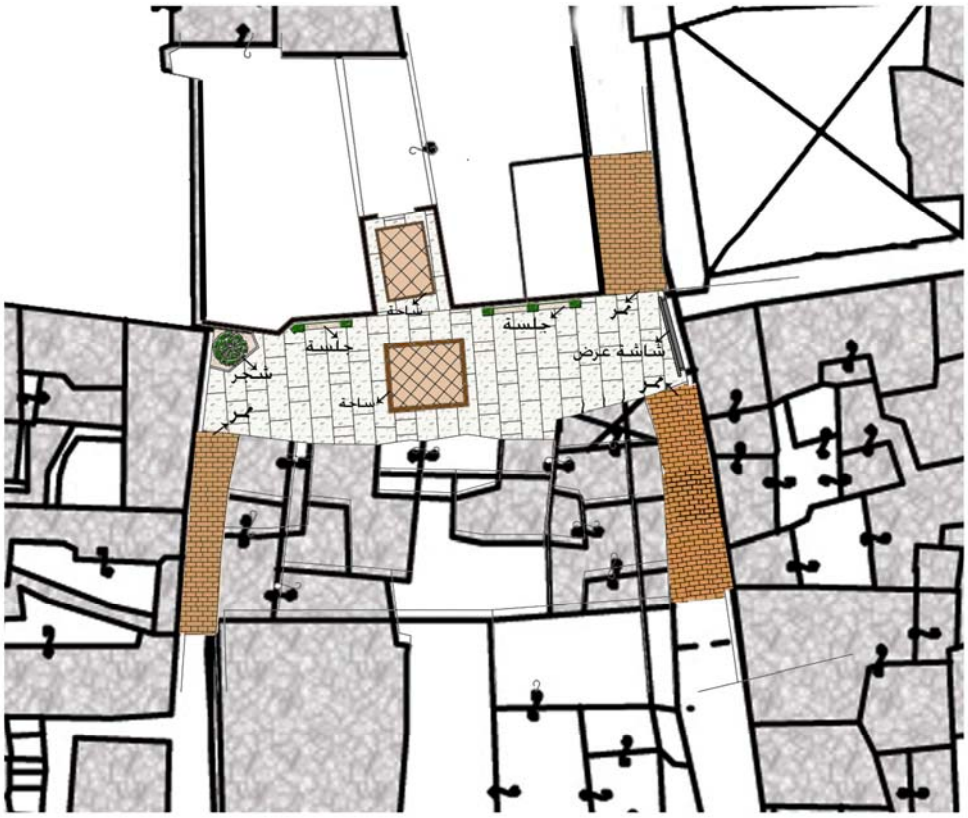

شكل (5-18): المخطط المقترح لإعادة إحياء ساحة الحبلة

المصدر: الباحثة

كما يوضح الشكل (5-19) صورة للساحة وتصور لما ستكون عليه بعد الترميم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(5-19): صور للساحة وتصور لما ستكون عليه بعد الترميم

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5.5.5 بيت الغزاوي

تم اقتراح إعادة تشغيل بيت الغزاوي كنادي اجتماعي مكون من طابقين يشتمل الأول على كفتيريا مع جلسات خارجية, وهي ذات مساحة واسعة بحيث يمكن أن تشكل مكان لإقامة المناسبات الاجتماعية لأهالي الحارة.

كما سيحتوي كذلك على قاعات لتعليم الأشغال اليدوية. إضافة لدورات مياه ومكتب للاستقبال.

شكل(5-20): موقع بيت وبستان الغزاوي داخل الحارة المصدر: الباحثة

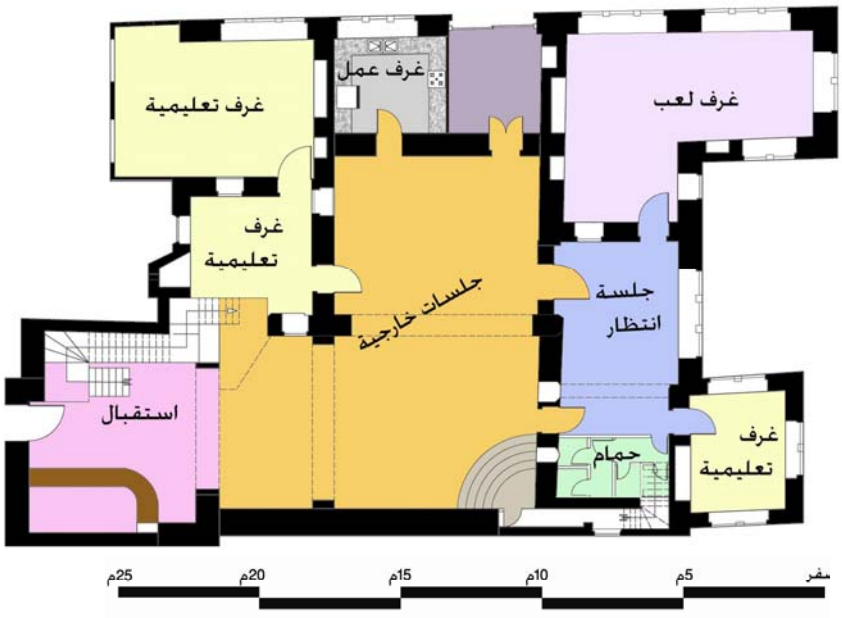

شكل(5-21): مخطط الاستعمال المقترح للطابق الأرضي

المصدر: الباحثة بتصرف عن المخطط الأصلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (5-22): مخطط الفرش المقترح للطابق الأرضي

المصدر : الباحثة بتصرف عن المخطط الأصلي

شكل (5-23): مخطط استعمال الطابق الأول المقترح

المصدر: الباحثة بتصرف عن المخطط الأصلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(5-24): مخطط فرش الطابق الأول المقترح

المصدر: الباحثة بتصرف عن المخطط الأصلي

كما تم عمل اقتراح للحديقة التابعة للنادي, تشمل جلسات, ألعاب للأطفال ومسرح للدمى, مع عمل باب يفتح من الطابق الأرضي على البستان, وممر فرعي آخر من شارع الأنبياء يصل للبستان, ليمكن السكان من الدخول إليه من خارج الحارة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (5-25): مقترح البستان التابع لبيت الغزاوي

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(5-26): صور لفناء بيت الغزاوي وتصور لما سيكون عليه بعد الترميم

المصدر: الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

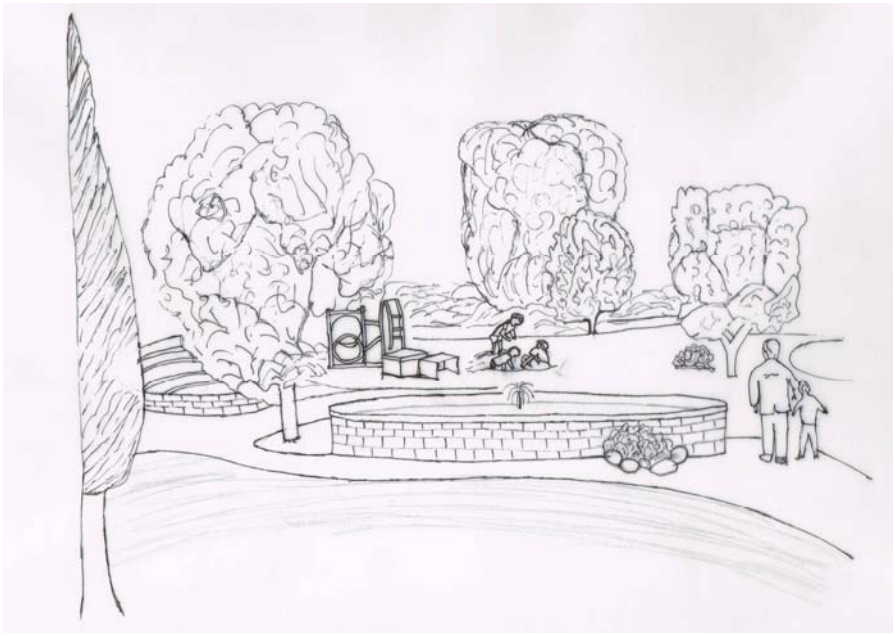

شكل(5-27): تصور لما سيكون عليه بستان الغزاوي

المصدر: الباحثة

6.5 النواحي الإدارية والاقتصادية

من أجل عملية إحياء الحارة لا بد من تشكيل لجنة تقوم بالمهمة مؤلفة من مجموعة من المهندسين المتخصصين بالترميم, إضافة لمهندسين من البلدية, وممثلين للمؤسسات المعنية بالترميم. مع أهمية إشراك أهالي الحارة في عملية الحفاظ وسؤالهم عن احتياجاتهم وآمالهم. مع توفير فرص عمل لهم في المشاريع المتعلقة بعملية الحفاظ مما يعزز انتمائهم للحارة.

ولتمويل المشروع لا بد من التعاون ما بين البلدية والمؤسسات الداعمة والممولة لمثل هذه المشاريع, سواء من مدينة نابلس أو من المدن حولها أو من خارج فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

1.6 النتائج

2.6 التوصيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

1.6 النتائج

نتيجة للدراسات, البيانات والتحليلات التي تم القيام بها, تم الخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات.

نتائج عامة:

1. تحتوي البلدات القديمة في المدن الفلسطينية على العديد من المعالم الأثرية المهمة, التي يجب الاهتمام بها وعدم إهمالها, خصوصا في ظل الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني.
2. تعاني البلدة القديمة في نابلس من مشاكل تتعلق بالبنية التحتية, نقص الخدمات العامة, مشاكل في الممرات والأزقة, تلف في البيوت السكنية نفسها ونقص في المرافق التابعة لها, إضافة إلى هجرة أهلها للعديد منها وتركها فارغة ومهملة.
3. عدم وجود الوعي الكافي لدى أهالي هذه البلدة لأهمية ما لديهم من أماكن تاريخية ومعالم تراثية وأهمية الحفاظ عليها, وبالذات من المحاولات المستمرة من قبل الاحتلال الاسرائيلي لطمس معالم هذا التراث.
4. عانت البلدة القديمة من الإهمال وعدم الاهتمام بتراثها لفترات طويلة, ولكن حاليا نلاحظ أن هناك نوع من الاهتمام المتزايد بها, حيث نشطت العديد من المؤسسات واللّجان تُعنى بالحفاظ على هذه البلدة القديمة وتحاول جاهدة الحفاظ على المعالم الأثرية الموجودة فيها وحمايتها من التلف والاندثار.

نتائج خاصة بحارة الحبلة:

1. البلدة القديمة بشكل عام، وحارة الحبلة بشكل خاص غنية بالمقومات التي تجعلها محط أنظار الباحثين والمهتمين بالترميم وإعادة الإحياء .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. إعادة إحياء حارة الحبلة بحاجة إلى وضع خطة شاملة تتدرج من المستوى الحضري حتى الوصول إلى المستوى التصميمي الخاص بكل مبنى على حدة .

4. من أجل نجاح عملية الحفاظ وإعادة الاحياء لا بد من العمل على السكان أنفسهم، عن طريق توعيتهم بأهمية البلدة القديمة والحارة بشكل خاص، حيث يفتقر أهالي الحارة إلى الإدراك والوعي الكافي بأهمية التراث بشكل عام وأهمية المناطق التراثية في حارتهم بشكل خاص, كي ننمي لديهم الدافع والرغبة من أجل الحفاظ على الحارة وإعادة إحيائها.

5. من أجل نجاح عملية الإحياء لا بد من الربط ما بين الحارة ومحيطها الخارجي, بحيث يكون هناك تفاعل ما بين أهالي الحارة والسكان من خارجها, سواء من باقي حارات البلدة القديمة أو من خارج البلدة القديمة.

وموقع الحارة على أطراف البلدة القديمة في الزاوية الشمالية الشرقية، واتصالها مع البلدة القديمة، وكذلك مع خارج البلدة القديمة يساعد في عملية الإحياء، بحيث يسهل عملية التواصل مع الأهالي داخل البلدة القديمة وخارجها.

6. يتكون النسيج الحضري لحارة الحبلة مما يلي:

أ. المباني: وتشمل:

- المباني العامة: من مساجد، حمامات, صبانات ودواوين.
- المباني السكنية: تتنوع ما بين البيوت الكبيرة التي كانت تتمتع بأهمية خاصة, والبيوت العادية التي تتراكب معا بتناغم جميل.

ب. الممرات: هناك ثلاثة ممرات رئيسية داخل حارة الحبلة, تتوزع حولها المباني والفراغات.

ت. القناطر: وهي من العناصر الجميلة داخل حارة الحبلة, تتوزع في ممراتها لتضفي مزيدا من الجمال عليها.

ث. الساحات العامة: هناك ساحة عامة واحدة داخل الحارة تسمى ساحة الحبلة.

ج. الساحات الخضراء: وهي بساتين خاصة تابعة للبيوت السكنية, معظمها مهمل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. بالرغم من تنوع عناصرالنسيج الحضري للحارة, إلّا أنّ الكثير منها مهمل أو مهجور أو يستخدم في غير وظيفته الأصلية, ممّا يؤثر عليها سلباً ويعرضها للتلف.

7. تفتقر الحارة إلى العديد من الخدمات الاجتماعية والثقافية كوجود نادي اجتماعي، مركز ثقافي، صيدلية، مركز صحي، ملاعب أطفال ومناطق خضراء لذلك تم العمل على توفير مثل هذه الخدمات للحارة.

8. يعاني أهالي الحارة من أوضاع اقتصادية سيئة، حيث يتدنى مستوى دخلهم والكثير منهم بحاجة إلى فرص جيدة للعمل وخاصة فئة الشباب، لذلك يجب العمل على توفير فرص عمل لهم بإشراكهم في مشاريع الإحياء التي ستقام في الحارة، وبذلك نوفر لهم فرص عمل، وفي نفس الوقت ننمي لديهم الشعور بالإنتماء لهذه المشاريع والرغبة في المحافظة عليها وتحسينها.

9. الحارة بحاجة إلى إحياء الحرف والصناعات التقليدية التي كانت موجودة بها سابقاً، من أجل ذلك لا بد من إعادة تشغيل هذه الحرف والصناعات والمباني التي كانت توجد بها. من أجل منع اندثارها وكذلك لجذب السياح والأهالي للتعرف عليها, والمساهمة في تحسين الأوضاع الاقتصادية كذلك.

10. الحارة بحاجة إلى تصليح البنية التحتية, حيث أنها تعرضت للكثير من التخريب أثناء الاجتياح الاسرائيلي للبلدة القديمة سنة 2002, وقد تم العمل على إصلاح جزء منها ولكنها لا تزال بحاجة إلى إصلاح الجزء الباقي.

11. تفتقر البيوت السكنية في الحارة إلى توفر المرافق الأساسية فيها من مطبخ أو حمام أو مرحاض. حيث أن كثيراً منها لها مطبخ فقط دون وجود حمام، أو وجود حمام صغير هو نفسه حمام ومرحاض.

12. الحارة بحاجة إلى إعادة تشغيل العديد من المباني التي هي حالياً إمّا مهجورة كلياً أو مهجورة جزئياً أو مغلقة أو مسكونة ولكنها يساء استعمالها، والتي لها قيمة معمارية وتاريخية ومن التقصير أن تبقى كما هي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13. تعاني بعض البيوت السكنية في الحارة من مشاكل الرطوبة والعفن, ولذلك يجب العمل على ترميم هذه البيوت, إصلاحها وصيانتها بشكل مستمر حفاظاً عليها من التلف.

14. الحارة بحاجة لحل مشكلة السيارات، من أجل ذلك تم توفير بعض المواقف في الممرات التي يمكن أن تدخل لها السيارات. وتم اقتراح بديل آخر وهي السيارات الكهربائية، وذلك حفاظاً على المباني الأثرية من التلوث البيئي.

حيث أنها أصغر حجماً ولا تسبب التلوث. ومنها أنواع للتنقل داخل البلدة، وأخرى لنقل الأغراض أو لجمع النفايات من داخل البلدة.

15. توفير بعض النزل للزوار بحيث توفر لهم الفرصة للبقاء داخل الحارة, وخوض تجربة العيش داخل الجو التقليدي والاستمتاع بمزاياه وبجماله. يساعد كثيراً على إحياء الحارة وبعث النشاط والحيوية فيها.

2.6 التوصيات

1. توصيات على مستوى بلدية نابلس:

1- العمل على وضع خطة شاملة للحفاظ وإعادة إحياء البلدة القديمة بشكل عام، ثم وضع تفاصيل لهذه الخطة.

2- الاهتمام بتوثيق المباني وكافة التفاصيل المعمارية الموجودة في الحارة من قناطر, سبل وغيرها حتى لا تضيع مع الوقت وتندثر معالمها بفعل التخريب وعامل الزمن .

3- وضع قوانين وتشريعات تهدف إلى الحفاظ على البلدة القديمة، تتعلق بارتفاعات المباني، نمط بناء الواجهات، مواد البناء المستعملة، تبليط الأرضيات وعمليات ترميم المباني العامة أو السكنية. بحيث تكون هناك ضوابط لعملية الحفاظ، مع فرض غرامات على من يخالف حتى يتم الإلتزام بهذه الضوابط وعدم مخالفتها.

4- الاستفادة من الخبرات الخارجية، والتعلم منها حتى يكون لدينا خبرات محلية لديها القدرة الكافية للقيام بعمليات الحفاظ والترميم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- التأكيد على أهمية المشاركة الشعبية, وإشراك الأهالي في عمليات الحفاظ والترميم, وسؤالهم عن آمالهم واحتياجاتهم وأخذها بعين الاعتبار.

6- التعاون مع المؤسسات الأخرى ذات العلاقة بعمليات الترميم, سواء على المستوى التصميمي أو التنفيذي من أجل الوصول لأحسن النتائج المرجوة.

7- الاستفادة من الخبرات والمهارات المحلية والخارجية في عملية إحياء حارة الحبلة والبلدة بشكل عام، والاستعانة بمتخصصين في هذا المجال لتكون عملية الإحياء والترميم على أسس صحيحة وعلمية.

8- تشغيل أيدي عاملة محلية بعد العمل على تدريبها. وذلك بدلاً من إحضار أيدي عاملة خارجية, وذلك لإيجاد فرص عمل للشباب من أجل تحسين مستوى معيشتهم. ويفضل أن تكون من داخل الحارة نفسها وذلك لتعزيز شعورهم بالانتماء للحارة والمحافظة فيما بعد على ما سيتم ترميمه.

9- الاهتمام بساحة الحبلة, حيث أنها هي الساحة العامة الوحيدة الموجودة في الحارة والعمل على إحيائها بتوفير أماكن فيها مناسبة لالتقاء أهالي الحارة ووجود نوع من التفاعل الاجتماعي بينهم. وقد تم وضع تصور لإحيائها في الفصول السابقة.

10- توفير مناطق خضراء عامة, تكون متنفسا لأهالي الحارة يلتقون فيها ويمارسون فيها بعض النشاطات. وقد تم وضع تفاصيل لها في الفصول السابقة.

11- العمل على إصلاح شبكة المياه, الكهرباء والصرف الصحي.

12- الاهتمام بنظافة الحارة بشكل عام, الاهتمام بنظافة الممرات والساحات, وذلك عن طريق توفير حاويات نفايات في أماكن متعددة داخل الحارة يتلاءم حجمها مع عرض الممرات, ومن المهم أن تكون ذات غطاء منعا لتراكم الحشرات والقطط حولها. مع تفريغها يوميا ليبقى ما حولها نظيفا دائما.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توضع هذه الحاويات في الشوارع الرئيسية والفرعية, بحيث تجمع فيها النفايات من المنازل التي حولها, ويتم تفريغها بواسطة سيارات تعمل بالكهرباء حجمها مناسب لحجم الممرات.

13- تبليط الممرات داخل الحارة ببلاط حجري.

14- الاهتمام بإنارة الشوارع باستخدام الكهرباء وباستخدام الفوانيس التي تحافظ على الطابع التقليدي للحارة.

15- العمل على إيجاد بديل للسيارات داخل الحارة تعمل بالكهرباء, وحجمها مناسب لممرات الحارة الضيقة, بحيث تسهل توصيل الأشياء الثقيلة أو حتى توصيل كبار السن ممن لا يستطيعون السير على الأقدام.

16- توحيد المظلات للمحلات التجارية, وخاصة تلك المطلة على شارع الخان وتصميمها بشكل يتلاءم مع نمط البناء التقليدي في الحارة.

17- العمل على توفير خراطيم للمياه تتوزع في مناطق مختلفة داخل الحارة, وذلك تحسبا لحدوث أي حريق, حيث أن سيارات الإطفاء لا تستطيع الوصول إلى كافة المناطق وذلك لضيق الممرات فيها.

18- إيجاد أماكن لجلوس الناس معا داخل الحارة والعمل على إيجاد تفاعل اجتماعي بينهم.

19- توفير أماكن للعب الأطفال بشكل آمن ومسل داخل الحارة, إضافة لتوفير مساحات خضراء موزعة بين البيوت بحيث تحظى كل مجموعة من البيوت بمنطقة خضراء قريبة عليها.

20- توفير مركز صحي وصيدلية داخل الحارة, حيث لا توجد أية صيدلية داخل الحارة, مع العلم أن وجودها ضروري هي والمركز الصحي وخاصة في الحالات الطارئة.

2. توصيات على مستوى وزارة السياحية بالتعاون مع بلدية نابلس:

1. العمل على توعية السكان بأهمية البلدة القديمة عموما وبحارة الحبلة بشكل خاص, وأهمية المحافظة على المباني التاريخية والمشاركة في العناية بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. عمل خارطة لحارة الحبلة تبين ممراتها وطرقها وأهم المعالم الأثرية الموجودة فيها, بحيث توضع عند المداخل الرئيسية للحارة لتساعد من سيدخل الحارة وبخاصة السياح على التجول داخل الحارة والوصول للمكان المستهدف بسهولة.

3. العمل على الربط بين حارة الحبلة ومحيطها الخارجي, عن طريق إيجاد عناصر داخل الحارة تجتذب الناس والسياح لدخول الحارة, مثل إيجاد محلات تعنى ببيع التحف والبضائع الأثرية وذلك في الممرات الرئيسية التي تربط الحارة بمحيطها الخارجي. كما تم اقتراحه في الفصول السابقة.

4. توفير المطاعم والمقاهي للسياح داخل الحارة, بحيث تشجع السياح والناس بشكل عام على الدخول للحارة والجلوس في هذه الأماكن التي تعطي الطابع التقليدي, ويحس فيها السياح بأثرية المكان.

5. إيجاد نادي اجتماعي يجتمع فيه أهالي الحارة ويمارسون فيه بعض النشاطات.

6. إيجاد مركز ثقافي يحتوي على مكتبة, وتقام فيه نشاطات ثقافية كعرض البرامج التثقيفية وعمل ندوات تثقيفية كذلك. وقد تم اقتراح أماكن للنادي الاجتماعي والثقافي داخل الحارة.

7. إيجاد نشاطات داخل الحارة ثقافية وترفيهية, مثل عرض أفلام تثقيفية عن البلدة القديمة بشكل عام وعن حارة الحبلة بشكل خاص, إضافة لعمل نشاطات مسرحية وعروضات للدبكة والأغاني التراثية مما يشجع على الدخول للحارة.

8. إعادة تشغيل بعض الصبانات, معاصر الزيتون والأفران القديمة, لتكون كأماكن يقصدها السياح وحتى السكان من خارج الحارة للتعرف على الطريقة التقليدية لصنع هذه الأشياء. كما يمكن عمل بعض الورشات الحرفية لإنتاج الحرف وتعليمها حتى لا تندثر مثل صناعة الفخار والخزف, المنسوجات اليدوية, صناعة الزجاج المعشق وغيرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9. عمل منامات للسياح داخل الحارة, حيث يمكن اختيار بعض البيوت الواسعة داخل الحارة وتجهيزها لاستقبال الزوار فيها ليعيشوا الأجواء التقليدية ويستمتعوا بها. وقد تم اقتراح أماكن لها في الفصول السابقة.

3. توصيات على مستوى الجامعات:

1- إدخال مساقات دراسية تتعلق بالحفاظ والترميم من ضمن المساقات المطلوبة في كليات الهندسة، بحيث تُعرف الطالب بأهمية التراث والمحافظة عليه، وما هي طرق الحفاظ المستعملة للحفاظ على المباني التراثية.

2- تنظيم ورشات عمل متعلقة بالتراث وأهميته، والتعريف بالمعالم التراثية من أجل توعية الناس بأهمية التراث وحثهم على المحافظة عليه وعدم إهماله أو تخريبه.

3- العمل على توزيع نشرات توعية توزع على الناس من أجل تعريفهم بتراثهم وأهمية الحفاظ عليه، حيث أن من يحضر ورشات العمل المتعلقة بالتراث فئة محدودة وبذلك توزع هذه النشرات مما يساعد على وصول المعلومات لعدد أكبر من الناس.

4- تنظيم ورشات تعليمية متعلقة بالحفاظ والترميم, حيث أن هناك خبرات في المؤسسات التعليمية تستطيع القيام بالتدريب بحيث تخرج كادر عنده القدرة على التعامل مع المباني الأثرية، والحفاظ عليها بالطرق العلمية الصحيحة.

5- التعريف بأهمية البلدة القديمة على المستوى المحلي والخارجي, وذلك بعمل نشرات إعلامية وبرامج تثقيفية تشتمل على معلومات وصور للبلدة القديمة وأهم المعالم التاريخية الموجودة فيها وذلك لجذب الناس والسياح لها.

4. توصيات على مستوى سكان حارة الحبلة:

1. العمل على إيجاد لجان من السكان تُعنى بالبلدة القديمة والحارة بالذات, تكون مهمتها متابعة أمور الحارة وما يلزمها من نواقص أو ما تعانيه من مشاكل, والعمل على توفير ما تحتاجه الحارة وحل المشكلات التي قد تواجهها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. مشاركة السكان في إصلاح البيوت سواء تلك التي تضررت من العدوان الاسرائيلي على البلدة القديمة والحارة بشكل خاص, أو القيام بعمل صيانة دورية للمباني للمحافظة عليها من التلف. حيث أن مشاركتهم في ذلك يعزز لديهم الشعور بالانتماء للبيوت والحارة بشكل عام ويدفعهم للحفاظ عليها.

3. اشتراك السكان في المشاريع التي سيتم عملها داخل الحارة, مما يسهم في استفادة أهالي الحارة من هذه المشاريع عن طريق توفير فرص عمل لهم, كما أن مشاركتهم في هذه المشاريع يشعرهم بالانتماء إليها.

4. محافظة أهالي الحارة على نظافتها, حيث أنه إضافة لمحافظتهم على نظافة بيوتهم لا بد لهم من الحفاظ على نظافة ممراتها, أحواشها وساحتها بحيث تبقى دائما نظيفة.

5. عدم ترك أهالي الحارة لبيوتهم, والخروج من الحارة للسكن في المناطق الحديثة. وإنما يجب أن يتمسكوا ببيوتهم وتراثهم ويعملوا على تحسين الحارة لجذب السكان لها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المصادر والمراجع

1. المراجع العربية:

- أبو الهيجاء, أحمد حسين: **توجيه عمليات الحفاظ و الترميم المعماري في فلسطين**, القدس, 2002 م

- الحلو، مسلم: **قصة مدينة "نابلس"**، نابلس، 1985 م

- الحنبلي, مسرة شاهر: **التخطيط واستراتيجيات إعادة إعمار وتطوير الوسط التاريخي لمدينة نابلس**, نابلس, 2005 م

- الدباغ، مصطفى: **بلادنا فلسطين**، بيروت، 1988م

- الريحاوي, عبد القادر: **الحفاظ على التراث المعماري الإسلامي**, (أعمال و توصيات وبحوث مؤتمر الحفاظ على التراث الحضاري المعماري الإسلامي في المدن, اسطنبول – تركيا, 1985م) مطابع جامعة الملك سعود, الرياض, 1985 م

- السجدي, آمال: **بلدة نابلس القديمة في صور**, عمان, 2002 م

- سلامة, منى محمود: **عمارة المصابن وعلاقتها بالتخطيط العمراني لمدينة نابلس القديمة**, نابلس, 2003 م

- عزة، رئيسة: **نابلس في العصر المملوكي**، نابلس, 1999م

- الفني، إبراهيم: **نابلس في الحضارتين اليونانية والرومانية**، نابلس، 1999م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- كلبونة، عبد الله: **تاريخ مدينة نابلس 2500 ق.م- 1918 م**، نابلس، 1992 م

- المالكي, د. قبيلة فارس:**التراث العمراني و المعماري في الوطن العربي**, مؤسسة الوراق, عمان, 2004

- النمر، إحسان: **تاريخ جبل نابلس و البلقاء**، أربعة أجزاء، نابلس، 1975 م

2. منشورات مؤسسات

- منشورات بلدية نابلس, **المشروع النمساوي في البلدة القديمة ISG**, نابلس, 2001

- منشورات الوكالة التونسية للتصميم وإعادة التأهيل(ARRU),**تجربة إحياء حي الحفصية في تونس**, تونس, 1998م

3. المراجع الأجنبية:

- Al-Qadi, Hasan: **Traditional Quarters of the Old Town of Nablus**, a study within the framework of the traditional Islamic cities in the Arab world , PhD thesis, Graz, TU Graz, 2004

- Awad,Jihad: **Erhaltung und Erneuerung Von Traditionellen Altstadthausern in Nablus, Palestina**, un published PhD thesis, Stuttgart, 1996

- Earl, John: **Building conservation philosophy** , UK, Donhead, 2001.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Pickard, Robert . D. : **Conservation in the Built Environme,**Singapore, Longman, 1996 .

- Qamhieh, Khaled **: Saving the Old Town of Nablus**, Conservation Study. PhD thesis. Glasgow: Univ. of Glasgow, 1992

- Revault and others, **Naplouse L`architecture d`une ville**, Nablus, 1999

4. المقابلات:

- مقابلة مع السيد عبد الرحيم عواد – وزارة السياحة و الآثار.

- مقابلة مع المهندس سامح عبده – وحدة الترميم في بلدية نابلس.

5. المواقع الألكترونية:

- w.w.w.google earth.com

- www.4geography.com/vb/t1233.html

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الملاحق

ملحق(1): استبيان الدراسة.

ملحق(2): تقرير وزارة الآثار عن حفرية حارة الحبلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
قسم الهندسة المعمارية

الهدف من الاستبيان الحصول على معلومات تساعد في الدراسة المتعلقة بإحياء وتطوير حارة الحبلة.

الباحثة: م. سهى الشخشير طالبة في كلية الدراسات العليا، قسم الهندسة المعمارية.

رقم المبنى: ..... التاريخ .....

1. حالة المبنى:

☐ جيدة جدا ☐ جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐ مهدم

2. المبنى بحاجة إلى صيانة:

☐ لا ☐ بشكل جزئي ☐ صيانة كبيرة نوع الصيانة (.....)

3. من يقوم بعمل الصيانة:

☐ البلدية ☐ مؤسسات أخرى ☐ مالك المنزل ☐ الساكن

4. يتم عمل الصيانة للمبنى كل :

☐ سنة ☐ خمس سنوات ☐ كلما دعت الحاجة ☐ نادرا ☐ لا يتم عمل صيانة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. وضع المبنى :

☐ مسكون ☐ مهجور جزئي ☐ مهجور

6. ملكية المبنى :

☐ ملك خاص ☐ تأجير

7. طبيعة المبنى :

☐ بيت العائلة ☐ شقة منفصلة ☐ غير ذلك (.....)

8. نوع المبنى :

☐ ذو فناء مستقل ☐ ذو فناء مشترك ☐ بدون فناء

9. الساحة السماوية :

☐ واحدة ☐ أكثر من واحدة (.....)

☐ وسطية ☐ جانبية ☐ لا يوجد

☐ الطابق الارضي ☐ الطابق الأول ☐ الطوابق العليا

10. كيفية البناء :

☐ متصل مع مبنى مجاور ☐ مستقل ☐ غير ذلك (.....)

11. المبنى متصل مع مبنى مجاور :

☐ من جهة واحدة ☐ من أكثر من جهة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12. مدخل المبنى :

☐ على شارع عام ☐ على شارع فرعي (زقاق) ☐ ضمن حوش

13.تاريخ إنشاء المبنى :

☐ قبل 1900 ☐ 1900- 1950 ☐ 1950 -2000 ☐ بعد 2000

14.الإضافات :

☐ أفقي ☐ عمودي

☐ طابق كامل ☐ طابقان ☐ غرفة ☐ حمام ☐ مطبخ

مواد بناء الإضافات: ☐ حجر ☐ طوب ☐ اسمنت ☐ غيرذلك(.....)

15.عدد الطوابق :

☐ طابق واحد ☐ طابقين ☐ ثلاثة طوابق ☐ أكثر من ذلك (.....)

☐ علية ☐ قبو ☐ مخزن

16.سكن الأسرة الواحدة في :

☐ طابق واحد ☐ طابقين ☐ أكثر (.....)

17.عدد العائلات في المبنى :

☐ واحدة ☐ اثنتان ☐ ثلاثة ☐ أكثر (.....)

18.عدد أفراد الأسرة : .....

19. مستوى التعليم لأفراد الأسرة

☐ جامعة ☐ توجيهي ☐ إعدادي ☐ ابتدائي ☐ أمي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

20. غرف المبنى (بدون خدمات) :

☐ واحدة ☐ اثنتان ☐ ثلاثة ☐ أكثر (.....)

21.توفر المرافق العامة :

	مستقل	مشترك	قديم	حديث	غير موجود
مطبخ					
حمام					
مرحاض					

22.نوع الاستخدام (الطابق الأرضي) :

☐ سكني ☐ تجاري ☐ سكني + تجاري ☐عام (.....)

23.مادة الإنشاء :

☐ حجر ☐ طوب ☐ اسمنت ☐ غير ذلك (.....)

24.السقف :

☐ مستوي ☐ خشبي ☐ دعامات حديدية ☐ قبو متقاطع

☐ قبو نصف برميل ☐ جملوني ☐ قبو متقاطع مع قبة ☐ غيرذلك.....

25.مادة الشبابيك و الأبواب :

☐ خشب ☐ ألمنيوم ☐ حديد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

26.شكل الفتحات :

☐ قوس مدبب ☐ قوس نصف دائري ☐ قوس موتور ☐ مستقيم

27.نوع الأرضيات :

☐ بلاط بلدي ☐ بلاط مزخرف ☐ خرسانة ☐ حجر ☐ غير ذلك.....

28.توفر الخدمات الأساسية :

☐ مياه ☐ كهرباء ☐ تلفون ☐ بئر خاص ☐ مجاري عامة ☐ حفرة إمتصاصية

29.عدد الأفراد العاملين في الأسرة : .....

30.مكان العمل :

☐ داخل البلدة القديمة ☐ خارج البلدة القديمة ☐ غير ذلك .....

31. **معدل دخل الأسرة الشهري :** .....

32.هل تملك الأسرة سيارة :

☐ نعم ☐ لا ☐ عددها إن وجدت (.....)

33.مكان توقف السيارة :

☐ بجانب البيت ☐ قريبة من البيت ☐ بعيدة عن البيت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

34.التخلص من النفايات :

☐ حاوية قريبة ☐ حاوية بعيدة ☐ غير موجودة

35.تزال النفايات :

☐ بشكل يومي ☐ لا تزال ☐ غير ذلك .....

36.ما هي الخدمات العامة التي ترى أنها غيرمتوفرة في منطقة السكن :

.....

37.هل يوجد خدمات قريبة من منطقة السكن :

الخدمة	مدى قربها	لا يوجد
صيدلية		
مركز صحي		
مركز ثقافي		
ملاعب أطفال		
مناطق خضراء		
حديقة		
روضة		
مدرسة		
نادي		
حمامات عامة		
مكتبة		
غير ذلك		

38.هل توجد مشاكل في المبنى من ناحية :

☐ المطر ☐ الرطوبة ☐ دخول الشمس ☐ إزعاج الجيران ☐ الخصوصية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

39.هل ترغب في البقاء في البيت :

☐ أرغب ☐ لا أرغب ☐ أرغب لفترة مؤقتة السبب .....

40.هل تزور الجيران :

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ لا أزورهم

41.مكان التقاء الجيران :

☐ مكان عام ☐ في البيوت الخاصة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (2)

تقرير حفرية اختبارية

الموقع: مدينة نابلس – حارة الحبلة – دار منكو

حوض رقم (24039) مساحة القطعة (250m2)

المشروع: حفرية اختبارية ضمن مشروع (التصميم المعمارية للفراغات المعمارية في البلدة القديمة) بالتعاون مع وزارة السياحة ، بلدية نابلس ، اليونسكو.

التمويل: اليونسكو.

بناءا على تكليف عطوفة وكيل وزارة السياحة والآثار الدكتور حمدان طه بالإشراف على الحفرية الاختبارية للموقع المكور بتاريخ

وصف الموقع:-

أ- موقع الارض بالنسبة لمدينة نابلس الإسلامية:-

عبارة عن قطعة ارض صغيرة مستطيلة الشكل مساحتها حوالي 250م2 متر مربع،في مركز حارة الحبلة تحيط بها الأبنية التاريخية القائمة والمأهولة من كافة الجهات. يرتفع الطمم في هذه القطعة إلى حوالي 3م عن أرضية الطريق المسقوفة المحاذية للموقع من الجهة الغربية.

من الجهة الشرقية يحدها بناء من طابقين يحمل ملامح العصر العثماني وتم ترميم الطابق العلوي حديثاً.

من الجهة الجنوبية تحدها طريق ضيقة جداً حوالي 1,5م يفصلها عن أبنية عثمانية مأهولة وترتفع عن مستوى هذه الطريق بحوالي 2,5م.

من الجهة الغربية يقع مباشرة على امتداد رواق الطريق المسقوف من العهد العثماني وتتصل معه بواسطة أقواس مرتفعة تم إغلاقها حديثاً بسبب ارتفاع الطمم لجوالي 3م ، هذا الرواق يعتبر جزءاً من بناء قصر النمر من العهد العثماني وهو من القصور العثمانية المشهورة في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدينة .

من الجهة الشمالية أيضا يحدها بيوت وأقواس طرق من الفترة العثمانية .

إن موقع هذه الارض كجزء من حارة الحبلة إحدى الحارات الرئيسية التي تتكون منها مدينة نابلس تقع في الجزء الجنوبي الغربي من المدينة ، وفي هذه الحارة توجد العديد من الأبنية العامة من العهد العثماني والمملوكي وأيضا العهد الصليبي ومن هذه الأبنية:-

1- **قصر آل النمر:** تتصل هذه الأرض مباشرة مع بناء هذا القصر من الجهة الشرقية. ويعد من أهم القصور في مدينة نابلس ولا يزال في حالة معمارية جيدة. وتذكر الروايات التاريخية أنه يعود إلى حوالي 250 عام مضت.

2- **الشيخ مسلم:** أحد المعالم الإسلامية الهامة من العهد المملوكي ويدعى مقام الشيخ مسلم ولا يزال قائما ويقع إلى الشرق من هذه القطعة .

3- **جامع الأنبياء:** يقع على الطرف الشرقي لحارة الحبلة ، وهو أيضا من المساجد القديمة التي تعود إلى العهد المملوكي وربما أقدم من ذلك وتم تجديد بناؤه عدة مرات ويضم عدداً من قبور الأولياء والصالحين .

4- **البناء من العهد الصليبي:** توجد دلائل هامة على وجود بناء يشبه القلعة ويذكر بعض الرواة أنه مستشفى يعود إلى العهد الصليبي وقد أقيم على طرف هذا البناء الضخم مقام الشيخ مسلم ، وقد استعمل في العصر الإسلامي كأحد خانات المدينة والموقع حالياً مهجور ويمكن مشاهدة الكثير من الجدران الأثرية التي تظهر فوق سطح الموقع , وتشير ملامح هذه الجدران إلى الفترات الرومانية والصليبية والفترات الإسلامية .

5- يكتظ الحي بالأبنية الإسلامية المتلاصقة ابتداءً من العهد الأيوبي والمملوكي والعثماني ولا تزال معظم هذه الأبنية تحتفظ بمظهرها الإسلامي ومكتظة بالسكان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموقع بالنسبة إلى المدينة الرومانية:

بالرجوع إلى خريطة نابلس الرومانية فان حارة الحبلة تقع في وسط المدينة الشمالي على مقربة من أسوار المدينة . وقد تم اكتشاف بعض المعالم الرومانية في هذه المنطقة كما يلي :

1- **سور المدينة:** تم اكتشاف جزء من سور المدينة الرومانية عند طرف حارة الحبلة الشمالي وأقيم عليه بناء حديث (عمارة الأوقاف).

2- **أرضية الفسيفساء** : تم الكشف عن أرضية فسيفساء من العهد الروماني إلى الغرب مباشرة من سور المدينة وقد أعيد طمر هذه الأرضية على طرف حارة الحبلة.

3- توجد الكثير من أساسات الأبنية والجدران وبقايا الأعمدة والحجارة الرومانية المستعملة في أبنية متأخرة في هذه الحارة .

الروايات الشفوية :

يذكر كبار السن روايتين تتعلق بالموقع .

الرواية الأولى : يذكر بعض كبار السن أن الموقع قبل أن يهدم ويصبح مهجورا كان أصلا عبارة عن بيت لإحدى عائلات البلدة القديمة وهي عائلة(منكو) وأن سلطات الانتداب البريطاني قامت بتفجير هذا البيت بحجة إخفاء بعض الثوار فيه .

الرواية الثانية : تذكر الرواية أن أصل الموقع كان يضم بيتا للعائلة المذكورة , وأن سبب تدمير هذا المنزل يعود إلى الزلزال الذي ضرب المدينة خلال عام 1927م , ولكن نتيجة الحفريات لم تؤكد صدق كلا الروايتين .

<u>إجراءات الحفرية ونتائجها:</u>

ابتدأ العمل : بتاريخ 11/12/2007م ، بدأ العمل في الحفرية بواسطة ثمانية عمال واستمر لمدة 15 يوماً .

في بداية العمل تم فتح مربعين 4×4 متر مربع في مركز قطعة الارض. كان التخطيط الأساسي للحفر يعتمد على إزالة طبقة من الطمم بارتفاع 3,5م ومن ثم الدخول في الحفريات ، ولكن بسبب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعذر وجود آليات لإنجاز هذه العملية تم الدخول بفتح المربعات مباشرة من الطبقة العليا.

كانت هنالك صعوبة كبيرة في سير الحفريات بسبب عدم وجود مكان مناسب وكافي لإلقاء طمم الحفرية.

وقد سار العمل كما يلي :-

المربع الأول : وأطلق عليه المربع(A -1) 4×4مترمربع

وهو المربع الذي يوجد في الجهة الجنوبية

المربع الثاني: وأطلق عليه المربع (A -2) 4×4 متر مربع

وهو المربع الشمالي

في اليوم الأول والثاني بتاريخ 11/12/2007م تم العمل في كلا المربعين وألقيت أنقاض الحفريات في الجزء الغربي من قطعة الارض، الطبقة السطحية كانت عبارة عن طبقة من طمم حديثة رمادية اللون توجد فيها الكثير من المخلفات الحديثة ، وقد استمر الحفر في هذه الطبقة في كلا المربعين حتى عمق يتراوح ما بين 50-70cm ليصل الحفر إلى طبقة تحتوي على نسبة عالية من الكلس ولكنها لا تشكل أية أرضية.

اليوم الثالث والرابع:استمر العمل في نفس الطبقة السطحية المذكورة ولكن بسبب تراكم كميات كبيرة من الطمم ولضيق المساحة، قمت بالتوقف عن العمل في اليوم الثالث في المربع (A -2) واكتفيت بالمربع (A -1).

اليوم الرابع والخامس:

استمر العمل في المربع (A -1) وظهرت طبقه حضارية جديدة على عمق حوالي2م وهي عبارة عن طبقة رمادية فاتحة متفككة تكثر فيها الشظايا الحجرية الصغيرة جداً وعلى ما يبدو فإنها من مخلفات (دق الحجارة) للمباني المجاورة . وقد عثر على كميات كبيرة من الكسر الفخارية المختلفة إضافة إلى عدد كبير من غلايين التدخين الفخارية المكسورة المختلفة الأشكال وقد تم جمعها وجمع عينات من الفخار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اليوم السادس:-

على عمق 280سم عن سطح التربة العلوي في المربع(A -1) ظهرت أطراف حجارة قوس بناءلإحدى الغرف في مقطع المربع الشرقي وقد أطلق عليها غرفة (1) Room 1 .

اليوم السابع: استمر العمل في المربع(A -1) وبقيت التربة دون أي تغيير يذكر وأصبح قوس الغرفة الذي اكتشفت في المقطع الشرقي يتضح بشكل اكبر ويمتد نحو الشرق وقد وصل الحفر إلى عمق 4,5 عن السطح العلوي . وتم العثور على كميات من الفخار المكسور ،وأيضا العديد من الغلابين للتدخين الفخارية المكسورة .إضافة إلى زبدية فخارية مزججة أجزاء منها مكسورة . وقد ظهر جدار وجزء من سقف غرفة تمتد نحو الجنوب وهي غرفة (Room 2) .

اليوم الثامن: بسبب ضعف مقاطع المربع خاصة من الجهة الجنوبية ،قمت بالتوقف عن العمل لمخاطر الانهيارات وقمت بتوسيع المربع من الجهة الشمالية ليضم المساحة الفاصلة بين المربعين وجزء من المربع A-2 واستمر العمل في هذه المنطقة لتوسيع المربع A-1 .

اليوم التاسع: استمر العمل أيضا في المنطقة الجديدة بنفس نتائج المربع A-1 دونما أية تغييرات جديدة.

اليوم العاشر : وصل الحفر إلى مستوى عقد الغرفة Room 1 وظهر في الحفر جدران هذه الغرفة وأيضا قوس بناء صغير في هذا الجدار يحمل إما شباك يعود للغرفة (Room 1) أو عقد لكوة تخزين . وفي المقطع الشرقي من الحفر ظهرت قوس جديدة لغرفة تتجه نحو الغرب وهي (Room 3) .

اليوم الحادي عشر: بعد تنظيف الجدران في منطقة التوسعة الشمالية ، باشرت بالحفر بداخل الغرفة رقم1 (Room 1) وصل الحفر إلى عمق يزيد عن ستة أمتار في طبقات من الطمم والحريق ولكن لم يتم الوصول إلى أرضية الغرفة .

تم العثور على عمق 530سم على قارورة فخارية مزججة طرفها مكسور إضافة إلى كميات من الكسر الفخارية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عند هذا المستوى توقف الحفر بسبب انتهاء المشروع وقد وجدت الغرف المذكورة تقريبا ممتلئة بالطمم.

التحليل الطبقي: التحليل المعماري:-

التحليل الطبقي: أظهرت الحفريات في الموقع الطبقات التالية:-

أ- الطبقة الأولى وهي الطبقة السطحية العليا حتى عمق70cm .

وهي طبقة حديثة نتجت عن استعمال المجاورين للأرض في الزراعة تحتوي على نسبة عالية من المواد العضوية والمخلفات الحديثة وهي طبقة رمادية داكنة.

ب- الطبقة الثانية طبقة من الردم والطمم الرمادي الفاتح استمرت حتى عمق حوالي 3م .

وهي طبقة من التربة الرمادية الفاتحة وتحتوي على نسبة كبيرة من الكسر الحجرية (الشحف) الناتج عن دق حجارة البناء وربما أن هذه القطعة استعملت كموقع لدق الحجارة إثناء بناء قصر النمر المجاور وتصل سماكة هذه الطبقة إلى أكثر من 2م وهي طبقة متفككة تحتوي على كمية كبيرة من الكسر الفخارية وغلابين التدخين.

ج- الطبقة الثالثة: وتبدأ من عمق حوالي 3م واستمر الحفر في هذه الطبقة على عمق حوالي 620سم من سطح التربة العليا ولم يتم التوصل إلى نهاية هذه الطبقة نظرا لتوقف الحفر عند هذا العمق . وتعتبر هذه الطبقة الطبقة التي تضم البناء المكتشف في الموقع .

في هذه الطبقة تم الكشف عن جزء من بناء أثري , ظهر من أجزاء هذا البناء في الحفرية أجزاء من ثلاث غرف جميعها بنيت بسقوف نصف برميلية بواسطة الرقائق الحجريه والمونة , تم جمع عينات من المواد الفخارية وبعض المكتشفات الأخرى من هذه الطبقة , التربة في هذه الطبقة متماسكة أكثر من الطبقة ألثانيه ولون التربة رمادية داكنة

تأريخ الطبقات :

الطبقة الأولى (الفترة الأولى) :

وهي الطبقة السطحية العليا , وهي الطبقة الحديثة الظاهرة وتستعمل من قبل المجاورين لأغراض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الزراعة المنزلية , تحتوي على قدر من المخلفات الحديثة البلاستيكية والمعدنية وبعض الكسر الفخارية الحديثة.لا يزيد عمر هذه الطبقة عن 30 عام .

الطبقة الثانية (الفترة الثانية) :

بالإعتماد على قراءة الفخار الأولية من هذه الطبقة , فإنها تضم فخار يعود إلى الفترة العثمانية المبكرة والمتأخرة , وتضم هذه الطبقة (شحف) حجارة من بقايا دق الحجارة التي استعملت في بناء قصر النمر المجاور للموقع من الجهة الغربية , وبذلك فإن هذه الطبقة تعود إلى حوالي 250 سنة مضت .

الطبقة الثانية وهي التي تمثل تاريخ بناء الغرف المكتشفة التي كانت عبارة عن جزء من بيت ، ولم يتم التوصل إلى أرضية هذا البيت ، ولكن توجد الكثير من الدلائل الفخارية التي تمثل العصر المملوكي أو بدايات العهد العثماني .

التحليل المعماري:

من الواضح أن منطقة الحفر كشفت عن منطقة التقاء ثلاث غرف مستطيلة الشكل ذات سقوف نصف برميلية كما يلي :

1- غرفة رقم 1 : يتضح أن جزء من سقف هذه الغرفة مهدوم ويقع في مركز المربع بين (A1) وهي غرفة مستطيلة الشكل باتجاه شرق غرب مدخلها من الجهة الغربية عرض الغرفة من الداخل270cm ارتفاعها غير معروف نظراً لعدم وصول الحفر إلى أرضيتها .بني سقف هذه الغرفة بواسطة عقد نصف برميلي من الرقائق الحجرية والطين ، الجدران بنيت من حجارة غير مدقوقة والطين، لا يزال القسم الشرقي من هذه الغرفة مغطى بكميات من الطمم.

2- غرفة رقم 2 : تم اكتشاف هذه الغرفة عند الطرف الجنوبي من المربع (A1) وذلك من خلال فتحة صغيرة في أعلى جدار هذه الغرفة ، الغرفة تحمل ملامح الغرفة رقم 1 وهي باتجاه الجنوب ومن الممكن أن مدخلها كان من الجهة الجنوبية ولكن لا يمكن التعرف على ماهيتها نظراً لامتدادها خارج منطقة الحفر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- الغرفة رقم 3 : وجدت هذه الغرفة مهدومة تماما ولم يتبقى سوى جزء من سقفها نصف البرميلي ، ممتلئة تماما بالطمم اكتشفت في المقطع الغربي من المربع (A2) وتتجه هذه الغرفة نحو خارج منطقة الحفر باتجاه الغرب .

فيما يلي جدولا بالمكتشفات الأثرية في الموقع:

رقم السلة	تاريخ الاكتشاف	المربع	المستوى	المكتشف	تاريخ القطعة
101	11/12/2007	A1	السطحي،90cm	كسر فخارية	حديث، عثماني متأخر
102	11/12/2007	A1	السطحي،70cm	غليون تدخين فخاري مكسور	الفترة العثمانية
103	11/12/2007	A2	السطحي،50cm	كسر فخارية	حديث و عثماني متأخر
104	12/12/2007	A1	المستوى الثاني، 2m	غليون تدخين فخاري مكسور	عثماني
105	13/12/2007	A1	المستوى الثاني،2.5m	كسر فخارية	الفترة العثمانية
106	13/12/2007	A1	المستوى الثاني،2.5m	مجموعة غلايين تدخين مكسورة	الفترة العثمانية
107	13/12/2007	A1	المستوى الثالث،2.7m	كسر فخارية و وزنة بازلتية	الفترة العثمانية المبكرة
108	13/12/2007	A1	المستوى الثالث،2.7m	كسر زجاجية ملونة	الفترة العثمانية.....؟
109	15/15/2007	A1	المستوى الثالث،3.2m	كسر فخارية مزججة	الفترة العثمانية
110	15/15/2007	A1	المستوى الثالث، 3.1m	جزء من إبريق فخاري مزخرف بزخارف نباتية وهندسية غائرة، وكتابة عربية (شفاء القلوب)	الفترة المملوكية.....؟
112	17/12/2007	A1	المستوى الثاني	كسر فخارية وزجاجية	الفترة العثمانية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

			توسعة		
113	17/12/2007	A1	المستوى الثالث 4.8m	جرة فخارية صغيرة أجزاء منها ناقصة , مزججة من الداخل	الفترة العثمانية
114a	31/12/2007	A1	المستوى الثالث،5.5m	كسر فخارية	مملوكي/ عثماني
114b	31/12/2007	A1	المستوى الثالث،5.5m	كسر زجاجية	مملوكي/ عثماني
115	31/12/2007	A1	المستوى الثالث، 5.8m	قارورة فخارية، جزء من الشفا مكسور، القاعدة مدببة، مزججة من الخارج باللون الأخضر الغامق	مملوكي.....؟
102	25/12/2007	A2 توسعة	المستوى الأول السطحي	كسر فخار مزجج و ملون	عثماني/ مملوكي
103	11/12/2007	A2 توسعة	المستوى الأول، 50cm	كسر فخار	عثماني
105	26/12/2007	A2 توسعة	المستوى الثاني	كسر فخارية	عثماني/ مملوكي
106	29/12/2007	A2 توسعة	المستوى الثالث،5m	كسر فخار مزجج	عثماني/ مملوكي
107	29/12/2007	A2	المستوى الثالث،5m	كسر زجاجية	عثماني/ مملوكي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صور الحفرية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صور الحفرية

منظر عام للحفرية

غرفة رقم 1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

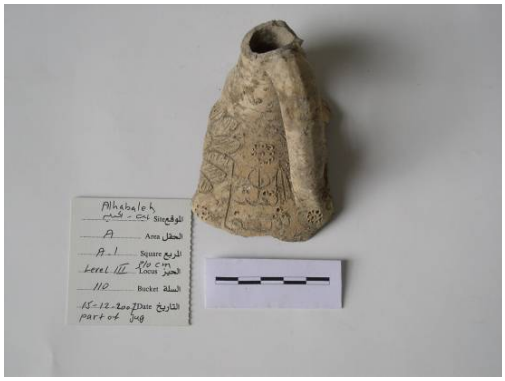

www.manaraa.com

صور المكتشفات الأثرية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

An-Najah National University

Faculty of Graduate Studies

Revitalization and Development of AL-Habalah Quarter

"A Study in Urban Conservation and Revitalization of the Old Town of Nablus"

Prepared by:

Suha Al-Shakhshir

Supervisor:

Dr. Hasan AL-Qadi

Dr. Mohammad Ata

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Urban and Regional Planning, Faculty of Graduate Studies, at An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2010

www.manaraa.com

Revitalization and Development of AL-Habalah Quarter

"A Study in Urban Conservation and Revitalization of the Old Town of Nablus"

Prepared by:

Suha Al-Shakhshir

Supervisor:

Dr. Hasan AL-Qadi

Dr. Mohammad Ata

Abstract

Palestine contains many historic cities such as Jerusalem, Nablus, Bethlehem and Hebron. These historic cities are in great danger of deterioration by neglect, misuse or by the destruction mainly by the assaults of the Israeli occupation that resulted in the destruction of the historical sites and buildings. Such situation emphasizes the importance of preservation of these historical sites.

This thesis tries to present a proposal for a strategic plan for the revitalization and development of Al-Habalah Quarter, as a sample of the quarters of the Old City of Nablus. This is achieved through the study of the morphology of the urban fabric of Al-Habalah Quarter and its urban and architectural components, besides of the study of the social and economical situation for the inhabitants.

This thesis basically depends on the descriptive and analytical approach, using some tools of scientific research such as: questionnaire, field study,

www.manaraa.com

personal interviews with the local inhabitants and specialists in the Municipality of Nablus.

The study pointed that Al-Habalah Quarter contains a lot of urban and architectural elements of significant cultural value, such as palaces, squares, paths, vaults and soap factories, which need clear conservation strategy. Al-Habalah Quarter forms the north-east part of the Old City which is an important location that should be properly connected with the adjacent modern parts of the city of Nablus.

Also the study pointed to the lack of inhabitants' awareness of the importance of these valuable elements and the necessity of saving them.

The study recommended the need to put a clear strategy for the conservation and development of Al-Habalah Quarter, in addition to the importance of improving the social and economical situation of the inhabitants.

Finally the study recommended the need of coordinating and cooperation between the different authorities, institutions or any relative entities such as the Municipality of Nablus, Al-Najah University and the Ministry of Tourism in any work or plan concerning Al-Habaleh Quarter in particular and the Old City of Nablus in general, side by side with the public participation of the local inhabitants in such projects.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com